

جامعة مولود معمري

تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

فرع علوم الاعلام والاتصال



**متخيل العنف الأسري من خلال الدراما التلفزيونية
والسينمائية الجزائرية
دراسة تحليلية سيميولوجية للفيلمي "صابرة" و "خويا"**

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص سمعي بصري

تحت إشراف الأستاذ:

- عبد نور بوصابة

إعداد الطالبتين:

- حنان لحلو

- زروق ثينهينان

السنة الجامعية: 2023/2022م

شكر وعرفان

أولاً نحمد الله على نعمته علينا ونشكره على عونه وتوفيقه لنا لإنجاز وإتمام هذا العمل المتواضع.

كما نوجه عبارات الشكر والتقدير إلى كل الأساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال وكل من رافقنا في دفعتنا.

وأثني ثناء حسنا على الأستاذ المشرف "عبد نور بوصابة"

الذي يستحق كل الاحترام والتقدير الذي لم يبخل علينا بالنصح والتوجيه فجزاه الله كل خير على مساعدته لنا في

انجاز هذا البحث المتواضع.

وأخيراً أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من مدوا لي يد العون

والمساعدة في إخراج هذه المذكرة على أكمل وجه.

إلى كل هؤلاء الشكر الجزيل

الإهداء

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء، إلى من حاكّت سعادتي خيوط منسوجة
من قلمها، إلى والدتي العزيزة.

إلى سندي في الحياة أبي الغالي.

إلى اخوتي سليمان وصوفيان وعزيز الذين قدموا لي الحب والثقة
وكانا معي في كل وقت احتجتهما

إلى أختي العزيزة حكيمة وحبيرة قلبي سيليا

إلى من أدخل الفرحة لقلبي أنيس

إلى الغالية والعزيزة ثيللي حفظها الله

إلى كل من ساندني لإتمام هذا العمل

وفي الأخير اهدي هذا العمل إلى دفعة التخرج تخصص سمعي بصري

لسنة 2023

ثيذهيان

الاهداء

اللهم لك الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك الحمد

لله الذي وفقنا

لهذا ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا، اما بعد اهدي عملي هذا

الى:

من لا يمكن الكلمات ان توفي حقهما

والذي الكريمين اطال الله في عمرهما ومتعهما بالصحة والعافية

الى سندي في هذه الدنيا اخوتي كل باسمه

الى كل من ساعدني ولو بكلمة طيبة طيلة مشواري الدراسي

الى كل من ملا قلبي ولم يسعد قلبي، الى قارئ الاسطر وكل من

اعرفهم

وفى الأخير اهدي هذا العمل إلى دفعة التخرج تخصص سمعي بصري

حنان

ملخص الدراسة:

تهدف دراستنا إلى الكشف عن كيفية معالجة الأفلام التلفزيونية والسينمائية الجزائرية لظاهرة العنف الأسري بالأخص العنف ضد المرأة لتفاهم هذه الظاهرة الخطيرة وانطلاقا من معرفة زوايا المعالجة وكيفية توظيف اللغة السينمائية لما تحمله من دلالات وإيحاءات، تختلف هي الأخرى في توظيفها من مخرج لآخر، وذلك حسب ما يريد المخرج إيصاله من أفكار وخطابات للمجتمع والفرد، وقد أجريت الدراسة على عينة تمثلت في فيلم التلفزيوني صابرة للمخرج "رمضان عماري" والفيلم السينمائي "خويا" للمخرج "يانيس كوسيم"

وقد اعتمدت الدراسة على منهج مقارنة التحليل السيميولوجي "لرولان برث"

والتقطيع التقني أي باستعمال "جدول ريني التقطيعي".

الكلمات الافتتاحية: العنف الأسري، فيلم صابرة، فيلم خويا، تحليل سيميولوجي.

Abstract

Our study aims to reveal how Algerian television and cinema films deal with the phenomenon of domestic violence and violence against women in particular, to exacerbate this dangerous phenomenon, and based on knowledge of the angles of treatment and how to employ cinematic language due to the connotations and implications it carries, which also differ in their use from one director to another. According to what the director wants to convey in terms of ideas and speeches to society and the individual, the study was conducted on a sample represented by the TV movie “Sabra” by director “Ramadan Amari” and the cinematic movie “Khoya” by director “Yiannis Koussem.”

The study relied on the semiological analysis approach "by Roland Barthes, using technical dissection."

Keywords: domestic violence, violence against women, Sabra movie, Khoya movie, semiological analysis.

خطة البحث:

مقدمة

I. الإطار المنهجي

1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
2. أسباب اختيار الموضوع
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. منهج الدراسة وادواته
6. مجتمع البحث وعينة الدراسة
7. تحديد المفاهيم والمصطلحات
8. الدراسات السابقة

II. الإطار النظري

الفصل الأول: العنف الأسري في المجتمع الجزائري

- المبحث الأول ماهية العنف الأسري
- المبحث الثاني واقع العنف الاسري في المجتمع الجزائري
- المبحث الثالث العنف ضد الطفل
- المبحث الرابع العنف ضد المرأة
- المبحث الخامس وسائل الإعلام والعنف الأسري في الجزائر

الفصل الثاني: السينما وإنتاج الأفلام في الجزائر

- المبحث الاول ماهية السينما

المبحث الثاني تاريخ السينما في العالم

المبحث الثالث تاريخ السينما في الجزائر

المبحث الرابع الفرق بين الفيلم التلفزيوني والفيلم السينمائي

المبحث الخامس السينما الجزائرية وقضايا العنف الأسري

III. الجانب التطبيقي

الفصل الأول : ظاهرة العنف الأسري في المجتمع الجزائري من خلال التحليل

السيمولوجي لفيلم التليفزيوني " صابرة "

المبحث الأول: بطاقة الفنية عن الفلم "صابرة"

المبحث الثاني: ملخص الفيلم "صابرة"

المبحث الثالث: بطاقة الفنية عن المخرج "عماري"

المبحث الرابع: التقطيع التقني للمشاهد المختارة

المبحث الخامس: التحليل التعييني والتضميني للمشاهد المختارة

الفصل الثاني: ظاهرة العنف الأسري في المجتمع الجزائري من خلال التحليل

السيمولوجي للفيلم السينمائي "خويا"

المبحث الأول: بطاقة الفنية عن الفلم "خويا"

المبحث الثاني: ملخص الفيلم "خويا"

المبحث الثالث: بطاقة الفنية عن المخرج

المبحث الرابع: التقطيع التقني للمشاهد المختارة

المبحث الخامس: التحليل التعييني والتضميني للمشاهد المختارة

نتائج التحليل

نتائج الدراسة

خاتمة

قائمة المراجع

قائمة الملاحق

مقدمة

لقت السينما اهتماما كبيرا في العالم نظرا لقدرتها على التأثير لاعتمادها بوجه الخصوص على عنصر الابهار في الصورة، الصوت، الحركة، إضافة إلى هذا قدرتها العالية على إعادة نقل الواقع الحي وتشكيله بصورة فنية وبقواعد سينمائية خاصة ، فالسينما اليوم لم تعد ذلك العالم المليء بالصور والأحداث وإنما هي حقل واسع من الرسائل التضمينية التي تتمثل في الاتصال غير اللفظي من الإيحاءات والإيماءات .

وكباقي الدول العربية والعالمية عرفت الجزائر هي الأخرى الإنتاج السينمائي والتلفزيوني في فترة غير مستقرة من الاستعمار فقد عكست لنا في بداياتها الأولى معاناة الشعب من الظلم والقهر الاستعماري ، وتجلّى هذا من خلال معظم الأفلام التي عالجت قضية الثورة التحريرية فعرفت السينما الجزائرية في ذلك الوقت بسينما الثورة وبالرغم من هذه النزعة الثورية في السينما الجزائرية إلا أنها لم تهمل الواقع الاجتماعي للشعب الجزائري وحرصت على معالجته وتقديمه في قالب سينمائي وتلفزيوني يعكس ذلك الواقع لم يتوقف الإنتاج السينمائي الجزائري بل استمر وتطور الى أن عرف السينما الحديثة التي افرزت العديد من الافلام المهمة والتي توجت بجوائز قيمة تعكس قيمتها وبقيت الأفلام الثورية تحتل مكانة في هذه السينما على غرار السينما المعاصرة التي اختلفت زوايا معالجتها لقضية الثورة الجزائرية اضافة إلى تنوع السينما المعاصرة في القضايا التي تعالجها فكانت المرأة أحد أهم تلك القضايا التي عملت على طرحها بقوة من خلال التطرق الى ابرز المشكلات التي واجهت هذه الفئة الاساسية والجوهرية في المجتمع خاصة مشكل العنف ضدها كما أن جهود واهتمام السينمائيين الجزائريين والتلفزيون قد انصب في مجمله لمعالجة واقع معاناة النساء الجزائريات خاصة اللائي مورس عليهن كل أشكال العنف.

ومن هذا المنطلق نحاول من خلال هذه الدراسة أن نسلط الضوء على ظاهرة العنف ضد المرأة من خلال فيلم التلفزيوني "صابرة" والفيلم السينمائي "خويا" وذلك لفهم مجمل الدلائل والرموز الكامنة لهذه الظاهرة .

وقصد الإحاطة بهذا الموضوع قمنا بتقسيم الدراسة إلى إطار منهجي وفصلين نظريين وفصل تطبيقي لمحتوى الدراسة حيث توزعت على النحو الآتي:

الإطار المنهجي: وهو الذي تناول فيه التعريف بموضوع الدراسة من حيث مشكلة الدراسة وطرح تساؤلاتها، أهدافها وأسباب وأهمية اختيار الموضوع وتحديد المفاهيم وعرض الدراسات السابقة.

الفصل الأول: حيث تطرقنا في هذا الفصل إلى العنف الأسري في المجتمع الجزائري، من ناحية العنف الأسري والعنف ضد المرأة وضد الطفل وأبرزنا إلى جانبها دور وسائل والعنف الأسري في المجتمع الجزائري.

الفصل الثاني: وخصص هذا الفصل لعرض السينما وإنتاج الأفلام في الجزائر من خلال التطرق إلى مفاهيم السينما وتاريخها في العالم والجزائر، وإظهار الفرق بين الأفلام السينمائية والتلفزيونية والتطرق إلى قضايا العنف الأسري في الجزائر من خلال السينما.

الجانب التطبيقي: يعرض الجانب الميداني للدراسة من حيث تحديد ظاهرة العنف الأسري في المجتمع الجزائري من خلال التحليل السيميولوجي لفيلم التلفزيوني " صابرة " والفيلم السينمائي "خويا" من خلال استخدام التقطيع التقني للمشاهدة المختارة وصولا الى النتائج العامة للدراسة ، لتكون الخاتمة آخر مرحلة في دراستنا المتواضعة.

الإطار المنهجي

1. الإشكالية

يعد التعنيف الاسري ظاهرة اجتماعية قديمة منتشرة خاصتا في المجتمعات التي لا تحتوي على قوانين تنص على حماية الاسرة لتقوم بمنع هذه التجاوزات الغير الأخلاقية. اغلب ضحايا العنف نجدهم من فئات عمرية صغيرة او كبار السن والنساء فهم الأكثر عرضتا للعنف لعجزهم وعدم قدرتهم على المواجهة. اشكال العنف عديدة جسدي لفضي نفسي او بالاستغلال الاقتصادي.

يشهد المجتمع الجزائري انتشارا كبيرا لهذه الظاهرة وذلك بسبب الحروب والصراعات التي شاهدها البلاد سابقا، لذا نجد صناع المحتوى ومخرجي الأفلام التلفزيونية يعملون على تسليط الضوء على هذا النوع من المواضيع وهذا من خلال تصوير الواقع المعيشي للأسر الجزائرية عامتا والاسر الريفية خاصتا لطبيعة حياتهم المعيشية.

تعتبر وسائل الاعلام بما في ذلك السينما و الأفلام التلفزيونية والمسلسلات الدرامية والكوميدية أحد وسائل التي تعمل على نقل الواقع المعيشي حيث تقوم بإعادة صياغته بطريقة جميلة ومعبرة أي مليئة بالرسائل المشفرة والغير المشفرة وغالبا ما تنتهي بعبر وارشادات تخاطب العقل وضمير المشاهدين وقد تكون بعض المحتويات تقوم بتشجيع العنف كأفلام الكرتون وهذا يتسبب بظهور او تشكل طفل متعصب وعنيف.

يسرد فيلم صابرة للمخرج رمضان عماري حكاية بنت تعيش مع خالها(بلقاسم) وزوجته (فاطمة) في احدى القرى الريفية الجزائرية. حليلة فتاة يتيمة الاب و الام عاشت مع خالها القاسي الذي يمارس عليها شتى أنواع العنف لفضي جسدي حتى عادت لم تتحمل كل تلك المعانات فقررت ان تهجر المنزل الذي كان من المفروض ان يؤويها و يحميها من المجتمع الذي لا يرحم المرأة اما فيلم السينمائي فيسرد لنا معانات ثلاث اخوات تعاني من قسوت الأخ المدلل من امه فمن المعروف ان الاب حينما يفارق الحياة يقوم الأخ الأكبر من تولي مسؤولية تلك العائلة لاكم ما ليس هو معرف هو تقديم الحنان الاحترام و الأمان لباقي افراد الاسرة . قصة واحداث الفيلم تدور حول المعاناة الاسر التي تعاني من ظاهرة العنف فتقوم دراستنا بتسليط الضوء على احداث الفيلم وهذا من خلال الصور البصرية الغنية بالرسائل والرموز المشفرة والغير المشفرة ولفهم هذه الرسائل يجب فكها لذا قمنا بالطرح السؤال التالي

❖ ماهي الدلالات والصورة التي تظهر العنف الاسري من خلال الدراما الفيلم الجزائريان صابرة و خويا؟

وتتفرع عنه هذه التساؤلات الدراسة كالتالي:

- ماهو العنف الأسري؟ وما الآثار المترتبة عليه؟ ومن هم الفئة المتضررة والتي تتعرض للتعنيف؟
- كيف صور المخرجان يانيس كوسيم و رمضان عماري العنف الاسري في المجتمع الجزائري
- ما هو واقع العنف الأسري في المجتمع الجزائري وما هو دور وسائل الإعلام في ذلك؟
- ماهي الدلالات والمعاني المتضمنة عن شخصية الخال (بلقاسم) والأخ (طارق) من خلال فيلمان "صابرة" و "خويا"؟
- كيف تم تصوير الرجل في كلا الفلمين؟
- كيف صور الفيلمان المرأة المعنفة؟
- ماهي أهم الاهداف المخرجان التي تكمن وراء تقديم هذه الصورة الفيلمية للعنف الأسري؟
- كيف كان أداء الممثلين المسرح امام الكاميرا ؟
- ماهو الفرق بين الفيلم التلفزيوني والفيلم السينمائي ؟

2. أسباب اختيار الموضوع

1- الأسباب الذاتية

الميول الشخصي لهذا النوع من المواضيع
حب التطلع على خبايا الأفلام وتفكيك الرسائل المشفرة والغير المشفرة
الاهتمام بالأعمال السمعية البصرية والاعمال الثقافية

2- الأسباب الموضوعية

ملاحظتنا ان رغم وجود العديد من الاعمال التلفزيونية لكن هناك نقص في مجال البحث العلمي لمعالجة هذا النوع من القضايا
قلة الدراسات السيميولوجية في الدراسات الاكاديمية
ميول تخصص سمعي البصري لهذا النوع من المواضيع الاجتماعية منها والثقافية .

3. أهمية الدراسة

تكمن أهمية دراستنا المتعلقة بالصورة العنف الاسري في الافلام التلفزيوني الجزائري في كونها تعد إضافة للدراسات التي تتناول المحتويات الاجتماعية اتي تعني بالشأن الاسري والتي تدرس الواقع المعاش والسلوك الفرد مع محيطه وأيضا إضافة مهمة لدراسات

السيمولوجية التي تقوم بتحليل الصورة وهذا بإظهار اشكال العنف الممارسة في الوسط الاسري الذي يعني منه النساء والأطفال بمختلف اشكاله
تقوم دراستنا على التعرف على مكانة المرأة في الوسط الريفية وماذا هنالك فرق بين ماضي والحاضر من خلال ابراز العديد من النقاط أهمها دراسة السياق أي الفترة الزمنية ومراعات الحيز مكاني المراد ذكره في لفيلم

4. أهداف الدراسة

- ✓ معاناة النساء في الوسط العائلي اجراء العنف الاسري
- ✓ الحياة الريفية و المدنية
- ✓ محاولة الكشف عن الحالة الاجتماعية الاقتصادية لدى الاسرة الجزائرية
- ✓ اظهار اشكال العنف الممارسة في الوسط الاسري
- ✓ إظهار الفرق الموجود بين الأفلام السينمائية والأفلام
- ✓ إظهار تأثير المسرح على اداء الممثلين

5. مجتمع البحث

ان القصد بمجتمع البحث هو مجموع الكلي من المفردات المحدودة اما مفردات البحث التي تعرف أيضا لدى الباحث فهي الأجزاء المكونة لمجتمع البحث وتعتبر "جزء الأساسي المكونة له وقد تكوم افراد، أشياء، اخبار، صور، ¹ أفلام ..."،

تعد هذه المرحلة من الخطوات المنهجية الهامة التي تستوجب من الباحث الحرص الدقيق أثناء اختيار العينة لأنه عليه يتوقف إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه، لكن قبل ذلك وجب تحديد مجتمع الدراسة الذي يشمل جميع عناصر و مفردات المشكلة قيد الدراسة يعرفه علي معمر عبد المؤمن أنه كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي تحت الدراسة فهو بذلك مجموع وحدات البحث التي يراد منها الحصول على البيانات .ومجتمع البحث في هذه الدراسة هو الأفلام الجزائرية التي تناولت موضوع العنف الأسري، أما عن العينة فتعرف على أنها: "جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة ويتم اختيارها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا". وقد اعتمدنا في الدراسة الحالية على العينة القصدية كونها تعمل على توفير البيانات اللازمة لتحقيق الغرض من الدراسة لذلك تسمى أيضا بالعينة الهدفية ويمكن تعريف العينة القصدية على أنها: اختيار الباحث لعينته بحيث يتحقق في كل من العينة والمجتمع الأصلي شروط معينة تجعل من العينة تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا بمعنى يختار الوحدة أو الوحدات التي تكون مقاييسها مماثلة

¹ -محمد زيان عمر، البحث العلمي ، مناهج و تقنياته ، طبعة 4 دار النشر و التوزيع والطباعة، جدة ، ص1983

ومشابهة للمجتمع الأصلي. كذلك فإن هذا النوع من العينات يوفر للباحث الوقت والجهد الذي سيبدله في اختيار العينة

ومنه فقد تم اختيار فيلم التلفزيوني " صابرة" للمخرج رمضان عماري" و فيلم "خويا" للمخرج "يانيس كوسيم" كون لديهما علاقة مباشرة بموضوع الدراسة تم من خلاله اختيار سبعة مشاهد تتضمن العنف من أجل تحليلها في الجانب التطبيقي

6- منهج الدراسة وأدواتها

يعتبر المنهج العلمي أمر ضروري ليتسم البحث بالجدية والعملية وهذا ما نوه إليه (عبد المجيد مروان)، الذي قال أن "لا نستطيع أن نفكر في البحث عن الحقيقة إذا ما كنا سنبحثها دون منهج لأن الدراسات والأبحاث بدون منهج تمنع العقل من الوصول إلى الحقيقة وللمنهج دورا مهما في البحوث الاجتماعية والانسانية"

ويعرف (عبد الرحمان بدوي) المنهج على أنه "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة"¹.

وكما يشير مفهوم المنهج إلى الكيفية أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلة البحث.

فمن هذا الاعتبار يحتل المنهج أهمية بالغة في البحوث العلمية لأنه يسمى عبر أدواته إلى تفكيك كافة عناصر الظاهرة موضوع الدراسة والتصرف معها بشكل يؤدي إلى استخراج العلاقات والروابط الكائنة بينهما، ولقد عرفت الدراسات المتعلقة باللغة السمعية البصرية مثل التلفزيون عدد كبيرا من المناهج والمقاربات ومنها المقاربة السيمولوجية ومقاربة تحليل المحتوى وغيرها من المقاربات المنهجية والتي يسعى إلى تفسير وتحليل الخطابات السينمائية والسمعية البصرية².

وفي هذه الدراسة "صورة العنف الأسري في الأفلام التلفزيونية الجزائرية" وخصوصية موضوعها عمدنا إلى اختيار المقاربة الأنسب لدراسة هذا النسق الاتصالي المتميز والمتمثلة في المقاربة السيمولوجية، إذ يعرفها (روجي ميتشلي) السيمولوجيا على

¹ -عبد الرحمان مروان، أسس البحث العلمي، ط1، مؤسسة الورق، عمان، 1999، ص 60.

² -عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث، الطبعة الثالثة، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977، ص 05.

أنها: "علم عام يهتم بدراسة حياة جميع الدلائل (اللغة اللفظية، الإشارات، الطقوس، التقاليد، الشفرات المختلفة داخل الحياة الاجتماعية"¹.

ويقول الباحث السيميولوجي (لويس يامسلاف) أن التحليل السيميولوجي: "عبارة عن مجموعة من التقنيات والخطوات المستهدفة لوصف وتحليل شيء باعتباره دلالة في حد ذاته من جهة أخرى"².

وحسب الناقد الفرنسي (رولان بارث) فإن التحليل السيميولوجي هو: "شكل من أشكال البحث الدقيق في المستويات العميقة للرسائل الإعلامية الألسنية، بحيث يلتزم فيها الباحث الحياد نحو الرسالة، والوقوف على الجوانب السيكولوجية والاجتماعية والثقافية التي من شأنها المساعدة في تدعيم التحليل، وأتبع بالقول أن التحليل السيميولوجي يغوص في مضامين الرسالة والخطابات الإعلامية ويسعى لتحقيق التحليل النقدي، فهو تحليل كيفي استقرائي للرسالة ذو مضمون كامن وباطن"³.

فمقاربة التحليل السيميولوجي تسمح لنا بالوقوف عند الدلالات الخفية والضمنية للرسالة القلمية، والتي تسعى إلى الكشف عن أهمية وظيفة الصورة باعتبارها أداة إعلامية تحمل أبعاد دلالية خاصة.

وفي سنة 1964 دعا (رولان بارث) إلى إدماج السيميولوجيا في علم الألسنة العامة، وهذا من خلال قيامه بتحليل عينات من الصور الدعائية تحليل ساره فيه منهج سيميولوجي، إذ قدم في هذه التحليل مجموع العناصر الأولية، التي اتخذت فيما بعد أسس لهذا العلم كما يعتبر الألسنة جزءا منه، هذه الألسنة تتكفل وحدها بتقعيد الخطاب وبلورة وحداته الدالة الكبرى مما يعد من اختصاص الأسلوبية"⁴.

¹-محمود أبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال عربي-فرنسي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ص ص 621-622.

²-محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988، ص 30.

³-عبد الغني إرشن، رهانات الصورة الفيلمية الوثائقية في صراع الذاكرة بين الجزائر وفرنسا، تحليل سيميولوجي لفيلمي "سينمائيو الحرية" و"العدو الحميم"، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: السينما والتلفزيون، 2010-2011، ص 18.

⁴-أمنة مازوزي، صباح رقاب، صورة العنف الأسري في السينما الجزائرية تحليل سيميولوجي لفيلم "أوتار-نموذج"، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: سمعي بصري، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة، الجزائر، 2020-2021، ص 14.

وتعد مساهمة (رولان بارث) خاصة في شأن الإعلان والتصويرية الشمسي ووسائل الاتصال السمعية البصرية¹.

وعن الحديث عن مقاربة (رولان بارث) يعني الحديث عن المستويين من المدلولات، مدلول تعيني ومدلول تضميني بالإضافة إلى الرسالة الألسنية والتي يبحث عنها مشاهدو الصورة الفوتوغرافية وكما يرى (رولان بارث) في مقالتيه "المرسل في الصورة الشمسية" و"البلاغة في الصورة" أنه يمكن التمييز بين الدلالة التعيينية والدلالة التضمينية.

كما يتبنى بارث مفهوم (لويس يامسلاف) القائل بما معناه "وجود ثلاث طبقات من الدلالة، الطبقة الأولى هي التعيين وفي هذا المستوى توجد إشارة تتشكل من دال ومدلول، أما في ما يخص الطبقة الثانية وهي تستخدم الإشارة التعيينية كدال لها وتضيف إليها مدلولاً إضافياً².

ويعد دراسة هذا المستوى تجاوز دراسة العلامة اللسانية بل يتعدى إلى تخيل أشمل وأعمق من أجل الغوص في عمق العلامة المرئية³.

واعتمدنا في دراستنا الحالية على تحليل الفيلم، انطلاقاً من النص الفيلمي (Le texte filmique)، وذلك لتحديد العناصر المميزة للفيلم بعد تجزئة الفيلم يتم تأسيس الروابط (Les liens) بين مختلف العناصر المعزولة⁴.

ويستعمل تحليل الفيلم ثلاث نماذج كبرى من الأدوات الأساسية وهي:

¹ -بول كوبلي، ليتس لانز، ت: جمال الجزائري، علم العلامات، ط 01، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2005، ص 10.

² -دانيال شندر، تجللا وهيبة، أسس السيميائية، ط 01، المنطقة العربية للترجمة، بيروت، 2008، ص

³ -محمد السرغيني، محاضرات في السيكولوجيا، ط 01، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1987، ص ص 8-16.

⁴ -فايزة يخلف، خصوصيات الإشهار التلفزيوني الجزائري في ظل الانفتاح الاقتصادي، دراسة تحليلية سيميولوجية، أطروحة دكتوراه في علوم الاتصال، الجزائر، 2006، ص 08.

1- الأدوات الوصفية

إن الباحث أو المحلل أو ناقد السينما يعمل في تحليل المادة السينمائية أو التلفزيونية على أدوات وصفية لتسهيل العملية، ولكن الوصف هنا يتم من خلال إعادة تقديم الفيلم على شكل ملخص، ومن أدواته نجد¹:

- التقطيع والذي يقسم الفيلم إلى مشاهد ولقطات، الحركات، عدد الصور ومدة اللقطات.... إلخ.

- التجزئة وهي مرتبطة بالمقاطع الفيلمية والوحدات السردية.

وفي هذا المستوى الأول ليست وظيفة المحلل أو الناقد أن يحلل الفيلم صورة بصورة لن يتجه إلى ما يعرف سنيمائيا باسم اللقطة أو اللوحة المشهدية في الفيلم، وإلى جانب الوحدات المشهدية هناك مفهوم مقترن بها وهو الوحدات السردية حيث كلا من الوحدات المشهدية والوحدات السردية التي تطبق عليها التحليل السينمائي انطلاقا من أدوات الوصف والتي تتمثل فيما يلي²:

1- التقطيع التقني (Découpage technique): هو وصف الفيلم في حالته النهائية

بأخذ بعين الاعتبار وحدات المهدية والوحدات السردية الموجودة في الفيلم، ويشير هذا المصطلح إلى وصف الفيلم في حالته النهائية ويرتكز على وعي الوحدات وهما اللقطات والامتاليات.

فالتقطيع هو تقسيم الفيلم إلى لقطات المكونة لمختلف المشاهد والامتاليات، وهذا التخطيط الأولي يأتي التقطيع التقني الذي يستدعي إبراز تسلسل الحوار وصف الفعل الدرامي كما ينبغي أن يتضمن تسجيل جميع الملاحظات المتعلقة بالإخراج مثل اللقطات، وحركة الكاميرا، وزوايا التصوير ومضمون شريط الصوت.

ويعد التقطيع عملا ضروريا لتحديد مهام مرحلتي التصوير والتأليف على أن التقطيع يمثل الجانب التحليلي للعمل الفيلمي والتأليف الجانب التركيبي، ويشير أيضا إلى الكتابة

¹- الصحافة، المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام، العدد الأول، المجلد: 03، الجزائر، جوان 2014، ص ص 96-100.

² -Jonques Aumont, Marie Michel, **Analyse des film**, gd nothon, 1989, p 39.

السابقة للتصوير، وبما أن التقطيع يعتبر أكثر تقنية من الأدوات الأخرى فهو يوحى بالكلمات والرسومات الأولية التي ستؤول إليه المعطيات التقنية لكل لقطة مرئية¹.

وفي تقطيع التقني نجد عدة عناصر ملمة حول الفيلم وهي:

❖ **شريط الصورة:** وفيه ما يلي:

- **رقم الصورة:** وهنا ترقيم كل اللقطات دون استثناء.

- **سلم اللقطة:** في هذا المستوى تحديد طبيعة وكل لقطة التي يتكون منها سلم اللقطات

فلقطه من ناحية حجمها وفضائها ومدتها هي التي تشكل عناصر القاعدية للنحو السينمائي.

- **زوايا التصوير:** يوجد خمسة تصوير منها العادية، الغطس المنخفضة، المجال

المقابل الكاميرا الذاتية.

- **حركة الكاميرا:** وهي بدورها تنقسم إلى نوعين: البانوراما والتنقل أي الترافنج

(Travelling).

- **البيانات المكتوبة:** تعد البيانات المكتوبة (Montions écrites) من بين العناصر

الدالة في المهمة.

❖ **شريط الصوت (Bonds sons):** يشمل شريط الصوت على الموسيقى الموظفة

التعليق والحوار المؤثرات الصوتية والضجيج.

❖ **مضمون الصورة:** ويشمل محتوى الصورة أي هو وصف لأحداث.

فالتقطيع الفيلمي يبدأ من الوحدات الدنيا اللقطة (plans) إلى الوحدات (unité)

الكبرى والتي تدخل في البناءات السردية والدراسية للفلم.

2- **التجزئة (Segmentation):** التجزئة المرتبطة بالمقاطع الفيلمية وهي متعلقة

بالوحدة السردية، وتتمثل هذه التقنية في عملية تحديد المتتاليات، من خلال استخراج

وفص المتتاليات من مقطع فيلمي².

¹- بيير ماتو، الكتابة الفيلمية، ترجمة قاسم المقداد، ط 01، منشورات الثقافة، دمشق، سوريا، 1997، ص 13، 14.

²- عواطف زرارى، الصورة وتجلياتها في بنية الخطاب الفيلمي تحليل سيميولوجي للفيلم "صمت الصقور" للمخرجة مفيدة التلاتلي، مجلة فتوحات، العدد الرابع، الجزائر، جانفي 2017، ص 106.

3- وصف صورة الفيلم (Description des images): وتعني تحويل الرسائل الإعلامية والمعاني التي يحتويها الفيلم التي تعتبر لغة مكتوبة وتعطي هذه التقنية التفاصيل الخاصة لمحتوى الصورة.

2- الأدوات الشاهدية الاستشهادية (Instrument citationnels)

هناك العديد من الأدوات الاستشهادية التي تدخل في إطار التحليل الفيافي ولكننا نكتفي بذكر أهميتها حيث تشمل على تقنية نسخة في الفيلم والوقوف عند الصورة. وتتمثل في¹:

❖ نسخة من الفيلم (Extrait de film)

تعتبر التقنية المستخدمة في الأدوات الاستشهادية لتحليل الفيلم والهدف منها هو عرض الأشياء بشكل دقيق وتسهيل عملية التحكم باستخدام تقنيات أخرى تساعد على فحص هذه الشخصية منها التصوير البطيء والوقوف على الصورة.

❖ الوقوف عند الصورة أو الفوتوغرام (Arrêt sur images)

الحديث على التقنية يلزم الوقوف على كلمة جد هامة وجوهرية وهي الفوتوغرافية التي هي التوقف على الصورة، وهذا يقتضي طبعا صورة بدون صوت وبدون حركة وهي علمية أساسية في التحليل الفيلمي، كما أنها عملية انتقائية بعناية قائمة وظيفتها شاهدة في التأطير، عمق المجال، التركيب الإضاءة بل حتى الكاميرا إذ تسمح سلسلة الفوتوغرافيات بتفكيكها ودراستها بصورة أكثر تحليلية.

كما تعني التوقف التي تحدثها على المستوى في الصورة أثناء التحليل، حيث تسمح باكتشاف أدق وأبسط الدلائل والعناصر التحليلية التي تمر عليها دون مشاهدته أثناء تعاقب لقطات الفيلم، كما يمكن اعتبارها كنمط ونوع خاص لتحليل الافلام بتجميد (Eiger) مؤقت اللقطات أثناء تعاقبيه وهذا ما يسمح بقراءة الصورة واستخراج أهم مكوناتها².

¹-وليد قادري، صورة الإسلاميين في السينما المصرية تحليل سيميولوجي لفيلمي: "عمارة يعقوبيان" و"مرجان أحمد مرجان"، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: السينما والتلفزيون ووسائل الاتصال الجديدة، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2011-2012، ص ص 11، 12.

²-عبد الرزاق جديلي، دلالات التمييز العنصري في السينما الأمريكية دراسة سيميولوجية لفيلم 12 Years a Slave، مذكرة ماستر في العلوم والاتصال، تخصص: سمعي بصري، جامعة العربي التبسي-تبسة، الجزائر، 2018-2019، ص ص 15، 16.

في تحليلنا السيميولوجي لفيلمي "صابرة" و "خويا" سنقوم بمشاهدة الفيلمين لمرات عديدة هذا لتحديد الأفكار الرئيسية للفيلمين موضوع الدراسة ومعرفة أهم التفاصيل والأحداث وذلك لتسهيل عملية حديد المتتاليات والمقاطع محل الدراسة وذلك باستخدام تقنية التصوير البطيء والوقوف عند الصورة بغرض فحص ومعرفة عناصر الصورة بدقة والتحكم في التحليل بقراءة الصورة قراءة خاصة بتحويل العناصر والدلائل التي تحتويها الصورة إلى بيانات وعناصر مكتوبة فهذه المرحلة تسمى بالمرحلة الأولى في التحليل أي قمنا بتحديد المستوى التعييني وتأتي المرحلة الثانية في التحليل أي تحديد المستوى التضميني.

7- مصطلحات الدراسة

إن دراستنا تركز على مجموعة من المصطلحات والمفاهيم التي لها علاقة وطيدة بموضوع الدراسة، ولهذا سنحاول ان نقدم فكرة عن بعض المصطلحات سواء من وجهة نظر باحثين أو من خلال تحديد معناها الإجرائي.

1- تعريف الصورة

1-1- الصورة لغة: يفيد لفظ الصورة في اللغة العربية معاني عديدة منها "التمثيل

لشيء أو التدليل على حقيقة هذا الشيء أو وصف وتجسيد هذا الشيء"¹.

وكلمة الصورة Image اغريقية الأصل تعني ما يشبه وما ينتمي إلى حقل التمثيل La Présentation، فهي تدل لغويا على شيء ظاهري وعلى معنى حقيقة الشيء وهينته، وجاءت هذه الكلمة من فعل صور والمصور من أسماء الله الحسنى، وكما جاء في لسان العرب: "هو الذي صور جميع الموجودات ورتبها وأعطى لها كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها"².

فالصورة إذن مشتقة من الفعل صور "صورة" حمل له صورة مجسمة، صور الشخص أو الشيء أي رسمه، وصفه وصفا يكشف عن جزيئاته وصور الشيء تكونت له فكرة عنه.

¹-فايزة يخلف، دور الصورة في التوظيف الدلالي للرسالة الاعلانية لعينة من إعلانات مجلة الثورة الافريقية، مذكرة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، الجزائر، 1996، ص 24.

²-عبد الله الحيدري، الصورة مجلة الإذاعة العربية، العدد 2، شركة الفنون للرسم والنشر والصحافة، تونس، 2000، ص

1-2- الصورة اصطلاحاً: هي تمثيل ذهني للواقع أو إعادة محاكاته من خلال الرسم

النحت، اللوحات الزيتية والفوتوغرافية، السينما، الكاريكاتور، وكل الأشياء التي تسمح بالاتصال عن طريق العين، كما تسمح بإعطاء معلومات وتتميز بغنى محتواها¹.

إذن الصورة تمثيل لموضوع ما، تسمح للإنسان بالحفاظ على المعلومات التي تكتسب عن طريق الرؤية، وهي تعني تدعيم الاتصال المرئي تجسيد لكل ما هو موجود في الكون القادر على الاستمرار والبقاء عبر الزمن².

وقد وردت كلمة الصورة في القرآن الكريم، في قوله تعالى: "هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم"³.

وقوله أيضاً "ولقد خلقناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس لم يكن من الساجدين"، فهذه الآية ترمز إلى قدرة الله في خلق البشرية والكون وتصوير الأشخاص ومختلف الأشياء في أحسن صورة⁴.

وعرفت الباحثة "جوديت لازاران" الصورة هي وسيلة اتصال تحمل حقائق يمكن ان تدهش من يراها، كما يمكن يزعجه، وهي أيضاً قادرة على خلق علاقة مع الشخص الذي يفك رموزها⁵.

ما الصورة حسب السيمولوجيين هي حامل للمعنى، وفي نفس الوقت تقييم الاتصال، ونجاح العملية الاتصالية للصورة يتوقف كثيراً على متلقيها وقارئها، حيث يثوم هذا الأخير أولاً بتأمل الصورة والتمعن فيها، ثم يبحث عن المعنى الحقيقي والجانب التأملي للصورة ويسمى جانب شكلي أي انه يقدم أولاً قراءة شكلية جمالية، بينما يتمثل الجانب الثاني في عملية فهم ما تريد أن تقوله فعلاً الصورة بفك رموزها لاكتشاف معناها.

¹-Jaques Deutsch, **Dictionnaire linguistique**, 2dition dictionnaire de savoir (S.D), p 344 – 346.

²-Grazemene, **La Communication de Moses**, édition danol, Paris, 1976, p 63.

³-القرآن الكريم، سورة الحشر، الآية 24.

⁴-القرآن الكريم، سورة الأعراف، الآية 11.

⁵-نصر الدين العياضي، **جمالية الصورة**، مجلة الإذاعة العربية، العدد 2، شركة فنون للرسم والنشر والصحافة، 2003، تونس، ص 35.

فالصورة عبارة عن تمثيل لشخص، فرد، جماعة، شيء ما بواسطة الرسم، النحت، الفن التشكيلي، الفوتوغرافيا ... إلخ، التي تسمح للإنسان بالحفاظ على المعلومة واستعمالها في الواقع فهي طريقة للتمثيل الذهني.

ويقول الباحث "ابراهيم ولس" أن الصورة هي دعامة الاتصال البصري تجسيد مقتطفا من الواقع المدرك، قابلة للاستمرار عبر الزمن وتعتبر أحد أهم العناصر في وسائل الاعلام وهي نوعين: صورة ثابتة وصورة متحركة¹.

كما عرفت أيضا الصورة على انها شكل لأشخاص أو أشياء أو مناظر على الورق او ما شابه بالتصوير أو الرسم².

والصورة هي دعامة من دعائم الاتصال، اذ تتميز بقدرة اتصالية فائقة ... ووفقا لسيمولوجية الأيقونة، الصورة هي نظام يحمل في الوقت نفسه المعنى والاتصال، ويمكن ان تعتبر إشارة أو أداة وظيفتها نقل الرسائل³.

1-3- الصورة إجرائيا: هي تلك الصورة المتعلقة بالعنف الأسري المشكلة لدى المخرج السينمائي الجزائري، والتي يريد إيصالها للجمهور بغية معايشة الواقع الحقيقي للأسرة الجزائرية، من خلال تجسيدها في فيلم سينمائي أو فيلم تلفزيوني، حيث تحمل هذه الصورة الفيلمية دلالات مشفرة وغير مشفرة من أجل تشكيل آراء وأفكار جديدة للجمهور حول العنف الأسري⁴.

¹-Abraham Moles, **L'image communication fonctionnelle**, grasterman Belgique, 1980, p 20.

²-احمد زكي يحيى، **معجم مصطلحات، الدراسات الإنسانية والفنون الجميلة**، مصر، دار الكتاب المصري لبنان، دار الكتاب اللبناني، ط1، 1991، ص 283.

³-Judith Lazar, **Science de la communication, que sais-je**, édition dahlab, 2^{ème} éditions corrigé, Alger, 1993, p 45.

⁴-آمنة مازوزي، صباح رقاب، **صورة العنف الأسري في السينما الجزائرية تحليل سيميولوجي لفيلم "أوتار"**، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: سمعي بصري، جامعة قاصدي مرباح، بورقلة، الجزائر، 2020-2021، ص 07.

2- السيمولوجيا Sémiologie

مصطلح مشتق من الكلمة اليونانية Sémio بمعنى علامة، واقتترنت هذه الكلمة بالعلوم الطبيعية في دراسة الرموز وأعراض مختلف الأمراض ودلائلها، وقد استعاره عالم اللسانيات السويسري "فيرناند دي سوسور" في الكشف عن طبيعة الدليل ويقول ان السيمولوجيا هو العلم الذي يدرس جميع الدلائل اللسانية وغير اللسانية في خضم الحياة الاجتماعية واللسانيات ليست سوى جزء من علم السيمولوجيا¹.

وهناك أيضا من يرى أن السيمولوجيا تركيبا مزيجا من لفظين Semio أي علامة و Logy أي علم، ليصبح التركيب سيمولوجيا Sémiologie حسب الرسم الاملائي الفرنسي كما هو شائع الآن².

أما "رولان بارث" يرى أن السيمولوجيا جزء من علم اللسان وليس العكس، لان الباحث لا يمكن أن يدرس الدلائل غير اللفظية دون العودة إلى اللفظية، إضافة إلى سيمولوجيا تفتقد إلى المناهج وقد أخذت منهاجها من علم اللسان³.

وفي هذا الإطار يرى "بيير قيراد" أن اللغة يجب ان تدرس وحدها على جنب، ويكون تعريف السيمولوجيا بأنها "دراسة أنظمة الدلائل غير اللسانية، وبالتالي فالسيمولوجيا تعطي صورة دقيقة بما فيه الكفاية عن الخصائص غير البارزة للرسالة وتحمل عدة معاني ترتبط بنفس العلامة⁴.

والاختلاف لم يشمل فقط دراسة السيمولوجيا بل في اسم هذا العلم أيضا، إذ "دي سوسور" يطلق عليها اسم السيمولوجيا بينما "شارل ساندرس بيرس" يطلق عليها اسم السيميوطيقا Sémiotique حيث يهتم "دي سوسور" بالفعل الاجتماعي للدليل بينما "شارل" يهتم بالفعل المنطقي للدليل⁵.

¹ -محمد ابرقن، ترجمة احمد بن مرسل، التحليل السيمولوجي للفيلم، ديوان المطبوعات الجامعية، 2006، ص 13.

² -الزبير ذوبي، سيمولوجيا النص السردي، شذي الهضاب، مجلة ثقافية، العدد 07، ص 33.

³ -برنار توسان، ترجمة محمد نظيف، ما هي السيمولوجية، ط2، المغرب، افريقيا، الشرق، 2000، ص 09.

⁴ -ألان رامي، برنار فالي، ترجمة ميلود سفاري، رابح كعباش، فضيل دليو وآخرون، البحث في الاتصال، عناصر منهجية، مؤسسة الزهراء، الجزائر، 2001، ص 248.

⁵ Pierre Guiand, La Sémiologie, 3^{ème} ed, P4F, 1977, p 06.

3- تعريف العنف

3-1- لغة: جاء في معجم لسان العرب أن العنف هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به،

هو عنيفا إذا لم يكن رفيقا في مالا يتخطى على العنف، والعنيف الذي لا يحسن الركوب ليس له رفق بركوب الخيل، والعنف الشيء أخذه بشدة، يقول عنف، يعنف، عنفا، فهو عنيف إذا لم يرفق في أمره¹.

المعنى اللغوي للمفهوم

ما هو العنف؟ أو بشكل أكثر تحديدا ما الذي نعنيه عندما نستخدم هذا الاصطلاح؟ يذكر قاموس "ويبستر" سبعة معان على الأقل لهذا الاصطلاح تتراوح ما بين المعنى الدقيق نسبيا "القوة الجسدية التي تستخدم للإيذاء أو للإضرار، إلى المعنى المجازي الواضح ... عمل طاقة أو قوة طبيعية أو جسدية"، على المعنى الشديد الغموض "الاستخدام غير العادل للقوة أو السلطة كما في الحرمان من الحقوق"، ورغم اتساع المعنى الذي تشمله التعريفات السبعة التي ذكرناها إلا أن تعريف القاموس لهذا المصطلح لا ينجح في الإلمام بالنطاق الواسع للاستخدامات التي توجد في الكتابات الحديثة².

وكلمة العنف في اللغة العربية من الجذر (ع.ن.ف) وهو الخُرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق³.

ويعرفه "الطريحي" في مجمعه بأنه الشدة والمشقة، ضد الرفق⁴.

ويعرفه "أبو هلال العسكري" بأنه التشديد في التوصل إلى المطلوب⁵. كما يعرفه "جميل صليبا" بأنه كل فعل شديد يخالف طبيعة الشيء.

والعنيف Le violent هو الذي لا يعامل غيره بالرفق، ولا تعرف الرحمة سبيلا إلى قلبه¹.

¹- نسيم فاطمة الزهراء، إشكالية العنف في المجتمع العربي، لا للعنف، الناشر ألف، استيراد وتوزيع كتب، مكرر نهج سايعي احمد س.م.ك، قسنطينة، الجزائر، 2019، ص 15.

²- توماس بلات، مفهوم العنف (وصفه وتنفيذه)، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، 1995، العدد 132.

³- ابن منظور، لسان العرب، ط2، الجزء التاسع، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1992، ص 429.

⁴- فخر الدين الطريحي، مجمع البحرين، ط2، الجزء الخامس، مؤسسة الوفاء، بيروت، 1983، ص 104.

⁵- أبو هلال العسكري، كتاب الفروق، طرابلس الشرق، ط1، دار جروس برس، بيروت، لبنان، 1994، ص 241.

ويعرفه "جابر عبد الحميد جابر" و"علاء الدين كفافي" بأنه العدائية والغضب الشديد عن طريق القوة الجسمية الموجهة نحو الأشخاص أو الممتلكات².

ويعرفه "محمد قلعجي" بأنه معالجة الأمور بالشدة³.

وأما التعنيف فهو التعبير واللوم، وتكاد لا تخرج باقي المعاجم اللغوية عن هذه التعاريف مثل: (المعجم الوسيط، 2004، ص 631) و(معجم أساس البلاغة، 1996، ص 310)، (معجم المصباح المنير، 1988، ص 164). وبهذا تشير كلمة "عنف" في اللغة العربية إلى كل سلوك يتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ واللوم والتفريغ، وعلى هذا الأساس فإن العنف قد يكون سلوكا فعليا أو قوليا⁴.

وقد خلت سور القرآن الكريم من هذه اللفظة ومشتقاتها، كما أنه نذر مجيئها في أحاديث الرسول الأكرم (ص) وأهل بيته الطاهرين (ع)، وفي جميعها تلمس روح النبذ للتعنيف والحث على الرفق واللاعنف، فقد ورد في صحيح مسلم وغيره أن رسول الله قال: "إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على ما سواه"⁵.

ويشتق مفهوم العنف في اللغة الإنجليزية من المصدر To Violate بمعنى ينتهك أو يتعدى، ومن الواضح أن الاشتقاق اللغوي للمفهوم في الإنجليزية والعربية على السواء ينصرف إلى ضرب من السلوك الخارجي على المؤلف، بحيث ينتهك القواعد أو يأخذ الأمور بشدة والقسوة⁶.

¹ -جميل صليبا، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية، الجزء الثاني، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982، ص ص 112-، 113.

² -جابر عبد الحميد جابر، علاء الدين كفافي، معجم علم النفس والطب النفسي، الجزء الثامن، دار النهضة العربية، القاهرة، 1996، ص ص 38-41.

³ -محمد قلعجي، معجم لغة الفقهاء، ط2، دار الفقانس، بيروت، 1988، ص323.

⁴ -حسين توفيق إبراهيم، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية، الانجلو المصرية، القاهرة، 1990، ص ص 40-41.

⁵ -مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ط2، الجزء السادس عشر، دار المعرفة، بيروت، 1995، ص 362.

⁶ -سيد جاب الله السيد، ظاهرة العنف السياسي في المجتمع المصري (دراسة اجتماعية لإبعاد الظاهرة كما تعكسها الصحافة اليومية)، مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، العدد 11، 1998، ص 259.

عرف قاموس "الونج مان" العنف بأنه: قوة شديدة في الفعل أو الشعور، فالعنف مثل الرياح فهي تهب بقوة شديدة¹.

وعرف أيضا قاموس "أكسفورد" Oxford العنف على أنه ممارسة القوى لانزال الضرر بالأشخاص أو الممتلكات، وكل فعل أو معاملة تتصف بهذا تعتبر عنفا، وكذلك المعاملة التي تميل إلى إحداث ضرر جسماني أو تتداخل في الحرية الشخصية².

4- تعريف العنف الأسري

في وقتنا الراهن لم يتحقق الاجماع حول تعريف العنف الأسري، لأن تسمية الفعل Act بأنه مؤذ Abusive أو عنيف Violent ليس قرارا موضوعيا بل إنه حكم موضوعي.

وقد انحصرت جهود الباحثين في تحديد التعريف الإجرائية ويضحي تقييما عدوانيا Hostile على هذا السلوك، وعلى ذلك تم تعريف العنف الأسري على أنه: كل استخدام غير مشروع للطاقة أو القوى المادية الجسمانية لشخص ينتج عنه ضرر مادي جسماني لمن يقع عليه العنف، ويدخل تحت هذا التعريف كل فعل غير مشروع ينتج عن جريمة من الجرائم الماسة بحق الانسان في الحياة أو حقه، والضرب المفضي إلى الموت والضرب المحدث عاهة، والضرب البسيط، والاغتصاب وهناك العرض والحريق العمد، إذا ارتكب هذا الفعل ضد أحد أفراد الأسرة³.

وأشارت "ليلي عبد الوهاب" في كتابها العنف الأسري أن العنف هو سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف قد يكون فردا أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة، بهدف استغلال وإخضاع طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا، مما يتسبب في احداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة أخرى⁴.

¹ Fiomalipson Kare, Mansfield, **The Longman dictionary of English**, Longma, group (FE) Ltd, Printed in Hong Kong, 1983, p672.

² Wilson, **the Oxford dictionary of English proverbs** third édition, Oxford university, Press, 1970, p22.

³ -فادية أبو شهبه، ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية (منظور اجتماعي وقانوني)، المجلة الجنائية القومية، المجلد 47، العدد 1، 2004، ص 46.

⁴ -ليلي عبد الوهاب، 1994، ص 16.

وعرفت "إجلال إسماعيل" العنف الأسري على أنه ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما أنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررا جسمانيا أو التدخل في الحرية الشخصية¹.

4-1- اصطلاحا: يعرف العنف الأسري اصطلاحا بأنه إلحاق الأذى بين أفراد الأسرة الواحدة، كعنف الزوج ضد زوجته، وعنف الزوجة ضد زوجها، وعنف أحد الوالدين أو كلاهما اتجاه الأولاد، أو عنف الأولاد اتجاه والديهم، بحيث هذا الأذى الاعتداء الجسدي، النفسي، الجنسي أو التهديد أو الإهمال أو سلب الحقوق من أصحابها، وعادة ما يكون المُعنف هو الطرف الأقوى الذي يمارس العنف ضد المُعنف الذي يمثل الطرف الأضعف².

وفي تعريف آخر للعنف الأسري هو أي سلوك يراد به إثارة الخوف أو التسبب بالأذى سواء كان جسدي أو نفسي أو جنسي دون التفريق بين الجنس، العمر أو العرق وتوليد شعور الإهانة في نفس الشريك، أو إيقاعه تحت أثر التهديد أو الضرر العاطفي أو الاكراه الجنسي، ومحاولة السيطرة على الطرف الأضعف باستخدام الأطفال أو الحيوانات الأليفة أو أحد أفراد الأسرة كوسيلة ضغط عاطفية للتحكم بالطرف المقابل، وعادة ما يفقد ضحايا العنف الأسري ثقتهم بأنفسهم، وينتابهم الشعور بالعجز، القلق، الاكتئاب الذي يتطلب تدخل طبي لعلاج هذه الآثار³.

تم اعتبار العنف الأسري جريمة جنائية أو جنحة يرتكبها فرد يشترك مع الضحية مكان الإقامة وقد يكون بينهما طفل، أو قد يكون زوجا حاليا أو سابقا أو صديقا مقربا للضحية، ويشمل العنف المصنف كجريمة تعنيف أي شخص لشخص آخر محمي قضائيا ضمن قوانين العنف الأسري أو العائلي.

كما يشمل العنف دائرة أوسع من الأسرة فقد تكون هناك علاقة وثيقة بين اجلاني والضحية خارج نطاق الأسرة الواحدة، كالعنف الذي يرتكبه الأقارب أو أصدقاء العائلة⁴.

4-2- العنف الأسري إجرائيا: هو العنف الذي يقع في إطار العائلة الواحدة وقد يكون بين العائلة وأقاربها، وتستخدم فيه مختلف أنواع العنف سواء باستعمال القوة الجسدية أي العنف الجسدي أو العنف اللفظي، يقوم به أحد أفراد الأسرة ضد الآخر أو الآخرين، سواء الزوج ضد الزوجة أو الأبناء أو كلاهما معا، وقد يكون العكس أي

¹ -إجلال إسماعيل حلمي، **العنف الأسري**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1999، ص 9.

² -محمد حسين، **أسباب العنف الأسري ودوافعه**، فلسطين، جامعة النجاح الوطنية، 2012، ص 4.

³ -Domestic Violence, **WWW, psychologytoday.com**, Retrieved 26.11.2019.

⁴ -What is Domestic Violence ?, www.government.nl, Retrieved 26.11.2019.

الزوجة ضد زوجها وأبنائها أو هؤلاء ضد والديهم، ومن جهة أخرى قد يكون العنف بين الزوجة مع حماتها، شجار العم مع ابن أخيه... إلخ. وهذا الأخير من شأنه أن يلحق ضررا ماديا أو معنويا وحتى جسديا، بأحد من أفراد الأسرة أو أحد أقاربها¹.

5- مفهوم الفيلم التلفزيوني

5-1- الفيلم لغة

الفيلم: اسم الجمع: أفلام.

- هو شريط تصويري أو تسجيلي، خيط من السليلوز تغطوه قشرة من الجيلاتين ومن برومور الفضة يستعمل للتصوير الشمسي والسينمائي.
- وعرف أيضا بأنه: سلسلة من الصور تشكل مشهدا عند تحركها بسرعة ما.
- وهو فيلم أو برنامج توثيقي يسجل حقائق ووثائق واقعية وتاريخية.

5-2- الفيلم اصطلاحا

- هو مصطلح شامل يطلق على أية صفحة أو شريحة أو مادة بلاستيكية شفافة مثل خامت أو نترات السليلوز مطلي بمستحلب حساس للضوء، يستعمل سلبات أو شفافيات في التصوير الفوتوغرافي أو الضوئي، كما أنه يعني كذلك فيلم سينمائي تلفزيوني يصور أو يخرج سينمائيا، طبقة رقيقة جدا، شريط يحمل طبقة رقيقة جدا أقل من micron من مادة ممغنطة والميكرون هو جزء من المليون من المتر.

- كما يعني مصطلح فيلم أيضا: الفيلم الخام، والفيلم الخام صورة وصوت عبارة عن شريط مثقوب الجانب، كان يصنع قديما من نترات السليلوز وهي مادة قابلة للاشتعال، ثم أصبح اليوم يصنع من خامت السليلوز وهي مادة غير قابلة للاشتعال ويغطي بعجينة فوتوغرافية أي من مادة شديدة الحساسية تتأثر بالضوء إذا تعرض له ومقاسات الأفلام هي:

¹ - آمنة مازوزي، صباح رقاب، مرجع سابق، ص 09.

1 مللم، 21 مللم، 31 مللم، 07 مللم.

يلاحظ أن لفظ الفيلم بشكل عام يطلق على الفيلم السينمائي قبل التقاط الصورة وبعدها وقبل تحميضه وبعدها وبعد طبعه واعداده للعرض.

ويعرف المخرج السينمائي الراحل المصري صامح أبو يوسف الفيلم على أنه: قصة تحكى على جمهور في سلسلة من الصور المتحركة ويمكن تمييز ثلاثة عناصر من هذا التعريف:

-القصة: وهي ما يحكى.

-الجمهور: من تحكى له القصة

-سلسلة الصور المتحركة: هي الوسيلة التي تنقل بها القصة إلى الجمهور.

وهو مادة خام مرنة مغطاة بطبقة حساسة للضوء، شريط مصنوع من هذه المادة التي تحتوي على سلسلة من الصور الفوتوغرافية، كما يقصد به فيلم سينمائي كلمة فيلم من الانجليزية وتعني الشريط المثقب المغطى بطبقة حساسة للضوء وتسمح بتسجيل الصور وحفظها¹.

6- التلفزيون

ويعرف التلفزيون: أنه وسيلة إعلام جماهيرية يجمع بين خصائص كل من السينما كلغة بصرية، والإذاعة كلغة سمعية، والحركة كلغة مسرح، فضلا عن إمكانية استيعابه لخاصية الصحافة كلغة مقروءة².

7- الفيلم التلفزيوني

ويعرف الفيلم التلفزيوني على أنه:

¹- عبد الرزاق جديلي، دلالات التمييز العنصري في السينما الأمريكية دراسة سيميولوجية لفيلم 12 Years a Slave، مذكرة ماستر في العلوم والاتصال، تخصص: سمعي بصري، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، 2018-2019، ص ص 22، 23.

²- علي عزيز بلال، الفيلم التسجيلي التلفزيوني من الفكرة إلى الشاشة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة دمشق، سوريا، 2013، ص 06.

-الفيلم التلفزيوني (أو فيلم معد للتلفزيون): هو فيلم طويل يعد كبرنامج تلفزيوني ينتج ويوزع أصلاً من قبل شبكة تلفزيون، بالمقارنة مع العديد من الأفلام التي تنتج خصيصاً للعرض في قاعات السينما¹.

-الفيلم التلفزيوني: هو فيلم أنتج خصيصاً للعرض التلفزيوني، فهو لا يُعرض على شاشات السينما؛ وبالتالي لا يخضع لسوق الإنتاج المحلي وصناعة السينما، إن عوامل الإيرادات، وسباق النجوم، وشباك التذاكر غير مهمة في تلك النوعية بالأساس، أو بالأدق هي سبب الحاجة إليها².

8- الدراسات السابقة

1- (بوعلاق كمال، 2017)، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع بعنوان "العنف الأسري وأثره على الأسرة والمجتمع في الجزائر، دراسة ميدانية على مستوى مصلحة الطب الشرعي بمستشفى مسلم الطيب بمعسكر"، حيث تطرق الباحث إلى مقارنة نظرية حول العنف الأسري من دراسات عربية ودولية، بالإضافة إلى البعد العالمي والعربي والمحلي لظاهرة العنف الزوجي، وتضمنت دراسة الباحث عينتين: العينة الأولى تتكون من 50 حالة زوجة معنفة من زوجها على مستوى المستشفى واستخدمت عليها أداة الاستمارة بالمقابلة، أما العينة الثانية تتكون من 15 حالة واستخدمت عليها المقابلة نصف موجه، حيث تتنوع بين الوظائف من محاميين ومحاميات وموظفي العدالة ومستخدمي الشرطة، وخلصت نتائج الدراسة إلى:

-أن الأسرة التي يحدث فيها العنف تقوم بعدة وظائف أهمها الوظيفة البيولوجية والتربوية وغيرها من الوظائف، لكن أحياناً يحدث فيها خلل في تلك الوظائف مما ينتج ظواهر تمس بكيان الأسرة كالعنف الزوجي، التفكك الأسري، الطلاق، الانحراف الأخلاقي، وبالتالي العنف الزوجي له أنواع وأشكال متعددة منها ما هو جسدي ومنها ما هو معنوي كالسب والشتم.

¹-فيلم تلفزيوني، متاح على موقع: <https://profilbaru.com/ar/>، مسترجع بتاريخ: 2023/07/10.

²-أحمد سامي يوسف، كيف ظهر الفيلم التلفزيوني، متاح على الموقع:

<https://www.aljazeera.net/midan/art/cinema/2017/2/21/>، مسترجع بتاريخ: 2023/07/10.

-أن العنف الزوجي يحدث نتيجة التنشئة الاجتماعية للزوج المعنف الذي يتصف بسرعة الغضب، ورفضه لتحمل المسؤولية واتصافه بالسلطة ونظرته دونية للمرأة، لاتصافه بسوء المعاملة ويحتقر المرأة ويذلها مما يولد لديها شعور متدني يمتاز بالكآبة واليأس، وبالتالي تصبح منعزلة عن الآخرين وتشعر أنها ليس لها حقوق انسانية تحط من كرامتها وأنوثتها مما ينتج صراع مع الأطراف المحيطة كالزوجة والأطفال.

-أن العنف على الأم أو الزوجة يترك لها آثار نفسية سلبية كالكآبة والقلق وتدني شعورها ونقص قيمة وظائفها داخل الأسرة، أما نتائج العنف على الطفل فخطيرة جدا مقارنة بالمرأة، لأن الطفل يحمل كل العنف ويعيد انتاجه في حياته ويصبح عدواني على الصعيد النفسي والاجتماعي.

1-أوجه التشابه

تتشابه دراستنا مع هذه الدراسة في عدة نقاط مشتركة وهي:

-المتغير الأول من عنوان الدراسة هو التركيز على العنف الأسري لدراستنا معا.

2-أوجه الاختلاف

تختلف هذه الدراسة عن دراستنا في عدة نقاط نذكر منها:

-اعتمدوا على المنهج الوصفي ونحن اعتمدنا على المنهج السيميولوجي.

-ركزت هذه الدراسة على أثر العنف الأسري على الأسرة والمجتمع الجزائري، أما

نحن اعتمدنا على صورة العنف الأسري من خلا الأفلام التليفزيونية والسينمائية الجزائرية.

-أجريت دراستهم في كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، بجامعة وهران -2،

محمد بن أحمد، سنة 2016-2017، أما دراستنا أجريناها في قسم العلوم الانسانية، فرع علوم

الإعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري، جامعة مولود معمري تيزي وزو سنة 2022-

2023.

2- (نجمة زراري، 2011): مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال،

بعنوان "الطرح الفيلمي لقضية العنف ضد المرأة في السينما الجزائرية المعاصرة، التحليل

النصي السيميولوجي للفيلمين: "وراء المرأة" و"عائشات"، حيث تطرقت الباحثة إلى

مفاهيم العنف النظرية في العالم، إضافة إلى صورة المرأة في وسائل الإعلام وقضية العنف ضد المرأة في سينما العالم العربي، وتطرقنا إلى قضية العنف ضد المرأة في السينما الجزائرية المعاصرة، وفي الفصل التطبيقي تضمن تحليلًا لمضمون كلا من الفيلمين وراء المرأة وعائشات بالاعتماد على أسلوب التحليل النصي السيميولوجي، وخلصت الدراسة إلى أهم النتائج التالية وهي أن:

- من أهم الأسباب الدافعة وراء اللجوء لممارسة العنف: ضغوط الحياة اليومية الوضعية الاجتماعية المزمنة، وأن المرأة تأخذ حيزًا بارزًا في دائرة العنف لأنها الأكثر تعرضًا على غرار الفئات الاجتماعية الأخرى، وقد يأخذ تعنيفها عدة أشكال: ضرب وجرح ركل وحرق وحتى قتل، سب وشتيم، قهر وتعنيف نفسي ومعنوي، تحرشات واعتداءات جنسية، اتجار بالنساء.

- السينما الجزائرية سنما إن صح التعبير متخلقة، تحرص دومًا على صون كرامة المرأة وعدم تصويرها في حالات محرجة وبخاصة العلاقات الجنسية، كما أن الصورة المنقولة عنها عبر السينما هي صورة المرأة المحافظ التقليدية.

- الأفلام محل الدراسة قدمت عدة صور مختلفة للمرأة الجزائرية: المرأة الشابة، الأم- الكهله والعجوز، الماكثة في البيت والعاملة، القاهرة والمقهورة، ونقل الواقع إلى حد كبير بأخذ المرأة كل الأدوار والأحجام.

- وجهة نظر الفيلمين حول العنف ضد المرأة المتمثل في الفيلم الأول العنف الأسري ومشاكل المرأة العازبة، أما الفيلم الثاني المتمثل في عنف المجتمع ومشاكل المرأة المغتصبة.

1- أوجه التشابه

تتوافق هذه الدراسة مع دراستنا في النقاط التالية:

- كلانا اعتمدنا على المنهج التحليل السيميولوجي.

- كلانا اعتمدنا على مقارنة (رولان بارث) أي اعتمدنا على منهج التحليل النصي

ل(رولان بارث).

2- أوجه الاختلاف

تختلف هذه الدراسة عن دراستنا في النقاط التالية:

-دراستهم أجريت في كلية العلوم السياسية والاعلام، قسم علوم الاعلام والاتصال لجامعة الجزائر-03، سنة 2010-2011، أما دراستنا أجريت في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، فرع علوم الإعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري، بجامعة مولود معمري تيزي وزو، سنة 2022-2023.

-المتغير الثاني من عنوان دراستنا هم ركزوا على العنف ضد المرأة على وجه الخصوص، أما نحن ركزنا على العنف الأسري بشكل عام، والعنف ضد الطفل.

-اختلاف في الجانب التطبيقي حيث دراستهم قاموا بتحليل مضمون الفيلمين إذ اعتمدوا على الأداة المناسبة، وهي تحليل المضمون والتحليل الإيحائي المعنى الدلالي ومرحلة التقطيع التقني، أما نحن فمجال دراستنا اعتمدنا فقط على التحليل التعييني والتظميني والتقطيع التقني للمقاطع المختارة من الفيلمين.

3- (آمنة مازوزي، صباح رقاب)، رسالة ماستر أكاديمي في علوم الإعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري بعنوان "صورة العنف الأسري في السينما الجزائرية تحليل سيميولوجي لفيلم "أوتار"، حيث تطرقتا الباحثتان إلى فصلين وتمثلا في الإطار المنهجي والإطار التطبيقي الذي تناولنا فيه التحليل السيميولوجي لفيلم أوتار.

ومن أهم النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة ما يلي:

-فيلم أوتار احتوى إلى حد ما على عناصر واقعية تمس المجتمع الجزائري، ويمكن لأي شخص ملاحظتها بعينه اليوم، فقد عبر المخرج محمد لوالي على هذه الواقعية عن طريق رسائل لسانية وغير لسانية، حيث رصد لنا صورة الأب الطاعي والمستبد والقاسي على زوجته وأبنائه الذي يحرمهم من أبسط الأشياء في هذه الحياة مثل: اللباس، الأكل، اللعب.. إلخ.

-أراد المخرج من هذا الفيلم إيصال مغزى مهم وهو أن العنف يولد العنف لا محالة، وأن بالحوار والتواصل نستطيع أن نحل المشاكل التي قد تعترض طريقنا.

1- أوجه التشابه

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في:

-تشابه مع عنوان مذكرتنا من ناحية متغير واحد وهو صورة العنف الأسري في المجتمع الجزائري.

-والمنهج المعتمد عليه وهو منهج واحد متمثل في التحليل السيميولوجي

-كلانا اعتمدنا على استخدام مقارنة رولان بارث.

-كلانا اعتمدنا على أدوات التحليل الفيلمي.

-عنوان دراستهم وعنوان دراستنا متشابه في المتغير الأول الذي هو صورة العنف الأسري.

2- أوجه الاختلاف

أما أوجه الاختلاف في دراستنا عن دراستهما في ما يلي:

-اختلاف في المتغير الثاني الذي يمثل بالنسبة لدراستهما السينما الجزائرية أما المتغير في دراستنا هو الأفلام التليفزيونية والسينمائية الجزائرية.

-أجريت دراستهما في جامعة قصدي مرباح بورقلة ، سنة 2020-2021، أما دراستنا أجريت في جامعة مولود معمري تيزي وزو 2022-2023.

4- (أمال بوف، عادل مرابطي)، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال،

تخصص: سمعي بصري، بعنوان "العنف الأسري في السينما الجزائرية تحليل نص سيميولوجي لفيلم "امراتان"، تطرق الباحثين إلى خمسة فصول، الفصل المنهجي، وثلاث فصول نظرية تناولا على التوالي العنف الأسري، اللغة السينمائية وأبعادها، وواقع السينما الجزائرية، وأنهى بالفصل التطبيقي لتحليل الفيلم.

وكانت أهم النتائج المتحصل عليها ما يلي:

-أنه احتوى على عناصر واقعية مست المجتمع الجزائري، حيث عبر أعمار تريبش

في فيلمه إما بصورة ظاهرة أو ضمنية عن طريق رسائل لفظية وغير لفظية.

-صورة الأب دكتاتوري يهين ويذل زوجته ويضرب أبناءه، في سبيل امرأة ثانية ليتزوجها، ويفرضها على أم أبنائه لتعيش معها في شقة واحدة.

- تصوير الفيلم ليوميات هذه الأسرة، بعد دخول الزوجة الثانية في حياتها، وتبدأ المشاكل اليومية بين الزوجين بشتى أنواع العنف من لفظي، نفسي والأكثر من هذا جسدي حيث كان يعتدي عليها ضربا أمام أبنائها، كما يأخذنا المخرج إلى نظرة لمعاناتها من اهانة واحتقار ضرب وجوع وتشرد ابنها ونومه في الشوارع لتسعى هي على البحث عنه ليلا في الأزقة، حيث ترك المشاهد يعيش مع أحداث الفيلم ويتعاطف مع الأم الحنون.

1-أوجه التشابه

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في:

-تتشابه دراستهما مع عنوان مذكرتنا من ناحية متغير واحد وهو صورة العنف الأسري في المجتمع الجزائري.

-والمنهج المعتمد عليه وهو منهج واحد متمثل في التحليل السيميولوجي

-كلانا اعتمدنا على استخدام مقاربة رولان.

-كلانا اعتمدنا على أدوات التحليل الفيلمي.

2-أوجه الاختلاف

أما أوجه الاختلاف في دراستنا عن دراستهما في ما يلي:

-اختلاف في المتغير الثاني الذي يمثل بالنسبة لدراستهما السينما الجزائرية أما المتغير

في دراستنا هو الأفلام الجزائرية.

-قاما في دراستهما بتحليل سيميولوجي لفيلم واحد "امراتان"، أما دراستنا لفيلمين

"صابرة" و"خويا"

-أجريت دراستهما في جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، سنة 2015-2016، أما

دراستنا أجريت في جامعة مولود معمري تيزي وزو 2022-2023.

5- (بلخروش بسمة، صابري ليندة)، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري، بعنوان "معالجة السينما الجزائرية لظاهرة العنف ضد المرأة تحليل سيميولوجي لفيلم "رشيدة"، وتناولت الباحثتين خمسة فصول، الإطار المنهجي، وثلاث فصول نظرية تناولت فيه على التوالي واقع السينما الجزائرية، اللغة السينمائية، المرأة وظاهرة العنف، وآخر الفصل التطبيقي وجاء فيه التحليل السيميولوجي لفيلم "رشيدة". ومن أهم النتائج المتحصل عليها في الدراسة نذكرها:

-عالج عدة قضايا تتعلق أغلبها بالمرأة، والفيلم تطرق إلى العنف ضد المرأة خاصة في فترة عرفت فيها الجزائر أزمة الارهاب فتصوير المخرجة لازدواجية العنف الذي عانت منه المرأة في ذلك الوقت عنف الارهاب وعنف الوضع الاجتماعي أضفى على الاحداث نوعا من الواقعية لأن المخرجة تعمدت أن يعكس فيلمها واقع المرأة في تلك الفترة.

-نجاح المخرجة في إيصال أفكارها وتطبيق أيديولوجياتها من خلال الشخصية الرئيسية رشيدة التي جسدتها بصورة المرأة المثقفة والمتحررة التي تحتل مكانة في المجتمع الا أن هذه المكانة لا تحميها من استهداف الارهاب وتتعرض للعنف كغيرها من النساء.

-أوجه التشابه

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في:

-تتشابه دراستهما مع عنوان مذكرتنا من ناحية العنف في المجتمع الجزائري ضد المرأة.

-والمنهج المعتمد عليه وهو منهج واحد متمثل في التحليل السيميولوجي

-كلانا اعتمدنا على استخدام مقاربة رولان.

-كلانا اعتمدنا على أدوات التحليل الفيلمي.

2-أوجه الاختلاف

أما أوجه الاختلاف في دراستنا عن دراستهما في ما يلي:

-اختلاف في دراستهم ركزوا على معالجة السينما الجزائرية لظاهرة العنف ضد المرأة أما في دراستنا ركزنا على صورة العنف الأسري بشكل عام من خلال كل من الأفلام التلفزيونية والسينمائية الجزائرية.

-اعتمدا في دراستهما على تحليل سيميولوجي لفيلم واحد هو "رشيدة"، أما دراستنا لفيلمين "صابرة" و"خويا".

-أجريت دراستهما في جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، سنة 2014-2015، أما

دراستنا أجريت في جامعة مولود معمري تيزي وزو 2022-2023.

الجانب النظري

الفصل الأول:

العنف الأسري في المجتمع الجزائري

تمهيد

في هذا الفصل سنتطرق من خلال مباحثه إلى العنف بكل أشكاله الذي يعتبر أسوأ الجرائم في حق الإنسانية والبشرية، ومن هذا المنطلق سنسلط الضوء على ماهية العنف الأسري، من مفهوم وأشكاله ونخصص ركن مهم لواقع العنف الأسري في المجتمع الجزائري، كمجتمع نتعايش معه ونرى الواقع من خلال ما يصل إلينا من مختلف وسائل التكنولوجيا الحديثة، ونتطرق إلى العنف ضد الطفل وضد المرأة، وبالإضافة إلى دور وسائل الإعلام والعنف الأسري في الجزائر.

المبحث الأول: ماهية العنف الأسري

تعددت وتباينت مفاهيم العنف الأسري بتعدد اهتمام ومجال اختصاص كل باحث، إلا أننا نحاول ضبط مفهومه انطلاقاً من مفاهيم العنف وفق التعريفات العديدة، والتطرق إلى العنف الأسري

أولاً: مفهوم العنف الأسري (Family Violence)

يعد مصطلح العنف الأسري من المصطلحات المعقدة التي ليس من السهل تحديدها بشكل دقيق، بسبب تدخل فيه العديد من العوامل الاجتماعية والثقافية للمجتمع القابة للتغيير مع الزمن، وانطلاقاً منه يمكن أن نعرفه كالتالي:

-العنف الأسري: هو استخدام غير مبرر لسلطة والقوة يهدف إلى إيذاء طرف ضعيف في الأسرة الواحدة ويمكن أن تتسع دائرته لتشمل ضحايا آخرين من العائلة ومن خارج دائرتها بما في ذلك الخالات والعمات والأخوال والأعمام وغير ذلك ويحدث ذلك في وقت تكون فيه الأسرة حائزة على تغطية شاملة لنطاق واسع من الروابط المتبادلة والدعم والالتزامات¹.

وفي تعريف آخر نجد أن:

-العنف الأسري: هو مصطلح يشير إلى أنماط السلوك المختلفة التي توجه أحد أفراد الأسرة من فرد آخر داخلها بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وذلك بهدف إيقاع أشكال متعددة من الأذى النفسي أو اللفظي أو الجسدي أو الجنسي.

-ويعرف (J.P. Durif-Varembont) العنف الأسري بأنه هو: عنف علائقي يتميز عن غيره من أنواع العنف الأخرى والتي لم يحدد فاعلها بوضوح، ففي الأولى يصدر الفعل العنيف عن شخص نعرفه مما يستتبع وبالضرورة صدمة نتائجها هلعية².

¹-حواصة جمال، دور الخدمة الاجتماعية في الحد من المشكلات الأسرية العنف الأسري نموذجاً، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة وهران 02، العدد: 09، الجزائر، جوان 2019، 298.

²-رجاء مكي، سامي عجم، إشكالية العنف (العنف المشرع والعنف المدان)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 2008، ص 83.

-وتعرف منظمة الصحة العالمي العنف الأسري على أنه: كل سلوك يصدر في إطار علاقة حميمية ويسبب أضرارا أو آلاما جسمية أو نفسية أو جنسية لأطراف تلك العلاقة¹.

-ويعر العنف الأسري أيضا بأنه: أي اعتداء بدني أو نفسي أو جنسي، يقع على أحد أفراد الأسرة، من فرد آخر من الأسرة نفسها².

ثانيا: أنواع العنف الأسري

من خلال التعريفات السابقة نلاحظ أن للعنف الأسري عدة أنواع ومظاهر وأشكال حيث يمكن إجمالها كما يلي:

1- العنف الأسري الجسدي (البدني)

ويقصد به كل أشكال ودرجات العنف الذي يمارس في نطاق وضمن الأسرة، ويشمل على استخدام القوة البدنية من أجل إيذاء الطرف الآخر أو إجباره على فعل سلوك معين لا يرضاه.

وهذا العنف يتمثل في (القتل - إحداث عاهات جسمية كبتير الأعضاء أو تشويهها أو الخنق - الحرق - كسر العظام - الضرب - الركل - الصفع على الوجه).

يعد هجوم ملموس مادي تجاه شخص ما، تتعرض فيه حياته وصحته أو سلامة أعضائه، أو حرية للخطر³.

يعتبر العنف الجسدي أخطر أنواع العنف الأسري وضوحا لما يخلفه من أذى وآثار جسدية بليغة على الضحية.

¹-فاطمة الزهراء نسيبة، **عنف الفروع ضد الأصول في الأسرة الجزائرية المعاصرة**، رسالة ماجستير، تخصص: علم الاجتماع الجريمة والانحراف، جامعة سعد دحلب-البلدية، الجزائر، 2010، ص 19.

²-عواطف عطيل، **ظاهرة ختان الإناث في المجتمع العربي: موروث ثقافي أم عنف أسري؟**، مجلة التواصل في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد: 26، العدد: 03، جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف، الجزائر، سبتمبر 2020، ص 282.

³-أميرة بنت أحمد عبيد باهيم، **دور التربية الإسلامية في مواجهة تحديات العنف الأسري**، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2006، ص 53.

2- العنف الأسري النفسي

ويحدث هذا النوع من العنف عندما يقوم الزوج بحرمان الزوجة من إشباع حاجتها التي يتوقع منه إشباعها الحب والأمن والاستقرار وكذا الاحترام والتقدير، النجاح في العلاقة الزوجية، وتحقيق الذات، وبالتالي سعي كلا الطرفين إلى إشباع هذه الحاجات الأساسية لبعضها يحوا دون تعرضها للعنف النفسي¹.

3- العنف الأسري الرمزي

ويسميه البعض بالعنف المعنوي أو النفسي، ويعرف بأنه "إلحاق أضرار معنوية ونفسية عن طريق السب والشتم والإهانة بفرد آخر من نفس الأسرة ومما يجعله يشعر بالإحباط والرغبة في الرد بعنف مضاد، ويشمل أيضا عملية الاحتقار أو التجاهل إلى حد العزل مثل (العنف الذي يمارسه الأب على أبنائه).

فالعنف الأسري الرمزي هو إلحاق الضرر النفسي بالفرد المعتدي عليه داخل إطار الأسرة ويتمثل في القيام بفعل أو الامتناع عن فعل يشمل بذلك الإهمال والتخويف واللامبالاة والتهديد والتوبيخ والصراخ بدون سبب والشتم والبرود وعدم القبول من قبل أفراد العائلة.

يعد العنف الرمزي من أكثر أنواع العنف غموضا فهو عبارة عن عنف غير محسوس وغير ظاهر للعيان ولكن له آثارا مدمرة على الصحة النفسية للفرد داخل الأسرة وفي المجتمع.

4- العنف الأسري الاقتصادي

يشير الباحث (محارمة محمد) أن هناك العديد من الأسباب والدوافع وراء إحداث العنف الاقتصادي (المالي)، والتي يدفع بالزوج إلى ممارسة العنف.

وترى (بنات سهيلة محمود) أن العنف الأسري الاقتصادي ضد الزوجة يتمثل في البخل وحرمان الزوجة من مصروف وذلك لإذلالها وزيادة شعورها بأنه لا تستطيع العيش دونه أو حرمانه من راتبها، أو التحكم في طريقة صرفه.

¹ -منى يونس بحي، نازك عبد الحليم قطيشات، العنف الأسري، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2011، ص 49، 50.

ومن صوره السرقة والاحتيايل والنصب والاستيلاء على مرتب الذرف الآخر وعدم الإنفاق على الأسرة (الزوجة والأولاد)¹.

5- العنف الأسري الجنسي

يعرف العنف الأسري الجنسي: هو كل ممارسة أو استغلال جنسي يقع داخل نطاق الأسرة الواحدة من شأنه الحصول على المتعة، ومن صوره (الاغتصاب أو الإكبار على ممارسة علاقة جنسية دون رضى الطرف الآخر، تشويه الأعضاء التناسلية) مثل (ختان الإناث والبغاء أو استغلال النساء في الجنس - التحرش الجنسي).

يشمل العنف الجنسي الاستغلال والإكبار، وعرف على أنه تعرض المرأة لنشاط جنسي قسري من قبل الرجل².

6- العنف الأسري الصحي

وهو العنف الذي يكون نتاج العنف البدني، أي ما ينتج عن الضرب واللكم والحرق للضحية، التي قد تكون الزوجة أو الابن أو الفتاة أو المسن، كما أن إرهاب الزوجة بالحمل والولادة، وعدم توفير الغذاء اللازم لها ولجنينها أثناء الحمل أو بعد الولادة، يعتبر عنف صحي³.

7- العنف الأسري الاجتماعي

ويكون ذلك بفرض العزلة الاجتماعية على أحد أفراد الأسرة، ومثاله حظر خروج الزوجة من المنزل لزيارة أهلها، أو تقييد حركة الأبناء في حيز مكاني معين يمنعهم من الاختلاط بأبناء الجيران، أو الأقارب. أو ما يتعرض له المسنون من عدم احترامهم أو التحدث معهم.

¹-سمير نوري، صيرينة رماش، ظاهرة العنف الأسري: العنف ضد الأصول-أنموذجاء، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، المجلد: 16، العدد: 02، 2022، ص 712.

²-ضرى يحي خالد عبيدات، الحماية الجزائية لضحايا العنف الأسري في الأردن، رسالة ماجستير في القانون، جامعة آل البيت، كلية الدراسات الفقهية والقانونية، 2007، ص 23.

³-أنس خالد الشيب، العنف الأسري-حكمه وعلاجه في الفقه الإسلامي، مجلة الشريعة والاقتصاد، المجلد: 11، العدد: 02، جامعة حلب، سوريا، 2022، ص 136.

ثالثا: أسباب ودوافع العنف الأسري

يمكن تقسيم العوامل والأسباب التي يندفع الفرد بمقتضاها نحو العنف الأسري إلى العديد من الأسباب وهي كالتالي¹:

1-الدوافع الذاتية

وهي تلك الدوافع التي تنبع من الفرد والتي تقوده نضو العنف الأسري وهذا النوع من الدوافع يمكن تقسيمه إلى قسمين:

- الدوافع الذاتية: وهي الدوافع التي تكونت في نفس الإنسان نتيجة ظروف خارجية من قبل الإهمال وسوء المعاملة والعنف الذي تعرض لو الإنسان منذ طفولته إلى غيرها من الظروف، وكذا العقد النفسية التي تؤدي في النهاية إلى العنف داخل الأسرة
- الدوافع التي يحملها الإنسان منذ تكوينه: وهي تلك الدوافع التي نشأت نتيجة سلوكيات مخالفة للشرع اقترفها الآباء من قبل مما انعكس أثر تكوينها على الطفل.

2-الدوافع الاقتصادية

تتشترك هذه الدوافع معها ضروب العنف الأخرى مع العنف الأسري، إلا أن الاختلاف بينهما يكون في الدافع الاقتصادي الذي أدى إلى العنف. ففي محيط الأسرة لا يروم الأب للحصول على منافع اقتصادية من وراء استخدامه العنف إزاء أسرته، وإنما يكون ذلك تعريفا لشحنة الخيبة والفقر الذي تنعكس آثاره بعنف من قبل الأب نحو الأسرة.

3-الدوافع الاجتماعية

يعتبر هذا النوع من الدوافع ضمن العادات والتقاليد التي اعتادها المجتمع والتي قد تفرض على الرجل حسب مقتضيات هذه التقاليد قدرا من الرجولة بحيث لا يتوسل في

¹-السعيد فيطس، ظاهرة العنف الأسري في المجتمع الجزائري بين الأسباب والآثار، مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد: 10، العدد: 02، جامعة عباس لغرور-خنشلة، الجزائر، 2023، ص 110، 111.

قيادة أسرته بغير العنف والقوة وذلك أنهما المقياس الذي يمكن من خلاله معرفة المقدار الذي يتصف به الإنسان من الرجولة.

ومن الملاحظ في العنف الأسري انطلاقا من الدوافع المتعددة والمختلفة في نفس الوقت ماهي إلا نتيجة لظروف وضغوطات تجعل من الفرد يفقد السيطرة والتوازن العقلي والنفسي والذي يدخله في دائرة الغضب والقلل لارتكاب نوع من الأخطاء ويتأخذ العنف كشكل من الأشكال السابقة الذكر للتعبير عن ما بداخله.

4-الدوافع البيولوجية

من الملاحظ في هذه الدوافع هي وجود بعض الهرمونات التي لها تأثير على الدافعية نحو العنف، والتي ترتبط بزيادة هرمون الذكورة، كما وجد السلوك العنيف عند الأفراد الذين لديهم شذوذ كروموسومي¹.

5-الدوافع الدينية

بغياب الوازع الديني والمفاهيم الخاطئة لقواعد الإسلام، ونظام الأسرة الإسلامية، إضافة إلى عدم مراعاة الوالدين شرع الله في نظامهم الأسري يؤدي إلى حدوث العديد من حالات العنف الأسري².

رابعاً: ضحايا العنف الأسري

بالحديث عن العنف الأسري يجدر الإشارة إلى الفئات المتضررة، التي تسمى بضحايا العنف، وكما سبق وذكرنا أنهم الفئة الضعيفة بين أفراد الأسرة.

وبالتالي فئات ضحايا العنف الأسري، حيث يتخذ أشكالاً متعددة ومستويات متفاوتة حسب طبيعة الضحية والأذى اللاحق بهم ونذكر أهم أشكاله ما يلي:

¹-ربى نعمان أحمد فقرا : العنف الأسري وعلاقته بالوسواس القهري لدى المراهقين، قدمت الرسالة لمتطلبات استكمال للحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص: الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة عمان العربية، 2013، ص 15.

²-ربى نعمان أحمد فقرا : العنف الأسري وعلاقته بالوسواس القهري لدى المراهقين، مرجع سابق، ص 16.

1- العنف الموجه ضد الزوجة

وهو من أكثر العنف الأسري شيوعا وقد تواصل هذا النمط من العنف عبر قرون من الزمن حيث تتعرض المرأة للعنف غي أغلب مراحل حياتها، إذ تتعرض للعنف قبل الزواج (من طرف الإخوة والأب) وبعد زواجها (عنف الزوج)¹.

وبالتالي تأتي المرأة في الدرجة الثانية في التعرض للعنف الأسري، نظرا لطبيعة المرأة الضعيفة ولاسيما الزوجة لرغبتها المستمرة في التضحية حفاظا على كيان أسرتها، وأسس بيتها نجدها تقبل التنازل عن حقوقها، والسكوت عما يحصل لها من أنواع الظلم. وبالتالي تضطر أن تكون ضحية العنف الأسري حفاظا على بيتها وعلى الأولاد بالذات، وكذلك خوفا من لسان المجتمع بتغييرها بكونها مطلقة، أو تقبل بالزواج ممن تتوقع الإساءة منه خشية أن يقال عنها عانس².

2- العنف الموجه ضد الزوج

وهو الاتجاه الأقل انتشارا في المجتمعات الانسانية، وأحيانا يبدو كنتاج أو رد فعل على العنف الرجل ضد المرأة ويفسر ذلك إما يكون كرد فعل على ممارسات القهر والظلم الذي مارسه الرجل ضدها أو لطبيعة المكون النفسي للمرأة أو بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي مرت بها التنشئة الاجتماعية³.

وتعتبر فئة الأطفال أكثر الفئات تعرضا للعنف لأنهم الأكثر ضعفا، وهم من أكثر الفئات بحاجة للرعاية والاعتناء، ويعتبر تعرضهم للعنف متعدد الجهات، فقد يكون امن الأب، وقد يكون من الأم، وقد يكون من الاثنين، وقد يكون من زوجة الأب، وقد يكون من الأخ الكبير، أو العم ونحوه مع الأيتام⁴.

¹ - سمير نوري، صبرينة رماش، مرجع سابق الذكر، ص 714.

² - أحلام محمود الطيري، العنف الأسري مظاهره-أسبابه-علاجه، الطبعة الأولى، الكويت، 2015، ص 16، 17.

³ - سمير نوري، صبرينة رماش، مرجع سابق الذكر، ص 714.

⁴ - أحلام محمود الطيري، مرجع سابق، ص 16، 17.

3- العنف الموجه من الآباء ضد الأبناء

وهو الاتجاه الذي تحدد مساراته المنتجات الثقافية والاجتماعية والحضارية التي تمر بها المجتمعات الانسانية، ويفسر إما لدرجة ثقافة وتحضر الآباء ولأسباب أخرى مثل ظاهرة الفقر، البطالة، تسلط الأب، الجهل¹.

4- العنف الموجه ضد كبار السن

هم الأكبر سنا بين أفراد الأسرة وممن يحتاجون للرعاية والاهتمام لضعفهم الجسدي والذهني، بعدما بلغوا من السن مرحلة العجز بعد عمر مديد بذلوا فيه غاية الجهد والوسع في رعاية أفراد أسرهم، وهذا الوفاء والبر ورد الجميل، لقي من البعض الجحود ونكران الجميل والاهمال وعدم الرعاية ما يزيد من معاناته، ويضاعف مشكلاته، وكذلك هذه الفئة تعاني العنف الأسري والعنف المؤسسي من القائمين على رعاية المسنين².

وهو نمط من العنف يتدفق من قبل أي فرد من أفراد الأسرة باتجاه كبار السن، سواء كانت تجمعهم علاقة قرابة مباشرة أو غير مباشرة كالأخ، الزوجة، زوجة الابن، الخال. ويتضمن هذا النمط من العنف معاملة كبار السن كأدوات أو منتج انتهت صلاحيته، ويلاحظ أن أكثر أنواع العنف الممارس ضد كبار السن يتمثل في العنف النفسي واللفظي³.

5- العنف الموجه من الأبناء ضد الآباء

ويعتبر من أسوأ أنواع العنف كونه يقترن بانعدام البعد الخلقي والقيمي لدى الأفراد، وهو نمط يأخذ اتجاها معاكسا حيث يتدفق في العنف من الأبناء تجاه الآباء وهو من الأنماط النادرة في المجتمعات الإنسانية، غير أنه قد بدأت تظهر في بعض المجتمعات التي تفتقد للمعايير وتنازع التفكك الأسري.

ومن أهم العوامل التي لوحظ المؤدية إلى بروز هذا النمط من العنف تكمن في (الفقر، البطالة، تعاطي المخدرات والادمان، سوء التنشئة الاجتماعية، الحرمان العاطفي)¹.

¹ -سمير نوري، صبرينة رماش، مرجع سابق الذكر، ص 714.

² -أحلام محمود الطبري، مرجع سابق، ص 17.

³ -سمير نوري، صبرينة رماش، مرجع سابق الذكر.

6- العنف الموجه ضد المعاقون (ذوو الاحتياجات الخاصة)

ذوو الاحتياجات الخاصة ولاسيما الأطفال منهم من الفئات الضعيفة في الأسرة والمجتمع، والتي تحتاج إلى مزيد من الرحمة والعناية والرعاية والاهتمام لسد النقص الجسدي أو الذهني الذي يعانون منه، إلا أن الواقع يشير إلى تعرضهم لصور العنف الموجه ضدهم ماديا ومعنويا.

وبالتالي القدرات الكامنة والطاقات المتوهجة في هذه الفئة تتعطل كثيرا بظلمهم وتهميشهم وعدم المبالاة بهم وتحقيرهم، وعزلهم عن المجتمع الخارجي لخل أسرهم بهم، وبالتالي هذه الفئة تعاني نتيجة العنف المعنوي الممارس ضدهم².

وتعاني هذه الفئة من جهة العنف الأسري، أفراد أسرهم محضنهم الدافئ، والعنف المؤسسي بين طاقم المؤسسة التي من المفترض أن ترعاهم بعناية خاصة، والعنف الثالث من المجتمع من حولهم.

خامسا: الآثار المترتبة عن العنف الأسري

للعنف الأسري آثار كبيرة على من يتعرض له، سواء من الناحية البدنية أو من الناحية النفسية المعنوية، وسنذكر على سبيل الذكر وليس الحصر أهم هذه الآثار.

1- آثاره على الفرد والمجتمع

ونذكر ما يلي³:

- 1- العقد النفسية والأمراض الجسدية والإعاقات، حيث يتسبب العنف الأسري في نشوء العقد النفسية التي تتطور وتتفاقم إلى حالات مرضية أو سلوكيات عدائية.
- 2- زيادة احتمال انتهاج الشخص الذي عاش العنف النهج ذاته.

¹ - سمير نوري، صبرينة رماش، مرجع سابق الذكر، ص 714.

² - أحلام محمود الطيري، مرجع سابق الذكر، ص 17.

³ - أحلام محمود الطيري، مرجع سابق الذكر، ص ص 25، 26.

3- التشوهات الجسدية الناتجة عن الكسور والجروح والحروق بما يؤثر على مستقبله المادي والمعنوي.

4- ضعف اتصال الشخص الذي تعرض للعنف بالآخرين، واختلال بناء علاقات اجتماعية مبنية على الثقة والأمان، وإثبات الشخصية، فيميل المعتنف للانطواء والعزلة.

5- تهديد كيان الأسرة بما قد يؤدي إلى تفككها وانعدام الثقة وتلاشي الإحساس بالأمان فيها.

6- تهديد كيان المجتمع لكون الأسرة هي النواة الأولى والأساسية لقيام المجتمع المتماسك.

7- المعتنف المظلوم فهو أول ضحايا العنف، وذلك لأن العنف يضرب به في جسده إن كان ضرباً، ويتبع ذلك الألم النفسي، وقد يورثه الكآبة، والإحباط، واحتقار النفس، والشعور بالظلم، ومحاولة الانتقام، مما قد يولد عنفا عكسياً¹.

8- حدوث الطلاق، والتفكك الأسري وتشتت الأبناء، والميل للعزلة والانطواء، وانحراف الأحداث، ومعايرة المخدرات وشرب المسكر ومرافقة أصدقاء السوء، ضعف التحصيل الدراسي لدى الأولاد المعنفين، ووقوع الفتيات في علاقات عاطفية غير مشروعة بحثاً عما افتقدنه من حنان الأسرة².

9- اختلال القيم التي كان المجتمع يسعى إلى ترسيخها في الأذهان والسلوكيات الحميدة، وبالعنف الأسري يختل المجتمع بصفة مضاعفة³.

2- الآثار الجسدية

تعد الآثار الجسدية من بين الأنواع الأكثر وضوحاً وتتراوح هذه الآثار ما بين الكدمات البسيطة والموت، وتتوقف نوعيتها وشدتها على العديد من العوامل منها لصد شكل الاعتداء يكون كالصفع، الضرب، الركل... الخ، القوة المستخدمة في إحداثه، ونوعية الأداة المستعملة (يد، عصا، سكين، سلاح ناري،... الخ) وحالة الضحية وطبيعة الأماكن

¹ - محمد البيومي الراوي بهنسي، مرجع سابق، ص 25.

² - أنس خالد الشيب، مرجع سابق، ص 144.

³ - سمير نوري، صبرينة رماش، ص 727.

والأعضاء محل الاعتداء، كما أن هناك آثار جسدية يخلفها العنف الأسري على جسد الضحية من بين تلك الآثار (الكدمات، الخدوش البسيطة، الجروح والكسور والشعر..)

3- الآثار الاجتماعية

من الآثار الاجتماعية التي قد تترتب على العنف الأسري ضد الضحية شأنها شأن بقية آثار العنف، حيث ترتبط من العديد من العوامل ألهمها: (نوعية العنف، وثقافة المجتمع ومدى قدرة الضحية على تحمل العنف الممارس ضدها)، إلا أن أهم هذه الآثار الاجتماعية التفكك الأسري، نبذ مرتكب العنف، اختلال وظائف الأسرة، سوء العلاقات الأسرية تدني مستوى التعليمي، صعوبة إقامة علاقات مع الآخرين.

4- الآثار الاقتصادية

تعتبر الآثار الاقتصادية للعنف الأسري و- إن كانت شبيهة بتكاليف الجرائم - إلا أن نتائج الدراسات تؤكد أن قائمة تكاليف العنف المرتكب ضد الأسرة لا نهاية لذا، ومن الآثار الاقتصادية لظاهرة العنف الأسري تكاليف العلاج والاستشارات النفسية، تكاليف إجراءات التحقيق والتقاضي، تكاليف الاستشارات القانونية والمحاماة، تكاليف مؤسسات الشؤون الاجتماعية، تكاليف العلاج والاستشارات النفسية، تكاليف إجراءات التحقيق والتقاضي، تكاليف الاستشارات القانونية والمحاماة، تكاليف مؤسسات الشؤون الاجتماعية، الخسارة في المعدلات الإنتاجية، الاختلاف والتغير الناتج من الآثار الاقتصادية.

5- الآثار الأمني

ترتبط الآثار الأمنية المحتملة لظاهرة العنف الأسري بالآثار السابقة الذكر منها الجسدية والاجتماعية والاقتصادية، ومن بين أن معظم آثار وأشكال العنف الأسري تؤدي إلى القتل، الاغتصاب، الضرب خارج الضوابط الشرعية للزوجة أو الأبناء.

المبحث الثاني: واقع العنف الأسري في المجتمع الجزائري

تُعتبر الجزائر من الدول التي سُجّلت فيها مُعدّلات مُرتفعة في ما يخصّ ظاهرة العنف الأسري ضد الطفل وضد المرأة من خلال إحصائيات مخيفة ، حيث تحول العنف في الجزائر إلى ظاهرة شديدة الخطورة، تربك المجتمع بكامله وخاصة في ظل فشل الحل الأمني، ولذا فمن الضروري التفكير وبجدية من قبل المسؤولين والباحثين في ميدان العلوم الاجتماعية، ويشكل خاص على مدى انتشار ظاهرة العنف الأسري الممارس ضد المرأة والطفل وضد الأصول كذلك، محل اهتمام معظم المختصين على اعتبار أنه من الصعوبة امكانية تحديد احصائيات دقيقة حول حالات العنف في المجتمع الجزائري.

أولا: العنف ضد الطفل في المجتمع الجزائري

بخصوص العنف الممارس ضد الأطفال، فقد تم خلال 2020 تسجيل "6293" ضحية من بينهم "4395"، أي ارتفاع بنسبة "4 %" مقارنة مع سنة 2019¹.

لترتفع خلال إلى 6963 طفل تعرض للعنف، منهم 4395 من جنس أنثى والباقي ذكور وتشمل الإحصائيات 344 قضية قذف وسب ضد الأطفال، و45 رحلة هجرة غير شرعية كانوا من ضمن ركابها أطفال.

وبحلول سنة 2021 خلال التسع الأشهر الأخيرة سجلت 5412 قضية عنف ضد الأطفال، من خلال تعنيف الآباء لأولادهم تمثل 29% من العدد الإجمالي للاعتداء على الأطفال، وسجلت 2220 ضحية خطر منهم 188 طفل معرض للخطر تم وضعهم بالمراكز².

إضافة إلى أرقام وصفت بالمرعبة حيث قدر عدد الأطفال الذين بلا هوية أكثر من

¹ -وكالة الأنباء الجزائرية، مكافحة العنف ضد الطفولة والمرأة: التأكيد على تعزيز العمل التحسيسي المشترك، متاح على موقع: <https://www.aps.dz/ar/societe/116532-2021-11-22-15-01-01>، مسترجع بتاريخ: 2023/06/24.

² -تسجيل 5412 قضية عنف ضد الأطفال خلال الـ 9 أشهر الأخيرة: متاح على موقع: <https://www.elitihadcom.dz>، مسترجع بتاريخ: 2023/07/06.

45000 ألف طفل في سنة 2020، حيث يترتب عن عدم تسجيلهم آثارا وخيمة وتحرمهم من حقهم في النسب والهوية والتدريس وكل الحقوق المنصوص عليها في الدستور¹.

رغم أن الجزائر واكبت منذ الاستقلال التطورات التي عرفتتها تشريعات حماية الطفولة، وكانت سباقة إلى التوقيع على الاتفاقيات الدولية في هذا الشأن.

إلا أن العنف الأسري ضدهم في المجتمع الجزائري سواء ذكر أو أنثى تعاني مشاكل عويصة، خاصة مع بروز ظواهر جديدة مثل ظاهرة الاعتداءات الجنسية، والهروب من المنزل، واستغلال البراءة في التسول، وضع مزر ومرعب.

ثانيا: العنف ضد المرأة في المجتمع الجزائري

قالت رئيسة المرصد الوطني الجزائري للمرأة السيّدة شافية جعفري إنّه على الرغم من تراجع عدد حالات العنف ضدّ النساء بشكل عام والعنف الأسري ضدهنّ بشكل خاص من 13 ألف حالة سنة 2012 إلى حوالي 10 آلاف حالة تعنيف جسدي ونفسي، تنتهي 27 حالة منها سنوياً بالقتل وارتكاب أبشع الجرائم ضدّ الجنس اللطيف. وقد بدأت هذه الأرقام تدقّ ناقوسَ الخطر حيث تصل نسب الانتحار وسط النساء إلى حوالي 70 % سنوياً حسب ذات المصدر.

أما المدن الكبرى على غرار (العاصمة – وهران) فهي تشهد أعلى مُعدّلات حالات العنف الأسري ضدّ النساء، إذ تشهد العاصمة أزيد من 1000 حالة سنوياً تليها وهران بحوالي 500 حالة².

¹ -ياسين بودهان، أطفال الجزائر بين قصور الحماية القانونية وعنف الشارع، متاح على موقع: <https://www.majalla.com/node/91521>، مسترجع بتاريخ: 2023/07/06.

² -عميرة أيسر، العنف الأسري في الجزائر، متاح على موقع:

<https://www.almayadeen.net/articles/blog/694255>، مسترجع بتاريخ:

2023/06/24.

وقد كشفت الأرقام التي نشرتها مديرية الأمن الوطني أن سنة 2019 عرفت 7083 شكاوى في قضايا عنف ضد النساء وبينهم 5133 حالة عنف جسدي¹.

وحسب إحصائيات الدرك الوطني، فقد تم تسجيل خلال سنة 2020، تعرض "12511" امرأة للعنف، أي ارتفاع يقدر بنسبة "10 بالمئة" مقارنة مع 2019. وقدم المسؤول في جهاز الدرك وليد رياض بوقبو إحصائيات حول العنف المسجل ضد المرأة خلال الأشهر الثمانية الأولى من 2021 التي تشير إلى "مصالحة ما لا يقل عن 7994 قضية حول الظاهرة، بارتفاع بلغ 0.56 % مقارنة بالفترة ذاتها من 2020، تتوزع بين 51 % منها تتعلق بأفعال الإهانة والتهديد، و38 % تتمثل في اعتداءات جسدية، وأربعة في المئة تخص المساس بالحياة الشخصية للضحايا، و2 % اثنين تتعلق بختف البنات، إضافة إلى 2 % اثنين من الحالات المسجلة تتعلق بأفعال غير أخلاقية وتحريض، ومثلها تخص أفعالاً جنسية، وواحداً في المئة تتعلق بالتعرض للتحرش الجنسي."

لترتفع الإحصائيات حصيلة العنف ضد المرأة لسنة 2021 في الأشهر التسعة الأخيرة إلى 12331.

وأظهرت الإحصاءات وفق مؤشر السن أن "31 % من النساء ضحايا العنف تزيد أعمارهن على 42 سنة، و28 % تتراوح أعمارهن بين 30 و42 سنة، و24 % في المئة تتراوح أعمارهن بين 18 و30 سنة، و17 % من الفئة العمرية أقل من 18 سنة، أي قاصرات."

¹-لويزة آيت حمو، العنف ضد النساء في زمن الحجر الصحي بالجزائر، متاح على موقع:

<https://algeria.fes.de/ar/e/violences-contre-les-femmes-en-temps-de-confinement-en->

[algerie](https://algeria.fes.de/ar/e/violences-contre-les-femmes-en-temps-de-confinement-en-)، مسترجع بتاريخ: 2023/06/24.

حيث أدلى المسؤول الأمني إن "العنف ضد المرأة يسجل لدى مختلف الفئات العمرية مهما كانت ظروفها الاجتماعية، ولا يقتصر على العائلات الغنية أو الفقيرة"¹. وهذا ما بات يستدعي من السلطات المختصة أن تعمل على تسخير كل الإمكانيات المادية والمعنوية لتتكفل بضحايا العنف الأسري، ومناهضة العنف القائم ضد المرأة في المجتمع الجزائري بكل صوره وأشكاله.

ثالثاً: الحد من ظاهرة العنف الأسري في المجتمع الجزائري

ولمواجهة العنف الموجه ضد الطفل والمرأة في المجتمع الجزائري، جاءت مختلف التشريعات الوضعية من بينها المشرع الجزائري بنصوص خاصة ينص على عقوبة العنف ضد الأطفال في الجزائر والنساء ويجرم كل أفعال العنف الواقعة عليهما مهما كان نوعه، وبين واجب المشرع في حماية الأطفال والمرأة من جرائم العنف من جهة، ورغبته في الحفاظ على كيان الأسرة من جهة أخرى.

1- الحد من العنف الموجه ضد الطفل

❖ جريمة الضرب والجرح المرتكبة من الأسرة على الطفل

العقوبة المقررة لهذه الجريمة: نصت عليها المادة 962 قانون عقوبات بقولها: "كل من ضرب أو جرح عمداً قاصراً لا يتجاوز سن 16 أو منع عنه عمداً الطعام أو ارتكب ضده عمداً أي عمل آخر من أعمال العنف أو التعدي فيما عدا الإيذاء الخفيف فتكون عقوبة العنف ضد الأطفال في الجزائر السجن من عام إلى خمس أعوام وبخطية من 500 إلى 5000 دج".

❖ جريمة تعريض حياة الطفل للخطر

تنص المادة 115 ق ع ج على أنه إذا كان الجاني أحد أصول الطفل أو ممن يتولون رعايته وترك الطفل في مكان خال فتشدد العقوبة وتكون كالآتي: الحبس من عامين إلى خمس أعوام إذا ترك الطفل في مكان خال دون تحقق أي نتيجة.

¹-علي يحيى، العنف ضد المرأة الجزائرية يطال مختلف الفئات العمرية مهما كانت ظروفها الاجتماعية، متاح على موقع: <https://www.independentarabia.com/node/356031>، مسترجع بتاريخ: 2023/06/24.

وفي حالة ما إذا تسبب الترك في عجز كلي أو مرض لمدة تتجاوز 90 يوم فيعاقب بالحبس من خمس إلى عشر أعوام .

❖ جريمة إعطاء مواد ضارة للطفل

إذا ارتكبت جريمة إعطاء مواد ضارة من قبل أحد الأبوين وأدى ذلك في إحداث ضرر طبقا للمادة 945 ق ع ج، فإنه يعاقب بالعقوبات التالية:

-السجن المؤقت من عامين إلى خمس أعوام، وذلك في حالة ما إذا نتج مرض أو عجز عن العمل الشخصي وذلك بإعطائه مواد ضارة وبأية وسيلة كانت وبدون قصد إحداث الوفاة.

-السجن المؤقت من خمس إلى عشر أعوام، في حالة ما إذا نتج مرض أو عجز عن العمل لمدة تزيد عن 15 يوم .

-السجن المؤقت من عشر إلى عشرين سنة، وذلك في حالة ما إذا أدت المواد الضارة إلى مرض يستحيل شفاؤه أو إلى عجز في استعمال عضو أو إلى عاهة مستديمة¹.

❖ عقوبة العنف ضد الأطفال

جرم المشرع الجزائري أي اعتداء على حياة الإنسان وفرضت عقوبة العنف ضد الأطفال في الجزائر على كل من يتعدى على حياته، باعتبار أن الطفل إنسان بالدرجة الأولى وإزاء ضعفه البدني والعقلي مما يشجع الغير من المجرمين للاعتداء عليه وعلى حياته معرضين للخطر وتشمل العقوبة الآتي:

❖ جريمة الإجهاض

¹-آمنة تازير، العنف الأسري ضد الأطفال على ضوء قانون العقوبات الجزائري، مجلة صوت القانون، المجلد: 06، العدد: 01، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ص 67.

إن الجنين هو: الطفل الغير المولود وهو في رحم أمه. ويعرف الإجهاض على أنه: اتخاذ وسيلة صناعية تؤدي إلى إخراج الحمل وإسقاط الجنين قبل الأوان إذ يعد اعتداء على حقه في الحياة وعدم تمكينه من استكمال نموه الطبيعي.

-المادة 304 : كل من أجهض امرأة حاملا أو مفترض حملها بإعطائها مأكولات أو مشروبات أو أدوية أو باستعمال طرق أو بأية وسيلة أخرى سواء وافقت على ذلك أو لم توافق أو شرع في ذلك يعاقب بالعقوبات المنصوص عليها في المادتين 304 و 305 على حسب إلى 10.000 دينار.

-المادة 306 : الأطباء أو الأسنان أو الصيادلة وغير ذلك من مقدمي الرعاية الصحية تطبق عليهم العقوبات المنصوص عليها في المادتين 304 و 305 على حسب الأحوال.

❖ جريمة قتل الطفل

تتجسد اسمي حقوق الطفل أن ينعم بالحياة وان تحفظ حياته من أي اعتداء أو خطر. نجد أن المشرع خفف من العقوبة المقررة للأم القاتلة لولدها لحكمة تتمثل في الحالة النفسية أو الآلام التي تتزامن أو تعقب الولادة ويترتب عليها الانتقاص من وعي المرأة أو عدم استعادته بصورة تامة، وفي هذه الحالة لاحظ المشرع نقص الإدراك الذي من شأنه تخفيف المسؤولية.

❖ الجرائم الماسة بسلامة الطفل

لقد جرم المشرع الجزائري جميع الأفعال التي من شأنها أن تمس بسلامة الطفل سواء في جسمه أو في الوظائف الطبيعية لأعضائه أو اغتصابه، وحدد القانون عقوبة مستقلة بختف الطفل، وجرم أيضا جميع الأفعال التي يأتيها الشخص على الطفل التي من شأنها أن تمس بسلامة جسده.

وسلامة جسم الطفل هي مصلحة يحميها القانون بتجريمه كل أفعال الإيذاء العمدي مثل الضرب، الجرح، منع الطعام، وهناك عقوبات عدة ومختلفة حسب الحالة:

❖ أعمال العنف الخفيف

ودرجتها مخالفة وهي الذي لم ينتج عنها مرض أو عجز كلي عن العمل لمدة تتجاوز 15 يوم حيث تنص المادة 2/442 من ق ع ج على أنها تعد مخالفة وتكون عقوبة العنف ضد الأطفال في الجزائر الحبس من 10 أيام إلى شهرين وغرامة من 8000 دج إلى 16000 دج .

❖ أعمال العنف العمدي التي ينتج عنها عجز كلي عن العمل يفوق 15 يوم

جنحة تنص المادة 1/264 من ق ع ج على عقوبة العنف ضد الأطفال في الجزائر الحبس من شهرين إلى خمس سنوات وغرامة مالية من 500 دج إلى 10.000 دج، وتشتد الجنحة إذا كانت الضحية لم يتجاوز 16 سنة.

❖ أعمال العنف الذي تنتج عاهة مستديمة

نص القانون على عقوبة العنف ضد الأطفال في الجزائر وعلى أعمال العنف الذي تنتج عاهة مستديمة على أنها جناية نظرا لخطورة الفعل على الطفل الضعيف وعاقب عليها بعقوبة السجن من 5 إلى 10 أعوام .

❖ أعمال العنف المفضية إلى الوفاة دون قصد إحداثها

سلط المشرع الجزائري على عقوبة العنف ضد الأطفال في الجزائر وعلى أعمال العنف المفضية إلى الوفاة دون قصد إحداثها التي هي في الأصل الضرب والجرح العمدي إلى جناية وعقوبتها السجن من 10 إلى 20 سنة¹.

❖ عقوبة العنف

إن المشرع الجزائري نص على عقوبة العنف ضد الأطفال في الجزائر والضرب، إذا تعلق الأمر بصفة الضحية كونه أقل من 16 عام جريمة أو جنحة حسب الحالات كما ورد في المادة 269 من قانون العقوبات الجزائري.

حيث نتج عن تلك وفاة دون قصد إحداثها أو بالقصد أو تكون من قبل أحد الأصوليين الشرعيين أو أي شخص آخر سلطة على الطفل أو يتولى رعايته تكون العقوبة جناية أو جنحة كما يلي:

¹ - آمنة تازير، العنف الأسري ضد الأطفال على ضوء قانون العقوبات الجزائري، مرجع سابق، ص 70-73.

-إذا لم ينتج عن الضرب والجرح عجز كلي لمدة تفوق 15 يوم، إذ تعتبر مخالفة من حيث المبدأ (المادة 1/442) وعقوبتها السجن من 10 أيام إلى شهرين بخطية من 100 إلى 1000 د.ج .

-إذا نتج عن الضرب مرض أو عجز كلي لمدة تزيد عن 15 يوما ، فهي جنحة من حيث المبدأ (المادة 264) و عقوبة العنف ضد الأطفال في الجزائر السجن من شهرين إلى خمس أعوام وخطية من 500 إلى 10000 د.ج .

-إذا تسبب الضرب والجرح عجز دائم، من حيث المبدأ هي جنائية (المادة 264) وعقوبة العنف ضد الأطفال في الجزائر الحبس من 5 إلى 10 أعوام.

-إذا نتج عن الضرب والجروح وفاة دون قصد إحداثها، من حيث المبدأ هي جنائية (المادة 4/264) وعقوبة العنف ضد الأطفال في الجزائر السجن من 10 إلى 20 سنة.

2- الحد من العنف الموجه ضد المرأة

تم تعديل عقوبة العنف ضد المرأة في الجزائر، سواء تسبب لها العنف في إيذاء جسدي، أو جنسي، أو معنوي، أو اقتصادي، وكذلك تعديل القانون الخاص بجريمة الشتم والسب بوجه عام، الخاص بالمادة رقم 226 من قانون العقوبات الجزائري، بهدف حماية المرأة وتحقيق الاستقرار في المجتمع.

إن الطبيعة المتعددة الجوانب للعنف ضد المرأة توجي بضرورة إعداد استراتيجيات مختلفة بحسب اختلاف مظاهر العنف واختلاف الأوساط التي يحدث فيها.

ويمكن إدخال التدابير والاستراتيجيات والأنشطة العملية المبينة أدناه في مجال منع الجريمة والعدالة الجنائية لمعالجة مشكلة العنف ضد المرأة. وما لم يرد توضيح بخلاف ذلك

وقد تناول المشرع الجزائري بالقانون 15-19 المؤرخ 2015/12/30م موادا تحمي المرأة من كل صور الاعتداء على سلامة جسد الزوجة، وقرر لكل صورة عقابا مناسباً، حيث قسم المادة 266 مكرر إلى أربع فقرات مرتبة من العقاب الأخف إلى الأشد، حيث تناول في الفقرتين الأوليتين الجرائم التي تعتبر جنحة، كما تناول في الفقرتين الأخيرتين الجرائم التي تعد جنائية، ورصد لكل عقوبة مناسبة لها.

❖ العنف الجسدي الواقع ضد الزوجة باعتباره جنحة

حيث نصت تلك المادة في فقرتها الأولى على أن "كل من أحدث عمدا جرحا أو ضربا بزوجه يعاقب كما يأتي:

-الحبس من سنة إلى 3 سنوات إذا لم ينشأ على الجرح والضرب أي مرض أو عجز كلي عن العمل يفوق 15 يوما.

-الحبس من سنتين إلى خمس سنوات وذلك إذا نتج عنه عجز كلي عن العمل لمدة تزيد عن 15 يوما.

بالإضافة إلى غرامة مالية تتراوح من 100000 دج إلى 500000 دج، حسب المادة 264 من نفس القانون ويشمل اعقاب المقرر على المعتدي بصفة عامة¹.

❖ العنف الجسدي الواقع ضد الزوجة باعتباره جناية

ومن نفس المادة 266 مكرر في فقرتها الثالثة أن "...بالسجن المؤقت من 10 سنوات إلى 20 سنة إذا نشأ عن الجرح أو الضرب فقد أو بتر أحد الأعضاء، أو الحرمان من استعماله، أو فقد بصر إحدى العينين، أو أي عاهة مستديمة أخرى" وأما إذا نتج عن الضرب أو الجرح العمدي وفاة المجني عليها، فإن العقوبة المسلطة على الزوج السجن المؤبد²، حيث نصت الفقرة الرابعة من نفس المادة أن: "...بالسجن المؤبد إذا أدى الضرب أو الجرح المرتكب عمدا إلى الوفاة دون قصد إحداثها"

تناول المشرع الجزائري في الفقرة الخامسة والسادسة من المادة 266 مكرر شروط تطبيق العقوبات المقررة في الفقرات الأربع السابقة، بحيث يشترط أن يكون مرتكبها زوجا، سواء كان مقيما مع الضحية في نفس المسكن أم لا، وسواء العلاقة كانت مستمرة بينهما أم منقطعة بطلاق أو خلع أو تطليق³.

¹-علي بن عوالي، عبد القادر داودي، العنف ضد المرأة دراسة تحليلية للمواد المضافة في قانون العقوبات الجزائري، مجلة الحضارة الإسلامية، المجلد: 19، العدد: الأول، الجزائر، أبريل 2018، ص 331-334.

²- آمنة تازير، حماية الزوجة من جميع أشكال العنف، على ضوء التعديل الجديد لقانون العقوبات، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد: 10، العدد: 01، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، الجزائر، أبريل 2019، ص 313.

³-علي بن عوالي، عبد القادر داودي، مرجع سابق ص 336.

واستثنى المشرع الجزائري حالات تكون الزوجة في حالة ضعف وعدم قدرتها على الدفاع عن نفسها وهي في حالة كونها حاملا، أو معاقة أو وقوع الجريمة أمام الأولاد القصر، أو تحت التهديد بالسلاح من ظروف التخفيف الذي نص عليه في الفقرة السادسة من المادة 266 مكرر¹، والتي نصت على أنه: "... لا يستفيد الفاعل من ظروف التخفيف إذا كانت الضحية حاملا، أو معاقة، أو إذا ارتكبت الجريمة بحضور الأبناء القصر، أو تحت التهديد بالسلاح"

❖ الجريمة المتعلقة بالعنف اللفظي أو النفسي ضد الزوجة

جرّم المشرع الجزائري جميع التصرفات التي تسيء للزوجة، سواء مست كرامتها أو شرفها أو نفسياتها، أو عاطفتها، أو تعلقت بأسرتها أو سمعتها المهنية أو الاجتماعية، ولحمايتها من هذه التصرفات المسيئة قرر لها عقوبة من سنة إلى 3 سنوات².

حيث نصت المادة 266 مكرر 1 من نفس القانون السابق على أنه "يعاقب بالحبس من سنة إلى ثلاث سنوات كل من ارتكب ضد زوجته أي شكل من أشكال التعديين أو اللفظي أو النفسي المتكرر الذي يجعل الضحية في حالة تمس بكرامتها أو تؤثر على سلامتها البدنية. وتقوم الجريمة على الزوج، سواء كان مقيما مع الضحية في نفس المسكن أم لا، وسواء العلاقة كانت مستمرة بينهما أم منقطعة بطلاق أو خلع أو تطليق. حيث نصت على أنه "تقوم الجريمة سواء كان الفاعل يقيم أو لا يقيم في نفس المسكن مع الضحية"

ولا يستفيد من ظروف التخفيف الذي نص عليه في الفقرة السادسة من المادة 266 مكرر في حالات تكون الزوجة في حالة ضعف وعدم قدرتها على الدفاع عن نفسها وهي في حالة كونها حاملا، أو معاقة أو وقوع الجريمة أمام الأولاد القصر، أو تحت التهديد بالسلاح.

❖ الجريمة المتعلقة بالإكراه ضد الزوجة

يعتبر ممارسة الإكراه والتهديد ضد الزوجة من صور العنف التي جرمها المشرع الجزائري، وقرر لها عقوبة على الزوج الذي يقوم بإكراه زوجته بأي وسيلة من أجل التنازل

¹ -آمنة تازير، مرجع سابقن ص 312.

² -نورة بن بوعبد الله، المواجهة الجزائية لجرائم العنف ضد الزوجة في القانون الجزائري، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، المجلد: 15، العدد: 01، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2022، ص 259.

له عن ممتلكاتها أو مواردها المالية، فالزوجة حرة في التصرف في ممتلكاتها ومواردها المالية التي كسبتها عن طريق التركة¹.

وقررت عقوبة الزوج المخالف للحبس تتراوح مدتها من 6 أشهر إلى سنتين من نفس المادة.

والتي نصت على أنه "يعاقب بالحبس من 6 أشهر إلى سنتين كل من مارس على زوجته أي شكل من أشكال الإكراه أو التخويف ليتصرف في ممتلكاتها أو مواردها المالية. ومما لا شك أن الجزائر تعمل جاهدة لتحقيق المساواة حسب الاتفاقية الموقعة عليها ضمن الاتفاقيات الدولية.

وما يلاحظ أنها من أجل حماية المرأة من أي نوع من العنف طبقت أقصى العقوبات على الزوج وأي شخص معنف حسب درجة العنف من أقل ضررا إلى أكثر ضرر بالمرأة.

المبحث الثالث: العنف ضد الطفل

تعد ظاهرة العنف الموجه ضد الطفل من ممارسات والانتهاكات قديمة، لكن الملفت للنظر أنها ظاهرة تعددت أشكالها وأنواعها ومنتشرة بصفة كبيرة ومقلقة، انطلاقا من الأرقام المخيفة التي تتزايد بشكل رهيب، مما ينتج عن الطفل أثار نفسية وجسدية وسلوكيات مؤذية. مما يستدعي ويستوجب الاهتمام بالطفل والحد من الممارسات ضده، وتجريم تلك السلوكيات المخزية التي تلحق الضرر به سواء نفسيا أو جسديا.

أولا-العنف الأسري ضد الطفل: هو الإساءة بفعل يقوم به أفراد الأسرة بقصد إيقاع الضرر بشخص آخر².

-ويعرف على أنه: حالة إيذاء الطفل وإهماله من قبل الأسرة أو من يكفله، والتي تشمل ضروب عدة كالإساءة في المعاملة الجسدية أو العاطفية ، فضلا عن الإيذاء الجنسي والإهمال والاستخفاف والاستغلال التجاري، أو غيره من أنواع الاستغلال التي تتسبب في

¹ - علي بن عوالي، عبد القادر داودي، مرجع سابق ص 338.

² -زريوح زينب آسية، بوريشة جميلة، انعكاسات مشاهدة العنف الأسري على نشوء السلوك العدواني لدى الأطفال، دراسة ميدانية لحالة بمدينة مستغانم، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد: 05، العدد: 02، الجزائر، 2021، ص 689.

إلحاق أضرار فعلية أو محتملة على صحة الطفل وتهديد بقاءه على قيد الحياة أو نماءه أو كرامته¹.

ثانياً: أسباب العنف ضد الطفل

هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى تعنيف الطفل وأبرزها ما يلي²:

1- اضطرابات عصبية ونفسية

إن الآباء الذين لديهم انخفاض في قدراتهم على ضبط الذات ويعانون من تخلف عقلي واضطراب في تفكيرهم يكونون عنيفين تجاه أطفالهم.

2- المشكلات المعرفية

يوجد بعض الآباء لديهم مشكلة في العمليات المعرفية ولا يدركون سلوكيات الطفل على نحو إيجابي فتكون توقعاتهم إما مرتفعة عن اللزوم أو منخفضة جداً اتجاه سلوك أطفالهم مما يجعلهم يشعرون بضرورة التدخل العنيف لتعديل سلوكيات أطفالهم.

3- الخبرات السابقة للعنف

يميل بعض الآباء إلى إعادة إنتاج النموذج الأبوي في حياتهم العائلية، فالأب الذي عاش قصوة وعنف في مرحلة الطفولة يحاول تجسيد هذا العنف مع أطفاله و قد يكون أحياناً من غير قصد فتكون تصرفاتهم يغلب عليها العنف.

4- العبء الاقتصادي للأسرة

يؤدي العبء الاقتصادي والحاجة إلى تلبية متطلبات الحياة الأسرية على شعور الآباء بالنقص فتجدهم أغلب الوقت يفكرون في الحالة المادية و كيف يتغلبون على صعوبات الحياة التي تواجههم وقد يشعرون بالإحباط وينفعلون بسرعة وبكل عنف تجاه أطفالهم خاصة إذا لا تتوفر لهم الظروف الملائمة لتلبية تلك الحاجات.

¹- عبد الله جوزه، العنف ضد الأطفال في زمن جائحة كورونا (كوفيد 19 المستجد) والإغلاق الشامل، أطفال الجزائر أنموذجاً، مجلة القياس والدراسات النفسية، المجلد: 01، العدد: 03، جامعة عمار تليجي بالأغواط، الجزائر، أوت 2021، ص 77.

²- ابتسام سالم خليفة، مظاهر العنف الأسري ضد الأطفال وأثره على المجتمع واستراتيجيات الحد من هذه الظاهرة، مجلة كليات التربية، العدد: 12، جامعة الزاوية، ليبيا، 2018، ص ص 101، 102.

5- الأفكار التربوية التقليدية

تقوم التربية التقليدية على العنف كأداة تربوية تعليمية ، وهذا ما ينهجه بعض الأولياء لاقتناعهم بأن العنف أداة تربوية فاعلة، غير أن البحوث الحديثة تركز على التربية الحديثة القائمة على الإقناع بالحجة ومخاطبة العقل و دفعه إلى التمسك بسلوكيات معينة دون إكراه حتى تصبح سمة بارزة في شخصيته، إلا أن اقتناع بعض الآباء بفاعلية العنف يجعلهم يصرون على تجسيده في تربية أطفالهم¹.

المبحث الرابع: العنف ضد المرأة

تتعرض المرأة هي الأخرى لممارسات عنيفة سواء جسدية أو نفسية من قبل من هو أقوى عليها وخاصة من الأقربين منها.

أولاً: مفهوم العنف ضد المرأة

-عرفت الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 1993 العنف ضد المرأة بأنه: كل فعل

بطريقة عنيفة موجه ضد الجنس الأنثوي والذي أحدث أو يمكن أن يتسبب بإحداث أذى أو ضرر أو آلام جسمية، جنسية أو نفسية، بما في ذلك التهديد للقيام بهذه الأفعال، الإكراه والضغط، أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء في الحياة العامة أو الخاصة، كما يشمل كذلك العنف الذي ترتكبه الدولة أو تتغاضى عنه².

-ويمكن تعريف العنف ضد الزوجة علو جه الخصوص بأنه: الأفعال والممارسات

العنيفة التي تقع على المرأة المتزوجة بشكل متعمد أو استثنائي من طرف الزوج، والتي تتسبب في حدوث أضرار نفسية أو جسدية أو جنسية بما في ذلك الاعتداء الجسدي والممارسات الجنسية القسرية والإيذاء النفسي وسلوكيات السيطرة³.

¹-إبتسام سالم خليفة، مرجع سابق، ص 102.

²- نبيلة عيساوة، نجية مامش، واقع العنف ضد المرأة: عرض وقراءة تحليلية لحالات من النساء بالبلدية، مرجع سابق، ص 125.

³-أسماء بوزيد، حنان بلعباس، النسق الأسري المدرك لدى المرأة القابلة للعنف الزوجي، دراسة عيادية لزوجات معنفة من خلال اختبار الإدراك الأسري (FAT)، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد: 06، العدد: 01، جامعة غرداية، الجزائر، جوان 2013.

وكما أن بعض الأعراف والتقاليد الحاضرة في كثير من الدول العربية (مصر، السودان، موريتانيا، والى حد اليمن والأردن وليبيا) والتي ما تزال تمارس على مستوى تشويه الأعضاء التناسلية للإناث خوفاً ممارستهن للجنس قبل الزواج (ختان، خياطة المهبل) تشكل قمة السلوكات والأفعال العنيفة ذات الانعكاسات الخطيرة على صحة الأنثى، وفي المغرب توجد عناصر ثقافية تقلل من قيمة المرأة وتعرضها لأنواع من العنف الرمزي والاجتماعي مثل تطبيقها في حالة إنجابها للبنات فقط أو عدم إنجابها بالمرءة¹.

ثانياً: أسباب العنف ضد المرأة

يمكن إرجاع ظاهرة العنف ضد المرأة إلى أهم الأسباب التالية:

1- أسباب ذاتية

تعد المرأة نفسها هي أحد العوامل الرئيسية لبعض أشكال العنف وذلك لتقبلها له والتسامح والخضوع أو السكوت عليه مما يجعل الآخر يتمادى أكثر، وغالباً ما يكون هذا السبب مفعلاً عندما لا تجد المرأة المعنفة من تلجأ إليه ومن يقوم بحمايتها كما أن ضعف المرأة نفسها في المطالبة بحقوقها الإنسانية والعمل لتفعيل وتنامي دورها الاجتماعي، السياسي، والاقتصادي، والثقافي².

يعد دافع ضدها لهضم حقوقها المشروعة، إذ يتدخل العامل التربوي والأسري في تكوين الشخصية الضعيفة المرأة الغير قادرة على حماية نفسها ومصالحها اجتماعياً.

2- الأسباب القانونية

تغاضي المشرع عن الجرائم ذات البعد النفسي، كالتعذيب النفسي للمرأة حتى المرض، الطلاق النفسي للمرأة، الإهانات والتقليل من شأن المرأة، الاستغلال العاطفي للمرأة، السيطرة والتحكم بكل سلوكيات الأنثى وإن قلت، استغلال المرأة في ممتلكاتها من

¹-فاطمة الزهراء بسايح، أسماء رتيمي، التمثيلات الاجتماعية للمرأة العاملة حول ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية بحوث ودراسات، المجلد: 09، العدد: 02، جامعة يحي فارس للمدية، الجزائر، 2022، ص 70، 71.

²-عبيد زرزورة، أشكال العنف الموجه ضد المرأة الجزائرية المعاصرة، مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد: 22، العدد: 01، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2023، ص 97، 98.

طرف أقرب الناس لها وسكوتهما بسبب الحفاظ على عش الزوجية وتربية الأبناء... الخ من السلوكيات المنافية للأخلاق الحضارية للبشرية.

3- أسباب ثقافية

تعاني المرأة لحد الآن من نظرة المجتمع والوصم الاجتماعي السلبي للأنثى حتى ولو كانت هي الضحية مثلاً: المتحرش بها جنسياً في الأوساط الاجتماعية عامتاً، "إذ يفضل المناخ الاجتماعي العام أن لا تلجأ المرأة إلى القضاء وألا يتم عرض هذه الأمور بشكل صريح، بحيث يعتبر أن مجرد شهادتها أمام القضاء والإدلاء بما حدث هو في حد ذاته نوع من الإيذاء المضاعف.

4- أسباب اقتصادية

يلعب الجانب الاقتصادي حجر عثرة بالنسبة لمستوى المعيشي للفرد سواء كان "رجل أو امرأة"، فالمرأة المعاصرة إذا انعدم دخلها تجد صعوبة كبيرة في تلبية كل احتياجاتها الشخصية والعائلية، مما يجعلها راضخة لسلطة وسيطرة الرجل حتى تؤمن حياتها المعيشية بأدنى حد من المستوى.

وهناك العديد من الأسباب الأخرى التي تدفع بالزوج إلى ممارسة العنف ضد زوجته، ونذكر منها¹:

- اعتقاد الزوج أنه ينبغي أن يسيطر على الطرف الآخر "الزوجة" وخاصة إذا رسخ في وجدانه أنه يملكه.

- إساءة الزوج للزوجة بدنياً أو جنسياً أو عاطفياً، فيكون العنف بمثابة ردة فعل.

- اعتقاد الزوج أن العنف هو السبيل الوحيد لحل مشكلاته مع زوجته، خاصة إذا كان قد مرّ أو تعرّض في طفولته إلى اعتداء تأكد من خلاله أن العنف هو الحل.

- اعتقاد الزوج أنه ربّ الأسرة، وعلى الزوجة الخضوع لأوامره طوعاً، فإن لم يكن كرهاً، هذا الأخير يكون في شكل عنف بأي وسيلة شاء.

¹- مسعودي بدر الدين، جبلي فاتح، قراءة تحليلية في طبيعة وأسباب العنف الممارس ضد الزوجة، دراسة ميدانية بمصلحة الطب الشرعي-المستشفى الجامعي قسنطينة، جامعة العربي التبسي، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد: 06، العدد: 04، الجزائر، ديسمبر 2021، ص 603.

- غياب الحوار بين الزوجين، وجود الكثير من نقاط الاختلاف، وع=غياب التقدير المتبادل بينهما.
- عدم قدرة الزوج على التعبير عن مشاعره إلا بالأفعال العنيفة وخاصة إذا كان سهل الاستثارة وكانت زوجته كثيرة الكلام ومحبة للجدل.
- شعور الزوج بالإحباط في عمله "ضغوط العمل" وعدم قدرته على التعبير عن شعوره بالعصب أمام رئيسه أو المتسبب في إغضابه، مما يجعله ينفس غضبه على زوجته.
- شعور الزوج بالعزلة وعدم القدرة على مخاطبة أي فرد بما يشعر به.
- خضوع الزوج للنقد المستمر والجرح من طرف زوجته أو من أهل زوجته بسبب تسامحه أو تهاونه في حقها في بعض المواقف.
- تشكل تنشئة الرجل بوصفه الشريك المهيمن داخل العلاقة الزوجية أيضا عاملا حاسما، وقد يبرز الإعتداء في اللحظة التي تبدأ فيها المرأة بالتعبير عن ذاتها أو في إظهار بعض الاستقلالية، الإحباط الناتج عن عدم قدرته على التحكم في الرهان تؤدي به في بعض الأحيان إلى العنف¹.

ثالثا: أشكال العنف ضد المرأة

تتعرض المرأة يوميا في مختلف المناطق من العالم لأشكال مختلفة من العنف، كالضرب والتعذيب والإيذاء والمعاملة القاسية والاغتصاب والتحرش الجنسي، والإجبار على البغاء، وإجبار المرأة على الإجهاض خصوصا في المناطق التي تعرف حروبا، إضافة إلى ختان الأعضاء التناسلية للإناث، وتعد من بين مظاهر العنف في المجتمعات العربية والشرق الأوسط.

وللعنف ضد المرأة عدة صور وأشكال ونذكرها كما يلي:

1- العنف الجسدي

يشير العنف الجسدي إلى كل فعل من قبل الزوج يستخدم فيه القوة الجسدية لإيذاء

¹ - عبد الإله بلقزيز، المرأة العربية من العنف والتمييز إلى المشاركة السياسية، سلسلة كتب المستقبل العربي (70)، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 2014، ص 32.

زوجته وإلحاق الأذى بها ويمس هذا الضرر جسد المرأة ويكون على الشكل التالي: (الطم

تمزيق الجسد أو الجروح بأدوات حادة - كسور في الأطراف -جروح مفتوحة في
الراس نزيف خارجي الخنق شد الشعر.....الخ).

2-العنف النفسي

يتمثل في أي فعل أو سلوك يصدر من الزوج يؤدي على إيذاء المرأة والزوجة نفسيا
وينقسم إلى:

-**عنف كلامي:** وهو استخدام الصوت من قبل الرجل كالصراخ والغضب، مع المرأة
من الكلام والرد السب والشتيم، وهو استعمال كلمات بذيئة وقاسية رفي حق الزوجة.
كنعتها بأسوأ الاسماء مثل: والقدرة، ليس لها قيمة، الذليلة...الخ.

-**عنف ضد الرغبة:** في هذا النوع يظهر الزوج وهذا عن طريق تصرفات عدوانية
كضرب الجدران، وضع اشياء على الطاولة، ركل الاشياء الموجودة على الأرض التهديد، فقد
يكون هذا التهديد بالضرب أو بالقتل مما يجعلها متخوفة وعاجزة رعن فعل أي شيء،
خاصة إذا كان التهديد بأخذ الاولاد وحرمانها منهم.

3-العنف الجنسي

هو اتصال جنسي هدفه إشباع وإرضاء الرغبات الجنسية عند الزوج مستخدما في ذلك
القوة والسيطرة على الزوجة، كإجبار الزوجة على الممارسة الجنسية في أوقات لا تحلو لها
أو في أوقات مرضها أو بدفع الزوجة للقيام بأفعال جنسية مذلة أثناء الجماع وكذلك الإفراط
الجنسي من قبل الزوج.

وهناك نوع آخر للعنف الجنسي ضد المرأة وهو استخدام التعقيم القسري للتحكم
بالسلوك التناسلي للمرأة أو لمجموعة فرعية في المجتمع¹.

4-العنف المادي

وهو أي فعل يصدر من الزوج يؤدي على إيذاء الزوجة ماديا وماليا وقد يتمثل هذا
الفعل على سبيل المثال في إجبار المرأة على بيع اشيائه الثمينة الخاصة بها، أو إجباره لها

¹-صباح محمد صقار، اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو العنف ضد المرأة، مذكرة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية
الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن، 2007، ص 42.

بأن تعطيه كل ما تحصل عليه من أموال خاصة إذا كانت عاملة، أو بابتزازها ماديا كإجبارها على طلب المساعدة من عائلاتها¹.

رابعاً: آثار العنف ضد المرأة

يخلف العنف ضد المرأة آثارا صحية واقتصادية واجتماعية ونفسية سيئة عليها وعلى جسدها، حيث يعد ذاك الفعل المسيء انتهاكا على حقوقها ويمنعها بالتمتع بها في أبسط أشيائها، وبالتالي ينتج عنها عواقب وخيمة وآثارا سيئة.

ونذكر منها على سبيل المثال وليس الحصر:

1- الآثار الصحية

ينتج عن العنف ضد المرأة آثارا صحية المتمثلة في الإصابة بسوء الصحة البدنية والتناسلية، ويظهر على النساء المعتدي عليهن اعتلال الصحة النفسية، ومن بين الآثار الصحية التي يمكن أن يخلفها العنف نذكر منها:

-الإصابات الجسدية: الإيذاء الجنسي الممارس ضد المرأة من قبل الشخص الذي

يعاشرها وما تتعرض له من إصابات.

-الوفاة: تشمل الوفيات الناجمة عن العنف الممارس ضد المرأة جرائم الشرف التي

يرتكبها أفراد أسرته لأسباب ثقافية، والانتحار، وقتل الإناث من الوالدان، ووفاة الأمهات جراء حالات الإجهاض غير المأمونة.

-الصحة الجنسية والإنجابية: وتلك من خلال العدوى المنقولة جنسيا كالإيدز والعدوى

بفيروسه، وحالات الحمل غير المرغوب فيه، والمشكلات الصحية النسائية، وحالات الإجهاض المتعمدة.

¹-عمر العرباوي، العنف ضد المرأة في المجتمع الجزائري قراءة في تأثير الثقافة في العنف الزوجي، دراسة لحالات من النساء ضحايا العنف الزوجي بولاية معسكر، مجلة الوقاية والأرغنوميا، المجلد: 05، العدد: 03، جامعة معسكر، الجزائر 2011، ص 81، 82.

- السلوكيات الضارة بالصحة: التعرض للعنف الجنسي في مرحلة الطفولة وارتفاع معدلات الخوض في سلوكيات ضارة بالصحة كالخوض في علاقات جنسية في سن مبكرة، أو إقامة تلك العلاقات مع عدة الأشخاص، وسوء استعمال مواد الإدمان¹.

2- الآثار الاجتماعية

ينتج عن تعنيف المرأة على الصعيد الاجتماعي ويهدد أمنها من صعوبة العلاقات مع الآخرين، وضعف الشخصية والانطواء والشعور بالدونية، والشعور بعدم المحبة وإظهار سلوكيات غير اجتماعية كالعدوان، عدم التمكن من الاعتناء بأنفسهم وأطفالهم.

3- الآثار الاقتصادية

ينجم عن العنف ضد المرأة على الصعيد الاقتصادي من تقليل إسهاماتهن الإنتاجية داخل الأسرة، ويستنزف موارد الخدمات الاجتماعية والصحية، كما يقلل القدرة الابتكارية. كما ينتج عنها تكاليف ونفقات الحكومات والأفراد في تقديم الخدمات الصحية والاجتماعية المتمثلة في تكاليف العناية الصحية والنفسية بالضحية والجاني.

خامسا: المواقف العالمية لمحاربة العنف ضد المرأة

لعبت الهيئات واللجان الدولية والعربية دورا كبيرا في مكافحة العنف ضد المرأة، خاصة لجنة وضع المرأة ولجنة القضاء على التمييز ضد المرأة والوكالات المتخصصة والتي لا يمكن أن ننكر دورها الكبير (منظمة الصحة العالمية، ومنظمة العمل الدولي، ومنظمة المرأة العربية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وهيئة الأمم المتحدة والمقررة الخاصة) في حماية المرأة والفتاة من العنف والتي ساهمت بشكل كبير في دعم وإدراج وتقديم الدراسات والدعم المالي والفني.

حيث ركزت على الاضطلاع بالنهوض بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، كما قامت هذه الهيئات بإجراء البحوث وجمع البيانات بشأن مدى انتشار العنف وآثاره ووضع استراتيجيات وخطط من أجل مكافحة العنف ضد المرأة وحماية حقوقها المسلوبة في الأسرة والمجتمع.

¹ -هيفاء أبو غزالة، إطار العمل العربي لحماية المرأة من العنف، مطابع النوبار، العويز، الطبعة الأولى، مصر،

1- الموقف الدولي لمحاربة العنف ضد المرأة

إن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي اعتمدته الأمم المتحدة في عام 1948، توفر الاتفاقية الدولية الأساسية لمكافحة العنف ضد المرأة، حيث يعلن عن المساواة في الحقوق بين المرأة والرجل، بما في ذلك الحق في الأمن الشخصي.

وفي عام 1981، دخلت حيز التنفيذ اتفاقية مهمة لمعالجة عدم المساواة للمرأة، كانت اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW) أول اتفاقية لحقوق الإنسان خاصة بالمرأة، وهي أداة أساسية في الدعوة إلى تحقيق المساواة للمرأة على الصعيدين الوطني والدولي، لكن اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة لا تعالج العنف في الواقع، ولا يتضمن نص الاتفاقية كلمة "عنف" على الإطلاق، ولمعالجة هذا الإغفال، أضافت اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة في عام 1992 توصية عامة خاصة بالعنف ضد المرأة، كانت التوصية العامة رقم 19 تاريخية.

لأنها معترفة بأن العنف ضد النساء والفتيات كان منتظماً وواسع النطاق، وهو نتاج لعدم المساواة وانتشر في المنزل (كان العنف المنزلي في السابق ويعتبر مسألة خاصة). كما دفعت إلى إنشاء مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بالعنف ضد المرأة، وهو عمل مكرس فقط للقضاء على هذا العنف، لكن التوصيات العامة ليست جزءاً من الاتفاقية الرسمية، لذا، في حين أن الموارد الوراثة رقم 19، التي تم تحديثها في عام 2017، هي أداة سياسية رئيسية، فإنها تفتقر إلى الوزن القانوني الضروري لجعل الحكومات تعمل¹.

حيث شهد العالم منذ عام 1993 وحتى الآن قفزة نوعية في المناهضة ضد العنف والمستهدفة إلى مساندة المرأة المعنفة وحمايتها، كما أن صندوق اليونيفيم قد تبنى منذ تأسيسه عام 1994 استراتيجية طويلة الأمد من أجل تعزيز حقوق المرأة أبرزها

¹ - العنف ضد المرأة والقانون الدولي، متاح على الموقع: <https://everywoman.org/violence-against-women-and-the-law/?lang=ar>

مسترجع بتاريخ: 2023/07/08.

مكافحة العنف ضد المرأة¹، ومن خلال التشريعات التي تندد بالجريمة والعنف والإساءة للمرأة ومعاقبة الجاني بأشد العقوبات حسب تدرج الإساءة والعنف ضدها.

2- الموقف العربي لمحاربة العنف ضد المرأة

في إطار مناهضة العنف ضد المرأة ومحاربتها تشكلت منظمة المرأة العربية التي تعمل في إطار جامعة الدول العربية تهدف إلى جعل المرأة وبالأخص المرأة العربية كيان مستقل تحمي حقوقها المنتهكة في مختلف المجالات، وذلك من خلال إصدار قوانين وتشريعات لمحاربة أشكال العنف ضد المرأة في الدول العربية.

وتشهد الدول العربية اهتماما كبيرا بإصدار قوانين أو تعديلات تشريعية خاصة بمناهضة العنف ضد المرأة، ويتراوح هذا بين إصدار قانون منفصل متكامل، وبين إدخال تعديلات أساسية على قانون العقوبات.

وقد صدرت عدة قوانين تختص بمناهضة العنف ضد المرأة في الدول العربية، وسنذكرها في الجدول التالي:

الجدول رقم (01): تشريعات الدول العربية لمحاربة العنف ضد المرأة	
القانون	البلد
قانون الحماية من العنف الأسري (2017).	المملكة الأردنية الهاشمية
في 29 أغسطس 2019، أصدرت دولة الإمارات العربية المتحدة المرسوم بقانون اتحادي رقم (10) لسنة 2019 في شأن الحماية من العنف الأسري.	دولة الإمارات العربية المتحدة
-قانون الحماية من العنف الأسري (2015)	مملكة البحرين

¹ -لحضر رابحي، العيد موفقي، لحماية الدولية من العنف ضد المرأة في القانون الدولي لحقوق الإنسان، منظمة الأمم المتحدة نموذجاً، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد: 04، العدد: 02، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر، 2020، ص 175، 176.

الجمهورية التونسية	قانون أساسي يتعلق بالقضاء على العنف ضد المرأة (2017)
المملكة العربية السعودية	في 26 أغسطس 2013، أقر مجلس الوزراء السعودي، نظاما خاصا للحد من الايذاء، وقد اصطلح تسميته ب " قانون العنف الاسري"
جمهورية العراق	في 4 أغسطس 2020، أقرت الحكومة العراقية مشروع قانون مكافحة العنف الأسري وتم إرساله إلى البرلمان.
إقليم كردستان - العراق	قانون مناهضة العنف الاسري (2011)
الجمهورية اللبنانية	قانون حماية النساء وسائر أفراد الأسرة من العنف الأسري (2014) وجاري العمل حاليًا على تعديل هذا القانون، حيث أقر مجلس النواب اللبناني في 21 ديسمبر 2020، اقتراح قانون معاقبة جرائم التحرش الجنسي وتعديل القانون رقم 214/239 بشأن "حماية النساء وسائر أفراد الأسرة من العنف الأسري.
دولة الكويت	قانون رقم (16) لسنة 2020 في شأن الحماية من العنف الأسري.
المملكة المغربية	قانون رقم 103.13 المتعلق بمحاربة العنف ضد النساء (2018)
الجمهورية الموريتانية	في 7 مايو 2020، صادقت الحكومة الموريتانية على مشروع قانون يتعلق بمحاربة العنف ضد النساء والفتيات.

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على تقرير المنظمة العربية لمناهضة العنف ضد المرأة متاح على الموقع:

<http://www.arabwomenorg.org/ProgramDetails.aspx?ID=13>

وما يلاحظ من الجدول السابق للتشريع الدولية العربية لمحاربة العنف ضد المرأة، ورغم ظاهرة العنف ضدها منتشرة منذ القدم، إلا أن التفكير والاهتمام بالمرأة إلا في السنوات المتأخرة جدا لتفاقم واستفحال تلك الظاهرة في المجتمع العربي.

ورغم الجهود المبذولة لمحاربة تلك الظاهرة تبقى منتشرة بصفة مرعبة في المجتمع العربي ككل والمجتمع الجزائري على وجه الخصوص، رغم التشريع الجزائري السابق الذكر في مختلف حالات المعنف سواء جنحة أو جناية والعقوبات المشددة ضد المعنف نجد أن الإحصائيات السنوية لحالات العنف ضد المرأة مرعبة وخطيرة أحيانا لسكوت والاستمرار في العائلة وأحيانا لعدم الإبلاغ بالتعنيف والإساءة ضدها.

المبحث الخامس: وسائل الإعلام والعنف الأسري في الجزائر

من المعروف أن مجتمعنا أصبح أكثر عنفاً وخطورة يوماً بعد يوم بسبب الإعلام، وذلك بسبب نشر السلوكيات والأمور الخاطئة من خلاله، والتي قام الناس بتقليدها، وفي نفس الوقت لا يعمل الإعلام على تثقيف الناس وتعليمهم الصبح، مما جعل العديد من الأجيال لا تمتلك ثقافة التعامل الصحيح مع من حولها.

كما أن الإعلام ينقل صور وأخبار تسبب القلق والخوف إلى كل من يشاهدها، فهو ينقل مشاهد تحتوي على العنف، كما ينقل بشتى الطرق عالم مخيف لأطفالنا، فالإعلام بشكل عام من أخطر مصادر العنف في مجتمعنا.

أولاً: مفهوم وسائل الإعلام

تشير التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال: إلى جميع أنواع التكنولوجيات المستخدمة في تشغيل ونقل وتخزين المعلومات في شكل الكتروني، وتتمثل في الحاسبات الآلية ووسائل الاتصال وشبكات الربط وغيرها من المعدات التي تستخدم وبشدة في الاتصالات، كما أن هناك من يعتبر مفهوم التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال متداخل بعض الشيء، حيث أن هذه التكنولوجيات لا تعتبر جديدة في ذاتها، لأن معظمها كان موجوداً منذ سنوات، وما يمكن اعتباره حديثاً هو توسع استعمالاتها في مجالات عدة بما في ذلك إدارة المؤسسات، واعتمادها بدرجة كبيرة على العمل الشبكي¹.

¹ - فوزية منصوري، مساهمة التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في دعم المشاركة التنظيمية، دراسة ميدانية بمؤسسة

أرسيلور ميتال تبسة (Arcelor Mittal)، مذكرة ماجستير، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2010-2011، ص

-تكنولوجيا الاتصال الحديثة: هي العملية التي تنقل بها المعلومات والمعاني والأفكار من شخص إلى آخر أو آخرين بصورة تحقيق الأهداف المنشودة في المؤسسة، أو في أي جماعة من الناس ذات نشاط اجتماعي¹.

ثانيا: وسائل الإعلام لمحاربة هشاشة الأسرة

من منطلق أن الانسان اجتماعي بطبعه أصبحت في تراجع واضمحلال في وقتنا الحالي، لأنه أصبح تكنولوجيا بطبعه، إذ أصبح ينبهر وينجذب لأحدث وأذكى وسائل التهاور وافتنارها إلى التغذية الراجعة وتبادل الأفكار والمشاعر، فأصبح الاتصال يقتصر على الجمل القصيرة بين أفراد الاسرة الواحدة التي تقتضيها الضرورة، فعوض أن يتهاور المراهق مع أمه أو أبيه على رغباته أو مشكلاته الدراسية والعاطفية، فإنه يفضل التوجه إلى الانخراط في عالم الشات لساعات طويلة².

مما كان لها دور في توجيه الآراء وتهذيب طباع الفرد من خلالها والتحسيس بظاهرة العنف في المجتمع الجزائري.

وتبعد الفرد عن الواقع ونقله إلى عالم وهمي يصبح من الصعب عليه التعامل مع متطلبات واقعه بعد التكيف مع ذلك العالم، فيفقد تدريجيا قدرته على التعامل مع الآخرين، خاصة مع التعرض لثقافات غريبة وبعيدة عن واقعه ومحيطه³.

تكمّن خطورة وسلبية استخدام وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة من خلال تفكيك الثقافات والغزو الثقافي والتلوّث الثقافي وفساد الثقافات الوطنية، ومسائل الهوية الثقافية، لأنه وبكل بساطة أن هذه الوسائل لا تعبأ بانتقاداتنا وأخلاقياتنا، ولا تنتظر حتى نكمل تأقلمنا ونقدنا لسلبياتها، بل هي تتقدم دون أن تنتظر أن نصبح متهيئين لمعانقتها، كونها نتاج غربي

¹-محمد الزبون، ناريمان عطية، دور النظام التربوي الأردني في الحد من التأثير السلبي لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تربية النشء من وجهة نظر معلميهم، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد: 12، العدد: 02، 2016، ص 173.

²-طاوس وازي، عادل يوسف، وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الآباء والأبناء (الأنترنت والهاتف النقال نموذجا)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص 05، 06.

³-نضال خضير العبادي، دور التكنولوجيا الحديثة في حياة الأطفال والمراهقين، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2018، ص 22.

أت تلبى حاجياته ولم تراع ما هو موجود في مجتمعاتنا من أعراف وتقاليده ومبادئ وقيم جاء بها الدين الإسلامي¹.

وهذا ما نلاحظه في المجتمع الجزائري الذي أصبح منعزلا عن نفسه ومنطويا باستخدامه لوسائل الإعلام ووسائل التواصل المختلفة.

وعلى المستوى المحلي، تخبرنا البرامج الإخبارية باستمرار عن أحداث عنف في الأحياء الفقيرة بوتيرة متزايدة، بالتالي يرى الأشخاص نتيجة لذلك أن مجتمعهم عنيف ومخيف.

كذلك، فإن أفلام العصر الجديد وألعاب الفيديو والبرامج التلفزيونية، تحتوي على نوع مختلف من العنف، حيث تمتلئ العديد من ألعاب الفيديو (Video games) بالعنف، ويحب الأطفال الذين يبلغون من العمر سبع سنوات أو أكثر لعب هذه الأنواع من الألعاب. كما يحاول العديد من المراهقين تحقيق أحلامهم ليكونوا مثل أبطالهم المفضلين تمامًا في اللعبة أو الفيلم، والذين هم الحقيقة أبطال أشرار يميلون للعنف وإيذاء الآخرين، وهذا كله ضمن تأثير الألعاب الإلكترونية على الطفل، والتي يُعزى إليها ممارسة العنف ضد الأطفال الآخرين من قبل الطفل الذي يحاول تقليد ما فيها².

رابعاً: دور وسائل الإعلام في محاربة العنف

استعمال وسائل الإعلام بكل أشكالها المقروءة والمسموعة والبصرية بالرغم من أنها وفي نفس الوقت، تعتبر من العوامل المسببة لانتشار العنف نتيجة مشاهدة أفلام العنف أو رسوم متحركة مليئة بمشاهد العنف، أو الإطلاع الدائم والمستمر لألعاب عبر الانترنت "والعنف في التلفزيون أو السينما عبارة عن منتج إعلامي يخلق صورة عن عالم عنيف، هذه الصور مليئة وجدانيا ومعرفيا بالقيم والمعايير، في أغلب الأحيان يمكن أن تكون مصدرا لمعايير السلوك لأنه ينظر إليها على أنها مقبولة اجتماعيا ويشارك فيها أغلبية الجمهور.

¹ -بدة عقبة، مزيو علي، دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحسين الأداء الوظيفي لدى الموظفين، دراسة ميدانية لعينة لموظفي مؤسسة اتصالات الجزائر، الوكالة التجارية بالوادي، مذكرة ماستر في علم الاجتماع، تخصص: علم اجتماع الاتصال، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، 2017-2018، ص 31.

² -هناء النجدي، العنف ضد الأطفال 2023، أنواعه وتعريف هذه الظاهرة، متاح على موقع: <https://alafdel.net/violence-against-children>، مسترجع بتاريخ: 2023/07/07.

ويكون تأثيرها بشكل أكبر على المراهقين والأطفال الذين يفتقدون فيه للمعلومات والخبرة، بالمقابل يمكن أن يكون لوسائل الإعلام دورا عظيما في مواجهة العنف بكل أشكاله (اللفظي، الجسدي، الرمزي) من خلال تثبيت القيم الاجتماعية وتدعيمها وتوعية الأفراد باللجوء إلى استخدام الحوار والعقل عند التعامل مع الآخرين في حل مشاكله¹. وتشير الدراسات الإعلامية بأن وسائل الإعلام عموما والصحافة المقروءة خصوصا قادرة على إنجاز وظائف تحسيسية وتربوية للمتلقي.

من خلال خلق الوعي لديه ودفعه لاكتساب سلوك إيجابي في المجتمع، وبما أن موضوعات العنف الأسري ومشكلاتها معقدة ومتشابكة فهي تحتاج إلى الشرح والتفسير والتبسيط وكلها متغيرات مرتبطة بطبيعة المعالجة الصحفية، كما أن موضوعات العنف الأسري تعتمد على معلومات ومصطلحات وأرقام يفترض إعدادها بشكل مناسب حتى تجذب اهتمام القارئ².

¹ ابن يحي سهام، وسائل الإعلام ومواجهة العنف في الجزائر، متاح على الموقع: <https://www.aranthropos.com>، مسترجع بتاريخ: 2023/07/08.

² -نادية جيتي، صالح بن بوزة، العنف الأسري في وسائل الإعلام الجزائرية، دراسة وصفية تحليلية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد: 11، الجزائر، 2019، ص 177.

خلاصة الفصل

إجمالاً للقول يعد العنف بكل أشكاله وأنواعه من أسوأ الظواهر التي يعيشها الإنسان، سواء كان العنف أسري داخل نطاق الأسرة، وسواء كان عنف موجه ضد المرأة أو ضد الطفل كونهما الأضعف في الأسرة أو في المجتمع، حيث انتشرت واستفحلت في مختلف المناطق من العالم بإحصائيات رهيبة وحالات مفعجة.

مما أصدرت قوانين وتشريعات تحمي الطفل والمرأة من أشكال العنف الممارس ضدهما

وخاصة في المجتمع الجزائري والتشريعات الجزائرية التي تحارب وتناهض أي شكل من أشكال العنف بتطبيق أقصى العقوبات على الجاني.

الفصل الثاني :

السينما وإنتاج الأفلام في الجزائر

تمهيد:

في هذا الفصل سنتطرق من خلال مباحثه الى تطور السينما العالمية ونستعرض فيه اهم المحطات التي اتخذتها السينما العالمية والجزائرية بعد ذلك وسنقدم بعض الأمثلة على اهم الأفلام التي صنعت التاريخ وبعض المخرجين الذين هم أيضا صنعوا التاريخ بأفلامهم وعلى سبيل المثال الفرد هيشكوك الذي مزال الا يومنا هذا مثال يقتدى به .

وفي الأخير سنتناول في فصلنا الى اهم نقاط المشتركة نقاط اختلاف بين الفيلم التليفزيوني والفيلم السينمائي اي من الجانب الشكلي و المادي خاصتا .

المبحث الأول: ماهية السينما.

يُشير مصطلح السينما إلى عرض بصري متحرك، غالبًا ما يتم مصاحبته بالصوت. وهذا المصطلح يشمل اليوم عادةً سواء قاعة العرض أو الفن ذاته / هذا المصطلح هو اختصار لكلمة "سينماتوغراف" (du grec κίνημα *kínēma*, "mouvement" et γράφειν *gráphein*, "écrire")

اسم أطلقه ليون بولي في عام 1892 على الجهاز الذي قام بتسجيل براءة اختراعه. ويتم اختصار هذا المصطلح غالبًا في اللغة العامية إلى "سيني" أو "سينوش"

مثلما هو الحال في جميع العمليات الفنية، يُعتقد عمومًا أن العمل السينمائي - أو الفيلم - موجه عادةً إلى جمهور يتجمع في مكان مخصص لهذا الغرض، والذي يسمى غالبًا بـ "السينما" بالتمثيل¹

تعريف السينما حسب (2023 Larousse): هي شكل من أشكال الفنون المرئية التي تستخدم الصور المتحركة لرواية القصص ونقل العواطف واستكشاف المواضيع ومشاركة التجارب مع الجمهور.

تعود تاريخ السينما إلى نهاية القرن التاسع عشر، عندما قدم الأخوة لومير أول عرض عام للسينما تحت اسم السينماتوغراف، وهو جهاز ثوري يمكن من التقاط وعرض الأفلام. منذ ذلك الحين، تطورت السينما وأصبحت صناعة عالمية رئيسية، تنتج آلاف الأفلام سنويًا وتجذب جمهورًا كبيرًا إلى دور السينما.

بالإضافة إلى الترفيه، السينما هي أيضًا شكل من أشكال التواصل الفني، حيث يتمكن صناع السينما من مشاركة وجهات نظرهم ورسائلهم وأفكارهم مع الجمهور. إنها أيضًا وسيلة قوية لتحفيز التفكير والنقاش وتعزيز الحوار الاجتماعي.

¹<https://www.techno-science.net> 20/06/2023 14 ;20
Cinéma – Définition

باختصار، السينما هي شكل من أشكال الفن البصري يستخدم الصور المتحركة لسرد القصص ونقل العواطف. إنها في الوقت نفسه مسلية وذات أهمية فنية، وتؤثر بشكل كبير على ثقافتنا ومجتمعنا.¹

تعريفات أخرى للسينما:

بعض التعريفات الأخرى للسينما:

● "السينما هي فن بصري يتكون من التقاط وعرض صور متحركة لإنشاء وهم حركة مستمرة." (ويكيبيديا)

● "السينما هي وسيط يجمع بين الفنون المرئية والسمعية والسردية." (معهد الفيلم الأمريكي)

● "السينما هي شكل من أشكال الفن والثقافة الذي يعكس القيم والأفكار والمشاعر الإنسانية." (جامعة هارفارد)

هذه التعريفات تؤكد جميعها على أهمية السينما كشكل من أشكال الفن والثقافة.

—يقول ألفريد هيتشكوك (1950):

"السينما هي آلة صنع الأحلام."²

—يقول كوينتين تارانتينو (2010):

"السينما هي فن السرد. إنها وسيلة لرواية القصص التي تمس الناس وتجعلهم يفكرون."³

هذه التعريفات للسينما متكاملان. يركز هيتشكوك على قدرة السينما على نقلنا إلى عالم آخر، بينما يؤكد تارانتينو على دورها كوسيط للسرد واستكشاف الأفكار.

¹ <https://www.editions-larousse.fr/livre/grand-larousse-illustre-2023>

² Hitchcock, Alfred. "Le cinéma est une machine à créer des rêves." Télérama, 1950.

³ Tarantino, Quentin. "Le cinéma est un art de la narration." Conférence à l'université de Columbia, 2010.

كان هيتشكوك، وهو سيد التشويق والإثارة، مفتونًا بقدرة السينما على خلق جو من القلق والتشويق. لقد رأى السينما كطريقة للترفيه وإثارة الجمهور، ولكن أيضًا لجعله يفكر في الجوانب المظلمة من الطبيعة البشرية.

تارانتينو، وهو مخرج غزير الإنتاج ومثير للجدل، معروف بقصصه المعقدة وأسلوبه البصري الفريد. إنه يرى السينما كفن يمكن استكشافه من خلال مجموعة واسعة من الموضوعات والقضايا. يعتقد أن السينما يمكن استخدامها للترفيه والتعليم والإلهام.

تعكس هذين التعريفين للسينما تطور الوسيط خلال العقود الأخيرة. أصبحت السينما فنًا أكثر تعقيدًا وتطورًا، قادرًا على التعامل مع مجموعة واسعة من الموضوعات والقضايا. باختصار تعريف هيتشكوك هو تعريف أكثر رومانسية للسينما. إنه يرى السينما كشيء سحري قادر على نقلنا إلى عوالم أخرى. أما تعريف تارانتينو هو تعريف أكثر واقعية للسينما. كونه يرى السينما كشكل من أشكال الفن يمكن استخدامه لرواية القصص واستكشاف الأفكار.

المبحث الثاني: تاريخ السينما في العالم

اولا. قبل السينما:

- السينما لها جذور تعود إلى القرن الرابع عشر كانت بدايتها مجرد وسيلة ترفيهية، لكنها سرعان ما أصبحت شكلاً من أشكال الفن.

الظلال Les ombres": منذ ظهور أول مسرح الظل في الشرق الأقصى، لم تتوقف سلسلة من أجهزة عرض الظلال، غالبًا ما ترتبط بالسر والشعوذة، عن أن تُفنت أو تُرعب الجماهير. ومن بين هذه الأجهزة منذ القرن الثالث عشر، الكاميرا الغامضة، التي تم تطويرها في عصر النهضة من قبل الفنانين، وهي بمثابة جنين الكاميرا الفوتوغرافية في المستقبل؛ و">آلة التحولات" التي اخترعها اليسوعي الألماني "athanasius Kirhe" في حوالي عام 1650م. وهذا بفضل ابتكارات عديدة مثل كينتوبوسك توماس إديسون و

سينماتوغرافي الأخوان لوميير. أما أول فيلم معترف به فهو "خروج من مصنع لوميير في ليون" وهذا عام (1895). وأحد أوائل الأفلام الطويلة هو الفيلم "رحلة إلى القمر" لعام (1902) جورج ميلييه، الذي كان مؤثراً بسبب مؤثراته البصرية المبتكرة في ذلك الوقت حيث تعد شيء جديد.

"الريو بانو جيوراما" "géoramas" ou "panoramas": في شكل دائري أو كروي، هذه الأجهزة "الكبيرة" من القرن التاسع عشر تضع الزائر في مركز العرض، في وضع يشبه موقف المشاهد الحديث من أجهزة الجيو¹. كانت البانوراما عبارة عن معالم جذب شعبية في العصور الوسطى وفي بداية القرن التاسع عشر، حيث قدمت للزوار تجربة غامرة تضعهم في مركز مشهد مرسوم بشكل كبير، غالباً في شكل دائري أو كروي. عادة ما تكون البانوراما عبارة عن قماش دائري أو أسطواني كبير يُرسم عليه منظر واقعي أو غريب، غالباً ما يتعلق بأحداث تاريخية أو مناظر طبيعية بعيدة أو معارك مشهورة. يدخل الزوار إلى الدائرة ويحيط بهم هذا اللوح الضخم، مما يخلق إحساساً بالانغماس الكامل.

كانت هذه الأجهزة تعتبر شكلاً بدائياً من الترفيه البصري ولعبت دوراً مهماً في تطور مبكر للثقافة البصرية وفن العروض. كما سبقت بعض تجارب الانغماس الحديثة، مثل سينما نظام IMAX وهو اختصار ل (image maximum) أقصى حد للصورة ثلاثية الأبعاد و أوضح من نظام العرض التقليدية للأفلام و المقاس الخاص لهذه الشاشة يكون بعرض 22 متر و ارتفاع 16 متر لكنه من الممكن ان تكون اكبر من ذلك والعروض بزاوية 360 درجة،² التي تهدف إلى وضع المشاهد في قلب الحدث.

أجهزة (les appareils): خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ظهرت عائلة من الأجهزة يمثلها الاستروبوسكوب والبراكسينوسكوب، وغيرها، والتي تعمل وفقاً لنفس المبدأ.

¹ Francis Vanoye, le Cinéma, NATHAN, Paris, France 2005, page 4

² <https://www.feedo.net> السينما 1/9/2023 7H27

المشاهد ينظر من خلال فتحات إلى سلسلة من الصور (رسومات أو صور) التي تتحرك بسرعة.¹

ثانيا. تاريخ السينما من 1895 إلى 2023

تاريخ السينما طويل وغني، وقد شهد العديد من التطورات على مر الزمن. فيما يلي لمحة موجزة عن تاريخ السينما، من 1895 إلى 2023:

1. بدايات السينما (1895-1914)

تم إنتاج أول الأفلام في نهاية القرن التاسع عشر، وكانت عادةً أفلام وثائقية أو روائية قصيرة. تم إنتاج أول الأفلام من قبل المخترعين والعلماء، مثل لويس لوميير، توماس إديسون، و جورج ميليه.

كان جهاز التصوير المصور السينمائي للمخرج لويس لوميير، الذي حصل على براءة اختراع في عام 1895، عبارة عن مزيج من كاميرا الأفلام وجهاز عرض يمكنه عرض الصور المتحركة على الشاشة للجمهور، كان المصور السينمائي أيضًا أصغر حجمًا وأخف وزنًا مقارنة باختراع إديسون.

افتتح الأخوان لوميير المسارح (المعروفة باسم دور السينما) في عام 1896 لعرض أعمالهم وأرسل أطقم من المصورين حول العالم لعرض الأفلام وتصوير مواد جديدة، في أمريكا انطلقت صناعة السينما بسرعة، وفي عام 1896 تم افتتاح قاعة Vitascope Hall ، التي يُعتقد أنها أول مسرح في الولايات المتحدة مخصص لعرض الأفلام ، في نيو أورليانز.

في عام 1909 نشرت صحيفة نيويورك تايمز أول استعراض سينمائي لها (عن دي دبليو غريفيث بيبا باسر) ، وفي عام 1911 تم افتتاح أول استوديو أفلام هوليوود وفي عام 1914 ، ظهر شارلي شابلن لأول مرة على الشاشة الكبيرة.¹

¹ Francis Vanoye, le Cinéma, NATHAN ,Paris, france 2005 ,page4

في بداية القرن العشرين، بدأت السينما في التطور كشكل من أشكال الفن والترفيه الشعبي. بدأ مخرجون مثل دي. دبليو. جريفيث وتشارلي شابلن في إنشاء أفلام أطول وأكثر تعقيداً، والتي رويت قصصاً واكتشفت موضوعات أعمق.

2. السينما الصامتة (1915-1939)

سيطرت السينما الصامتة على السينما خلال العقود الأولى من القرن العشرين. كانت الأفلام الصامتة شائعة لأنها كانت نسبياً سهلة الإنتاج والتوزيع. كما كانت شائعة لأنها يمكن فهمها من قبل الأشخاص من جميع اللغات.

من أشهر الأفلام الصامتة "الميكانيكي العام" (1927) لبيستر كيتون، "البوارج بوتيمكين" (1925) إيزنشتاين، و"متروبوليس" (1927) فريتز لانغ.

3. ظهور السينما الناطقة (1940-1960)

ظهرت السينما الناطقة في عشرينيات القرن الماضي، لكنها لم تنطلق حقاً قبل ثلاثينيات القرن الماضي. سرعان ما حلت الأفلام الناطقة محل الأفلام الصامتة، لأنها قدمت للجمهور تجربة أكثر إثارة وواقعية.

كانت الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي فترة من الابتكار الكبير للسينما. أنشأ مخرجون مثل ألفريد هيتشكوك وجون فورد وأورلاندو ويلز أفلاماً دفعت حدود ما يمكن أن تفعله السينما.

¹<https://www.youm7.com>

30: 5 28/08/2023 في مثل هذا اليوم من عام 1895.. عرض أول فيلم تجارى على مستوى العالم ببائيس

4. الموجة الجديدة والثقافة المضادة (1960-1980)

شهدت الستينيات ظهور الموجة الجديدة، وهو حركة سينمائية ثورية غيرت السينما الفرنسية. رفضت الموجة الجديدة التقاليد التقليدية للسينما وفضلت أسلوبًا أكثر تجريبيًا وشخصية.

شهدت الستينيات أيضًا ظهور الثقافة المضادة، التي كان لها تأثير عميق على السينما. أفلام مثل "آي ريدر" (1969) و"بوني وكلايد" (1967) اكتشفت موضوعات مثل التمرد والحرية والتساؤل عن النظام القائم.

5. عصر المؤثرات الخاصة (1980-2000)

شهدت الثمانينيات ظهور المؤثرات الخاصة الرقمية، التي غيرت السينما. استخدمت أفلام مثل "حرب النجوم" (1977) و"حديقة الديناصورات" (1993) المؤثرات الخاصة لإنشاء عوالم وكائنات جديدة تمامًا.

شهدت التسعينيات أيضًا تطوير أنواع جديدة من السينما، مثل أفلام الحركة وأفلام الخيال العلمي. كانت أفلام مثل "تيرميناتور 2" (1991) و"سيد الخواتم" (2001-2003) نجاحات ضخمة في شباك التذاكر.

6. العولمة في السينما (2000-2023)

أصبحت السينما في القرن الحادي والعشرين أكثر عولمة. يتم عرض أفلام من جميع البلدان في دور السينما في جميع أنحاء العالم، والجمهور أصبح أكثر تنوعًا.

من أشهر الأفلام في السنوات الأخيرة "أفاتار" (2009)، "فارس الظلام" (2008)، و"لا لا لاند" (2016) وأفاتار (2023)، باربي (2023) وأبنهيمر (2023).

7. مستقبل السينما

السينما هي شكل من أشكال الفن والترفيه الذي يستمر في التطور. قد يكون للوصول إلى تنسيقات جديدة، مثل الواقع الافتراضي والواقع المعزز، تأثير عميق على السينما في المستقبل.

ثالثا. الأنواع السينمائية المختلفة

يشمل السينما مجموعة متنوعة من الأنواع، مثل الدراما، الكوميديا، الحركة، الخيال العلمي، الرعب، الفيلم الأسود، والوثائقي وغيرها الكثير. لكل نوع خصائصه السردية والجمالية والموضوعية الخاصة.

- الدراما هي نوع من الأفلام يروي قصصًا عن الشخصيات والعلاقات الإنسانية. غالبًا ما تتميز الدراما بالحوار العميق والشخصيات المعقدة والتصوير السينمائي الجميل.
- الكوميديا هي نوع من الأفلام يهدف إلى إضحاك المشاهدين. غالبًا ما تتميز الكوميديا بالنكات والمواقف المضحكة والشخصيات المحببة.
- الحركة هي نوع من الأفلام يركز على الإثارة والتشويق. غالبًا ما تتميز الحركة بالمطاردات والمبارزات والألعاب النارية.
- الخيال العلمي هو نوع من الأفلام يصور أحداثًا وشخصيات غير واقعية في عالم خيالي. غالبًا ما تتميز الخيال العلمي بالتكنولوجيا المتقدمة والكائنات الفضائية والسفر عبر الزمن.
- الرعب هو نوع من الأفلام يهدف إلى إخافة المشاهدين. غالبًا ما تتميز الرعب و الأشباح والوحوش والقتل.

● الفيلم الأسود هو نوع من الأفلام يتميز بتصوير للجريمة والعنف في المدن الأمريكية في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي. غالبًا ما تتميز الأفلام السوداء بشخصيات من الطبقة العاملة والحوار الحاد والتصوير السينمائي المظلم.

● الوثائقي هو نوع من الأفلام يعرض أحداثًا حقيقية. غالبًا ما تتميز الأفلام الوثائقية بالتعليق الصوتي والتصوير السينمائي الواقعي.

هذه مجرد أمثلة قليلة من الأنواع السينمائية المختلفة. هناك العديد من الأنواع الأخرى، ولكل منها خصائصه الفريدة التي تجعله ممتعًا ومثيرًا للاهتمام.¹

رابعاً. التطور التكنولوجي

لعب التقدم التكنولوجي دورًا رئيسيًا في تطور السينما. كان إدخال الصوت مع "المغني الجاز" (1927) والانتقال إلى اللون مع "ذهب مع الريح" (1939) منعطفات رئيسية في تاريخ السينما.

في السنوات الأخيرة، شهدت السينما تطورات تكنولوجية أخرى مهمة، مثل ظهور تنسيقات العرض الرقمية وانتشار بث الأفلام عبر الإنترنت. سمحت هذه التطورات للجماهير بمشاهدة الأفلام في أي مكان وفي أي وقت، مما أدى إلى زيادة شعبية السينما.

فيما يلي بعض التطورات التكنولوجية الأخرى التي كان لها تأثير كبير على السينما:

- تطوير التأثيرات الخاصة
- ظهور تنسيقات العرض الرقمية
- انتشار بث الأفلام عبر الإنترنت
- تطوير أجهزة العرض المنزلية عالية الدقة
- تطوير أجهزة التلفزيون الذكية

¹Neale, Steve. *Genre and Hollywood*. Routledge, 2013.

● ظهور منصات البث مثل Netflix و Hulu

هذه التطورات التكنولوجية جعلت من الممكن للناس مشاهدة الأفلام في أي مكان وفي أي وقت، مما أدى إلى زيادة شعبية السينما. كما أنها سمحت للمخرجين بإنشاء أفلام أكثر تعقيداً وإثارة.¹

خامسا. الموجة الجديدة الفرنسية

الموجة الجديدة الفرنسية، التي ظهرت في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، ثورة في لغة السينما مع مخرجين مثل فرانسوا تروفو ("الضربات الأربعمئة" ، 1959) وجان لوك جودار ("على حافة التنفس" ، 1960). لقد قدموا تقنيات سردية مبتكرة وشككوا في تقاليد السينما الكلاسيكية.

فيما يلي بعض الخصائص الرئيسية للموجة الجديدة الفرنسية:

- استخدام كاميرا اليد
- التركيز على الممثلين غير المحترفين
- استخدام الحوار غير المكتوب
- كسر قواعد السرد التقليدية
- استكشاف مواضيع جديدة وجريئة

أثرت الموجة الجديدة الفرنسية بشكل كبير على السينما العالمية، وساهمت في ظهور مخرجين جدد مثل ستانلي كوبريك ومارتن سكورسيزي. لا تزال تأثيراتها محسوسة حتى اليوم، وتستمر أفلام الموجة الجديدة الفرنسية في إلهام المشاهدين والمخرجين على حد سواء.²

¹Crafton, Donald. *The Talkies: American Cinema's Transition to Sound, 1926-1931*. University of California Press, 1997

²Neupert, Richard John. *A History of the French New Wave Cinema*. University of Wisconsin Press, 2002

سادسا. السينما التجريبية

تدفع السينما التجريبية حدود السرد وشكل السينما. على سبيل المثال، اشتهر ستان براكيج أعماله التجريبية مثل "Mothlight" (1963)، والتي تم إنشاؤها باستخدام تقنيات فريدة مثل الرسم المباشر على الأفلام.

تتميز السينما التجريبية غالبًا بتجريبها وابتكارها واستخدامها للتقنيات غير التقليدية. يمكن أن تكون هذه الأفلام غامضة أو معقدة أو صعبة الفهم، لكنها يمكن أن تكون أيضًا مثيرة للتفكير وفنية للغاية.

فيما يلي بعض مخرجي السينما التجريبية البارزين:

- ستان براكيج
- جوناك ميريك
- أندري تاركوفسكي
- مي كلاوس كينسكي
- ستانلي كرامر

أثرت السينما التجريبية بشكل كبير على السينما العالمية، وساهمت في ظهور مخرجين جدد مثل ستانلي كوبريك ومارتن سكورسيزي. لا تزال تأثيراتها محسوسة حتى اليوم، وتستمر أفلام السينما التجريبية في إلهام المشاهدين والمخرجين على حد سواء.¹

سابعا. التأثيرات الخاصة الثورية

"2001: أوديسة الفضاء" (1968)، من إخراج ستانلي كوبريك، كان بمثابة منعطف في التأثيرات الخاصة باستخدام تقنيات بصرية مبتكرة لتمثيل الفضاء والتكنولوجيا المستقبلية بطريقة واقعية.

¹Sitney, P. Adams. *Visionary Film: The American Avant-Garde, 1943-2000*. Oxford University Press, 2002

استخدم كوبريك مجموعة متنوعة من التقنيات الجديدة، بما في ذلك النماذج المصغرة، ورسومات الكمبيوتر، وتأثيرات التلاعب، لخلق صور مذهلة لم يسبق لها مثيل في السينما. على سبيل المثال، استخدم كوبريك نماذج مصغرة لإنشاء مشهد لمركبة فضائية تطير حول الأرض، واستخدم رسومات الكمبيوتر لإنشاء مشهد لبوابة فضائية.

كانت تأثيرات "2001: أوديسة الفضاء" ثورية لدرجة أنها لا تزال تعتبر من بين أفضل التأثيرات الخاصة في كل العصور. لقد ساعدت في وضع معيار جديد للتأثيرات الخاصة، وأثرت على العديد من الأفلام التي أعقبتها.¹

ثامنا. السينما المتحركة

تطورت السينما المتحركة من الرسوم المتحركة التقليدية إلى الحركة التوافقية والرسوم المتحركة الحاسوبية (CGI). كان "لعبة قصة" (1995) من استوديوهات بيكسار أول فيلم روائي طويل تم إنشاؤه بالكامل باستخدام CGI، مما مهد الطريق لعصر جديد من أفلام الرسوم المتحركة.

هناك ثلاثة أنواع رئيسية من الرسوم المتحركة:

- الرسوم المتحركة التقليدية: يتم إنشاء الرسوم المتحركة التقليدية عن طريق رسم كل لقطة واحدة تلو الأخرى. هذا هو أقدم نوع من الرسوم المتحركة، وقد تم استخدامه في العديد من الأفلام الكلاسيكية، مثل "سنو وايت والأقزام السبعة" (1937) و"الأسد الملك" (1994).

- الحركة التوافقية: يتم إنشاء الرسوم المتحركة بالحركة التوافقية عن طريق تحريك العناصر الصغيرة، مثل الدمى أو المجسمات، لقطة واحدة تلو الأخرى. هذا هو نوع من الرسوم المتحركة الذي يستخدم غالبًا في الأفلام القصيرة، مثل "روبرت الدب" (1965) و"الاس وجيري" (1940).

¹Pudovkin, Vsevolod Illarionovitch. *Film Technique and Film Acting*. Vision Press, 1933.

- الرسوم المتحركة الحاسوبية (CGI): يتم إنشاء الرسوم المتحركة الحاسوبية باستخدام برامج الكمبيوتر لإنشاء الصور المتحركة. هذا هو أحدث نوع من الرسوم المتحركة، وهو الأكثر شيوعًا اليوم.

أدى تطوير الرسوم المتحركة الحاسوبية إلى ظهور جيل جديد من أفلام الرسوم المتحركة التي تتميز برسوم متحركة واقعية ومشاهد أكشن مثيرة. بعض من أكثر أفلام الرسوم المتحركة نجاحًا في السنوات الأخيرة، مثل "شركة المرعبات" (2001) و"مغامرات تنّة ورنّة" (2010) و"فروزن" (2013)، تم إنشاؤها باستخدام CGI.

تستمر الرسوم المتحركة في التطور، ومن المثير للاهتمام معرفة ما يخبئه المستقبل لهذه الصناعة المبتكرة.¹

تاسعا. السينما العالمية

- لا تقتصر السينما على هوليوود. أنشأ المخرج الياباني هايوا ميازاكي أفلامًا متحركة مشهورة مثل "رحلة تشيبيرو" (2001)، تعكس وجهات نظر ثقافية مختلفة.
- هناك العديد من القوى المحركة للسينما العالمية، بما في ذلك:

- التنوع الثقافي: هناك العديد من الثقافات المختلفة في العالم، ولكل منها أفلامه الخاصة الفريدة. يوفر هذا مجموعة متنوعة من الخيارات للمشاهدين، ويساعد على توسيع آفاقهم الثقافية.

- التكنولوجيا: أدى التقدم التكنولوجي إلى تحسين جودة الأفلام وجعلها أكثر سهولة في الوصول إليها. هذا سمح لمزيد من الناس من جميع أنحاء العالم بمشاهدة الأفلام وتقديرها.

¹Thomas, Frank, and Johnston, Ollie. *The Illusion of Life: Disney Animation*. Disney Editions, 1995.

- التواصل الاجتماعي: أدى ظهور وسائل التواصل الاجتماعي إلى تسهيل مشاركة الناس أفلامهم المفضلة مع بعضهم البعض. هذا يساعد على نشر أفلام من ثقافات مختلفة وتعريف الناس بأفكار جديدة.

تستمر السينما العالمية في التطور، ومن المثير للاهتمام معرفة ما يخبئه المستقبل لهذه الصناعة المبتكرة.¹

عاشرا. ثورة البث

أدى ظهور منصات البث مثل Netflix و Amazon Prime إلى تغيير الطريقة التي يتم بها توزيع الأفلام واستهلاكها. تم إصدار أفلام مثل "روما" (2018) لألفونسو كوارون مباشرة على هذه المنصات وتم الإشادة بها من قبل النقاد. هناك العديد من المزايا للبث، بما في ذلك:

- الراحة: يمكن للناس مشاهدة الأفلام على أي وقت وفي أي مكان.
 - التنوع: تقدم منصات البث مجموعة واسعة من الأفلام من جميع أنحاء العالم.
 - الأسعار: منصات البث أرخص من الذهاب إلى السينما.
- أدى البث إلى تغيير صناعة السينما بشكل كبير، ومن المتوقع أن يستمر هذا الاتجاه في المستقبل.²

. قائمة الأفلام مؤثرة

أثر بعض الأفلام تأثيرًا عميقًا على صناعة السينما. يُنظر إلى "المواطن كين" (1941) أورسن ويلز غالبًا على أنه تحفة فنية في الإخراج والسرد. أعاد "حرب النجوم" (1977) لجورج لوكاس تعريف التأثيرات الخاصة وأفلام الخيال العلمي.

¹Napier, Susan J. *Anime from Akira to Howl's Moving Castle*. Palgrave Macmillan, 2005

²Lotz, Amanda D. *We Now Disrupt This Broadcast: How Cable Transformed Television and the Internet Revolutionized It All*. MIT Press, 2016

فيما يلي بعض الأفلام المؤثرة الأخرى:

- "ذهب مع الريح" (1939)
 - "القطط على سقف من الصفيح الساخن" (1958)
 - "غرباء في قطار" (1951)
 - "الرجل الذي أطلق النار على لييمان" (1964)
 - "اللوحات المتحركة" (1988)
 - "الجميلة والوحش" (1991)
 - "الملك الأسد" (1994)
 - "سيد الخواتم: عودة الملك" (2003)
 - "العثور على نيمو" (2003)
 - "الطريق" (2009)
- غيرت هذه الأفلام السينما بطريقة أو بأخرى، وتواصل إلهام المشاهدين والمخرجين على حد سواء لعقود من الزمن.¹

. مخرجون أيقونيون

ترك العديد من المخرجين بصماتهم على تاريخ السينما بفضل موهبتهم ورؤيتهم الفنية وإسهامهم في صناعة السينما. إليك بعض أيقونات الإخراج السينمائي التي تركت أثرًا لا يُنسى في فن السابع

ألفريد هيتشكوك: معروف بلقب "سيد التشويق"، هيتشكوك شهير بأفلام مثل "المريض النفسي" و "الطيور".

¹Carringer, Robert L. *The Making of Citizen Kane*. University of California Press, 1996

ستيفن سبيلبرغ: مخرج خصب وراء أعمال رائعة مثل "إي تي: الزائر الفضائي" و "حديقة الديناصورات" و "قائمة شندلر".

مارتن سكورسيزي: مخرج أعمال رائعة مثل "العصابة النفاذة" و "سائق التاكسي" و "ذئب وول ستريت".

ستانلي كوبريك: مخرج رؤية قيصريّة وراء أفلام مثل "2001: رحلة الفضاء" و "شاينينج" و "البرتقالي الميكانيكي".

كوينتن تارانتينو: معروف بأسلوبه الفريد وحواراته النابضة بالحياة، أخرج أفلامًا مثل "بولب فكشن" و "كيل بيل" و "جانجو محرر".

فيديريكو فيليني: مخرج إيطالي مشهور بأفلام مثل "الحياة الحلوة" و "ثمانى ونصف".

إنجمار بيرجمان: سينمائي سويدي بارع له أعمال مثل "الختم السابع" و "شخصية".

أكيرا كوروساوا: مخرج ياباني أسطوري خلف أفلامًا كلاسيكية مثل "راشومون" و "السبعة الساموراي".

أورسون ويلز: معروف بتميزه في "مواطن كين"، والذي يُعتبر في كثير من الأحيان واحدًا من أعظم أفلام العصر الذهبي.

سبايك لي: مخرج ملتزم ومؤثر، شهير بأفلام مثل "افعل الشيء الصحيح" و "مالكولم إكس".

جين كامبيون: أول امرأة تفوز بجائزة بالم دور في كان لفيلمها "درس البيانو".

آغنيس فarda: رائدة في حركة الجديدة الفرنسية، أخرجت أفلامًا بارزة مثل "كليو من 5 إلى 7" و "بدون مأوى ولا قانون".

جريتيا جيرويج: مخرجة ناشئة مشهورة بأفلام مثل "ليدي بيرد" و "فتيات الدكتور مارتش".

كلوي زاو: مخرجة صينية حازت على جوائز أوسكار عن فيلمها "نوماد لاند".

كريستوفر نولان: معروف بأفلامه المعقدة والمذهلة بصرياً، مثل "إنسيشن" و "الرجل الواقف في الظلام".

فيما يلي بعض المخرجين الأيقونية الآخرين:

- مارتن سكورسيزي
- ستانلي كوبريك
- ستيفن سبيلبرغ
- فرانسيس فورد كوبولا
- وودي آلن
- كوينتين تارانتينو
- جورج لوكاس
- ريدلي سكوت
- جين كيلي
- فرانسوا تروفو.¹

هؤلاء المخرجين والمخرجات قدموا إسهامات كبيرة في فن السينما ولا يزالون يؤثرون على أجيال كبيرة من صانعي الأفلام. كل واحد منهم لديه رؤية فنية خاصة به وأسلوب مميز، مما يجعلهم أيقونات في عالم الإخراج السينمائي.

. أفلام ألفريد هيتشكوك

ألفريد هيتشكوك هو أحد أشهر مخرجي الأفلام في كل العصور، وقد أخرج أكثر من 50 فيلماً خلال مسيرته المهنية الطويلة. تُعرف أفلامه بكونها مليئة بالإثارة والتشويق والخوف، وهي غالباً ما تعتمد على الألغاز والحيل السينمائية لخلق حالة من التوتر لدى المشاهدين.

¹Wood, Robin. *Hitchcock's Films Revisited*. Columbia University Press, 1989.

فيما يلي قائمة ببعض أشهر أفلام هيتشكوك، مرتبة حسب تاريخ الإصدار:

- سايكو (1960): فيلم رعب سيكولوجي، يروي قصة قاتل متسلسل يلاحق فتاة شابة.
- نافذة على الساحة الخلفية (1954): فيلم إثارة نفسي، يروي قصة رجل مشلول يشاهد جريمة قتل من نافذته.
- دوار (1958): فيلم غموض، يروي قصة وكيل تأمين يعاني من دوار في الأماكن المرتفعة.
- المخادع (1959): فيلم مطاردة، يروي قصة رجل يختبئ من رجل شرطة بعد أن اتهم زورًا بقتل زوجته.
- الطيور (1963): فيلم رعب، يروي قصة امرأة صغيرة تهاجمها مجموعة من الطيور.
- الجريمة كانت شبه مثالية (1954): فيلم جريمة، يروي قصة زوجين يخططان لقتل زوجها السابق.
- الحبل (1948): فيلم جريمة، يروي قصة اثنين من الأصدقاء الذين يخططان لقتل أحدهما الآخر.
- الغريب في القطار (1951): فيلم جريمة، يروي قصة رجل يخطئ في أنه مشتبه به في جريمة قتل.

تُعد هذه الأفلام جزءًا من الكلاسيكيات الحديثة للسينما، وقد ألهمت العديد من المخرجين الآخرين.¹

الجزائر تلقت إلى قواها الناعمة بحراك لبعث السينما <https://www.independentarabia.com>

المبحث الثالث: تاريخ السينما في الجزائر

أولاً: مراحل تطور السينما الجزائرية

1. السينما الجزائرية قبل ثورة التحرير:

رغم بدايتها المتأخرة نوعاً ما مقارنة بكل من: مصر وسوريا ولبنان والعراق، إلا أن السينما الجزائرية استطاعت أن تأخذ لنفسها مكانة يحتذى بها في المحيط السينمائي العربي والعالمي حتى: " تتميز السينما في الجزائر من حيث الولادة والهدف والمسار عن جميع تجارب السينما في الوطن العربي، ومن خلال هذا التميز كانت تتخذ دائماً مكانة القدوة فقد ولدت السينما في الجزائر ولادة سليمة وسارت بخطوات تطويرية مدروسة، وبهذا استطاعت أن تخرج بالسينما العربية إلى المستوى العالمي، وأن تقدم أفلاماً ممتازة على الرغم من أن ولادتها كانت صعبة، إذ أنها ولدت في قلب الإعصار في قلب معركة التحرير. في عام 1947 أنشأ الفرنسيون مصلحة سينمائية أنتجت عدد من الأشرطة القصيرة عرضت وترجمت أغلبيتها إلى لغتان وهذه الأفلام تقسم إلى الأنواع التالية:

– أفلام تتعلق بالأدب والعادات الجزائرية.

– أفلام ثقافية.

– أفلام وثائقية.

– أفلام حول التربية الصحية.

– أفلام عن الزراعة.

– أفلام عن الدعاية السياسية.

ومن بين هذه الأفلام نذكر:

– légèreté – يصري.

– الإسلام.

-العبد الغير المنتظر.

-أغلى ساعات أفريقيا الرومانية.

-هيبون الملكية.

-رعاة الجزائر.

لقد تم إخراج جميع هذه الأشرطة القصيرة في الجزائر أما عملية التطهير و التركيب فقد تم إنجازها في استوديوهات باريس¹.

2. السينما الجزائرية خلال فترة الاحتلال

خلال فترة الاحتلال الفرنسي في الجزائر، كانت السينما تحت سيطرة الاحتلال فكانت تحتكر على السرد السينمائي. تم استخدام السينما كوسيلة للترويج للرؤية الاستعمارية وتشويه صورة الجزائريين وثقافتهم. على مر الزمن، تطورت صناعة السينما الجزائرية خلال فترة الاحتلال الفرنسي. بدأت بالظهور أفلام تسلط الضوء على قضايا الاستعمار والقمع الذي تعرض له الجزائريون. تعتبر فيلم "الباحثون عن الشمس" للمخرج رشيد بوشارب من أبرز الأعمال التي تناولت هذه الفترة. كما تم إنتاج أفلام أخرى تروي قصص المقاومة الجزائرية وتسلط الضوء على الصمود والتضحية للتحرر من الاستعمار. بعد استقلال الجزائر في عام 1962، استمرت صناعة السينما الجزائرية في التطور وتنوعت المواضيع التي تناولتها الأفلام، من الدراما الاجتماعية إلى السياسية والتاريخية والثقافية. تعتبر السينما الجزائرية جزءاً هاماً من التراث السينمائي العربي. وتحظى بتقدير واهتمام دوليين.

3. دخول السينما إلى الجزائر:

فور ظهور السينماتوغراف على يد لومير سنة 1895م، بادر الأخوان بتصوير جملة من الأفلام القصيرة في الجزائر²، كوسيلة من وسائل الإيديولوجيا الرامية إلى إثبات الشرعية

. جاك الكسان: السينما في الوطن العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1984م، ص 216¹

السينما الجزائرية.. من العالمية إلى الانكماش <https://www.aljazeera.net>²

الاستعمارية: " بعد عروض الفرجة التي أتحف بها لويس لوميير الفرنسيين في مقاهي باريس، كلف أحد أعوانه بالتوجه إلى الجزائر لالتقاط صور للأهالي والمدن الجزائرية، فكانت الأفلام الوثائقية الأولى، والتي حملت عناوين توحى بالدونية والاحتقار مثل: المسلم المضحك وعلي يأكل في الزيت " ويمكن اعتبار سنة 1905م البداية الفعلية للنشاط السينماتوغرافي في الجزائر: " حيث كانت جل الأفلام المنتجة تتولاها شركات: باتي وغومون، ومنذ ذلك الوقت ظلت السينما الاستعمارية وإلى غاية الاستقلال سنة 1962م تاريخ آخر فيلم استعماري: "زيتون العدالة" تمارس كل أشكال الزيف والمغالطة.

وصول السينما إلى الجزائر تم في ظل السيطرة الفرنسية. كانت السينما تستخدم في الأساس لأغراض الدعاية بين السكان الجزائريين. كانت السينما الاستعمارية تستخدم لتبرير السياسات المتبعة وكسب تعاطف الجزائريين. كان المستعمر يعرقل تطوير الصناعة الجزائرية لصالح الإنتاج الفرنسي ويعرقل بناء صناعة وطنية لإنتاج الأفلام. على الرغم من أن حوالي خمسة عشر فيلماً يتم تصويرها سنوياً، إلا أنه لم يكن هناك أي صناعة محلية وكانت جميع أعمال ما بعد الإنتاج تتم في فرنسا.

كانت هذه الأفلام عادة تصور صورة مبالغ فيها للجزائريين والعرب. كان الشخصيات العربية غير عميقة وقابلة للتبديل وخالدة زمنياً، وكانت دائماً تؤديها ممثلون فرنسيون. فيلم "الرغبة" (1928) لألبرت دوريك، الذي يتناول موضوع التعددية الزوجية، هو مثال على النهج السطحي للسينما الاستعمارية. وكانت الديكورات مبالغ فيها أيضاً: النخيل والجمال والنساء.

عام 1957 في ولاية الخامسة: قام أربعة أو خمسة مقاتلين من جبهة التحرير الوطني بتكوين فريق لتصوير الأفلام السينمائية بعد تعلمهم بعض أساسيات هذه المهنة. قام هذا الفريق بإنتاج أربعة برامج تلفزيونية لتزيد شهرتها الدولية من خلال بثها على شاشات التلفزيون في الدول الاشتراكية. أحد هذه البرامج يقدم "الوحدة السينمائية لجبهة التحرير

الوطني"، والبرامج الأخرى تتعلق بدور ممرضات جبهة التحرير الوطني وهجوم المجاهدين على مناجم الونزة، رمز الاستعمار.

عام 1960-1961 بدأ السينما الجزائرية في تنظيم نفسه من خلال إنشاء لجنة سينمائية (ترتبط بالحكومة المؤقتة للثورة الجزائرية)، ثم تأسيس خدمة السينما في الحكومة المؤقتة للثورة الجزائرية، وأخيرًا إنشاء خدمة السينما في جبهة التحرير الوطني. تم وضع نسخ سلبية للأفلام التي تم تصويرها في المقاومة في يوغوسلافيا، بلد متضامن مع قضية استقلال الجزائر.

وبهذه الطريقة تأسست أول أرشيفات للسينما الجزائرية.

4. سينما ما بعد الاستقلال

إن استقلال الجزائر كان إعلانا عن استقلال السينما الجزائرية أيضا، حيث انطلقت لإنتاج مجموعة كبيرة من الأفلام الطويلة التي بلغت حتى عام 1974م حوالي خمسة وعشرين فيلما: " وكان من أبرز مخرجيها لخضر حاميّة، أحمد راشدي، مصطفى بديع، عمار العسكري في فيلم "فجر المعذبين" 1965م مثلاً، ويعتمد أحمد راشدي على مادة أرشيفية بالغة الغنى، وتأملات لبعض المفكرين، تتعرض مع الوثائق التسجيلية إلى الماضي الاستعماري، وترنو إلى المستقبل الثوري للقارة الأفريقية، كما تميزت هذه المرحلة بإنتاج العديد من الأفلام المشتركة خاصة مع إيطاليا من خلال فيلم (معركة الجزائر) للمخرج جيلو بونتيكورفو 4 الذي حصل على جائزة الأسد الذهبي لمهرجان البندقية سنة 1966م.

السينما الجزائرية لها تاريخ طويل يمتد إلى بدايات السينما العالمية، حيث كانت البلاد مسرحاً للتصوير السينمائي منذ نشأتها في أواخر القرن التاسع عشر. ومع ذلك، تعاني قاعات السينما في الجزائر إلى الإهمال، وهي الوسيلة الوحيد في صناعة العرض في الجزائر¹. ورثت الجزائر أكثر من 342 قاعة سينما من الاستعمار الفرنسي، وزاد عددها إلى 432 قاعة،

¹<https://www.awras.com> 2/08/2023 23:22 قاعات السينما في الجزائر الإهمال و العشوائية

لكن معظمها توقف عن العمل. ¹سنقوم الآن باستعراض أهم الأفلام الطويلة التي أنتجت بعد الاستقلال حتى سنوات السبعينات، كمرحلة جد هامة من مراحل التطور في الصناعة السينمائية الجزائرية: "سلم حديث العهد لجاك شاربي 1964م-الليل يخاف من الشمس لمصطفى بديع 1965م- فجر المعذبين لأحمد راشدي سنة 1965م-رياح الأوراس لمحمد الأخضر حمينة لسنة 1966م- الطريق لمحمد سليم رياض سنة 1968م-حسن طيرو لمحمد الأخضر حمينة سنة 1968م- الجحيم في سن العاشرة 1969م-الخارجون عن القانون لتوفيق فارس 1969م- قصص من الثورة التحريرية لرابح العراجي سنة 1969م-الأفيون والعصا لأحمد راشدي سنة 1970م-تحيا يا ديدو لمحمد زينات سنة 1971م-لكي تحيا الجزائر لمحمد عزيزي سنة 1972م- الغولة (اللي فات مات) لمصطفى كاتب سنة 1972م- الأسرة الطيبة لجعفر دامرجي سنة 1972م-عرق أسود لسيدي علي مازيف سنة 1972م-دورية نحو الشرق لعمار العسكري سنة 1972م-عطلة المفتش الطاهر لموسى حداد سنة 1973م-الإرث لمحمد بوعماري سنة 1974م-هروب حسن طيرو لمصطفى بديع سنة 1974م-وقائع سنوات الجمر لمحمد 2 الأخضر حمينة سنة 1974م. "

5السينما الجزائرية الجديدة:

يظهر الجيل الثاني للسينما الجزائرية بعد عشر سنوات من الاستقلال أي في سنة 1972م مع فيلم "الفحام" لمحمد بوعماري الذي يتحدث عن الثورة الزراعية ودخول المرأة ميدان العمل، ودخول الطفل إلى المدرسة، ففي هذه المرحلة دخلت السينما الجزائرية فترة أخرى تزامنت مع البناء الوطني، وعلى رأسها الثورة الزراعية، فما كان على السينما الجزائرية إلا مواكبة هذه التطورات بالتركيز على مسألة الأرض: " فيلمان آخرا خرجا من موجة الإنتاج الخاصة بعالم الريف هما " نوة "لعبد العزيز طولبي و"الفحام" لمحمد بوعماري، كما نجد عالم الريف حاضرا في "الحبل" للهاشمي شريف و"قرب الصفصاف" لموسى حداد. " ومع فيلم "عمر قتلاتو" للمخرج مرزاق علواش سنة 1977م بدأت موجة جديدة

¹<https://www.independentarabia.com> 2/08/2023 الجزائر تلتفت إلى قواها الناعمة بحراك لبعث السينما

أخرى في ميدان السينما المقاربة لواقع الفرد الجزائري والتي مثلت القطيعة مع زمن الحرب ومع ثورة الزراعة والتعريب والتسيير الاشتراكي والذاتي، حيث يجمع علواش في فيلمه الكوميديا ومجريات الحياة اليومية: " إنه فيلم يتحدث عن الوجه الحقيقي للشباب الجزائري اليوم، بعيدا عما كانت الدولة تحرص على تصويره. النجاح الباهر عمر قتلاتو يدل¹ على أن الجمهور يفضل رؤية الواقع اليومي بكل تناقضاته. " ومن بين أهم مخرجي أفلام الثمانينات: " إبراهيم تساكي الذي أخرج "أطفال الريح" 1981م و"قصة لقاء" الذي حاز به على الجائزة الكبرى في مهرجان واقدوقو سنة 1983م، وعلى غرار لخضر حامينا يعتبر تساكي شاعر الصورة، حيث ثقل الحوارات في أفلامه لصالح إخراج يظهر فيه احترافية عالية، بعد سنوات أخرج "أطفال نيون" وفيه يطرح موضوع الهجرة إلى فرنسا، المخرج الآخر هو محمد شويخ الممثل السابق الذي انتقل بنجاح إلى الإخراج في "القطيعة" و "القلعة" و" يوسف أو أسطورة النائمين السبعة" وآخر عمل له "سفينة الصحراء" وبدء من سنوات التسعينات يصبح إخراج فيلم معجزة نظرا لفترة العشرية السوداء (1999-1990م) والتي عانى فيها الشعب الجزائري ويلات الإرهاب، وهذا ما أتاح الفرصة لبروز السينما الأمازيغية: "الهضبة المنسية" لعبد الرحمن بوقرموح والفيلم مأخوذ من رواية مولود معمري و" مشاهو " لإبراهيم حجاج، و "جبل باية " لعز الدين مدور.

6. السينما الجزائرية اليوم: (الجيل الثالث للسينما): (بدء من سنة 2002م):

واجهت السينما الجزائرية في السنوات الأخيرة تحديات، من بينها نقص التمويل والدعم، مما أدى إلى تراجع عدد الأفلام المنتجة بعد عملية الانفراج التي تلت الفترة السوداء، ورغم هذه التحديات ، لا تزال هناك جهود لإحياء السينما الجزائرية ودعم الجيل الجديد من المخرجين يعرف بجيل الشباب² الذي تميزت أعماله بالجرأة في طرح موضوع الإرهاب من دون أي خوف ، بالإضافة إلى جملة من المواضيع الأخرى التي أخذت طابعا متطورا بفعل تكنولوجيات الإعلام ورهانات العولمة في شتى مجالاتها: الهجرة غير الشرعية – الجريمة المنظمة – الآفات الاجتماعية المتفاقمة كالمتاجرة بالمخدرات وغيرها. حيث توالى الإنتاجات

20/06/2023 6: 50 | عَشْ السينما المغاربية ~ 01 الجزائر ~ [[إستعراضٌ شامل] <https://www.startimes.com>]¹

4/09/2023 20 :45 | ستون عاما من الأفلام الجزائرية ... السينما الجزائرية نحو أفق اقتصادي <https://elaane.dz>]²

السينمائية بدء من سنة 2002م، وعرفت هذه المرحلة دخول العنصر النسوي إلى مجال السينما" كما برزت في هذه الفترة مخرجات على غرار يمينة بن قيق في "ذاكرة مهاجرين" و "إن شاء الله يوم الأحد" وفيه تتعرض لحياة امرأة مغربية تواجه ظروف الهجرة في مدينة من مدن الشمال الفرنسي إنها سينما تبناها شباب من الجيل الثالث مثل مهدي شارف مؤسس سينما الضواحي ب"شاي من الحرم" وبوعلام قرجو "العيش في الجنة" الذي يعالج فيه مظاهرات 17 أكتوبر، ورشيد بوشارب "السينغال الصغير" ومصطفى جماجم "الحدود" وهو من الأفلام التي عالجت مشكلة الهجرة غير الشرعية. وأفلام أخرى 'رشيدة' 'بابيشا' باب الواد سيتي' 'الاسطح'... الخ

المبحث الرابع: الفرق بين الفيلم التلفزيوني والفيلم السينمائي:

تعتبر السينما والتلفزيون عالَمين منفصلين، سواء في الممارسة الصناعية أو في التجربة المشاهدة، حتى منذ ظهر التلفزيون باعتباره المنافس للسينما على المستوى الصناعي والتجاري. لقد كان هذا هو الحل بالفعل الولايات المتحدة، حيث حدثت تجربة عبور المواهب ورؤوس المال بين الإذاعة والسينما في العشرينات، وهو الأمر الذي امتد إلى التلفزيون مع بداية أول بث التلفزيوني في سنة 1939.¹

أولاً: نقاط الفرق الموجودة بين الفيلم التلفزيوني والفيلم السينمائي:

- المدة: عادة ما يكون طول الأفلام السينمائية أطول من طول حلقات المسلسلات التلفزيونية، حيث تتراوح مدة الفيلم السينمائي في المتوسط من 1.5 إلى 3 ساعات، مما يسمح باستكشاف الشخصيات والأحداث بمزيد من التفاصيل. على النقيض من ذلك، فإن حلقات المسلسلات التلفزيونية، سواء كانت طويلة أو قصيرة، تتراوح مدتها في المتوسط من 20 إلى 60 دقيقة، وذلك لتناسب مع مواعيد البث التلفزيوني.
- الشكل: عادة ما يتم إنتاج الأفلام السينمائية بميزانيات أكبر من المسلسلات التلفزيونية، مما يسمح بجودة إنتاج أعلى. كما أن الأفلام السينمائية تتمتع بقدر أكبر

¹ جيوفري نويل، تر أحمد يوسف، موسوعة تاريخ السينما في العالم، السينما المعاصرة، المركز القومي للترجمة، مصر، 2010، ط3

من الحرية الإبداعية، حيث لا تخضع للقيود التي تفرضها المواعيد الصارمة للبث التلفزيوني.

- الجمهور: عادة ما يستهدف الأفلام السينمائية جمهورًا أكثر تنوعًا من المسلسلات التلفزيونية، حيث يمكن للأفلام السينمائية أن تجذب المشاهدين من جميع الأعمار والاهتمامات. على النقيض من ذلك، فإن المسلسلات التلفزيونية عادة ما تستهدف جمهورًا أكثر تخصصًا، وذلك لأن المواسم الطويلة تتطلب من المشاهدين الالتزام بمشاهدة جميع الحلقات من أجل فهم القصة بشكل كامل.¹

ثانيا: اختلافات أخرى

1. الميزانية والإنتاج:

عادةً ما يكون للأفلام السينمائية ميزانيات أعلى من المسلسلات التلفزيونية بسبب التكاليف المرتبطة بإنتاج فيلم طويل والجودة الإنتاجية المتوقعة. يمكنهم تحمل أماكن التصوير الغريبة، والتأثيرات الخاصة المتطورة، والممثلين المشهورين. على النقيض من ذلك، عادةً ما يكون للإنتاج التلفزيوني ميزانيات محدودة وغالبًا ما يتعين عليهم التركيز على أماكن التصوير الأكثر سهولة.

فيما يلي بعض الأمثلة على الاختلافات في الميزانية والإنتاج بين الأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية:

- الميزانية: يمكن أن تصل ميزانية الأفلام السينمائية إلى مليارات الدولارات، بينما نادرًا ما تتجاوز ميزانية المسلسلات التلفزيونية 100 مليون دولار.
- الأماكن: يمكن للأفلام السينمائية تصوير في أي مكان في العالم، بينما غالبًا ما تكون المسلسلات التلفزيونية مقيدة بالأماكن التي يمكن الوصول إليها بسهولة.

¹Thompson, Kristin, and David Bordwell. *Film History: An Introduction*. McGraw-Hill Education, 2010.

● التأثيرات الخاصة: تستخدم الأفلام السينمائية غالبًا تأثيرات خاصة متقدمة لإنشاء مشاهد مثيرة ومذهلة، بينما تميل المسلسلات التلفزيونية إلى استخدام تأثيرات خاصة أبسط.

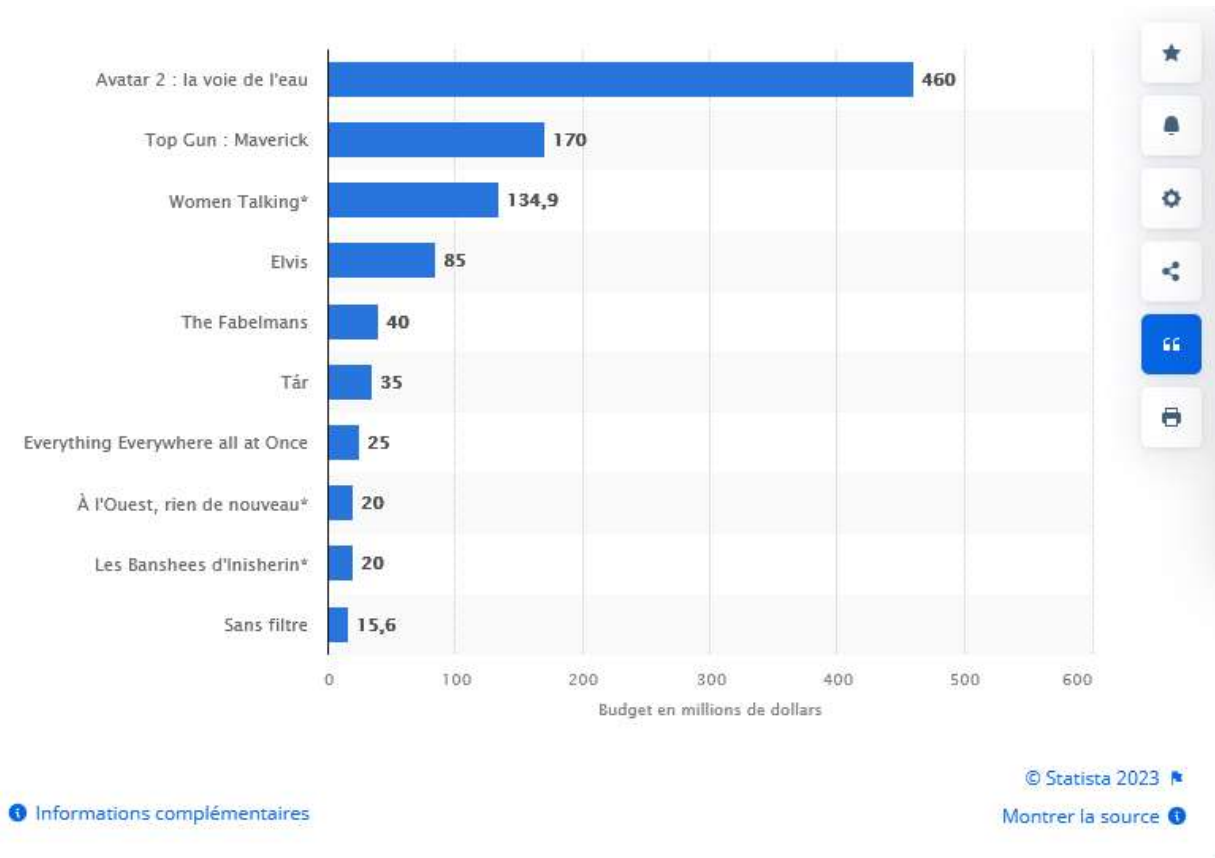
● التمثيل: يمكن للأفلام السينمائية جذب أفضل الممثلين في العالم، بينما غالبًا ما يتم تعيين الممثلين في المسلسلات التلفزيونية بناءً على قدرتهم على أداء أدوارهم بشكل جيد في غضون زمن قصير.

تؤثر الاختلافات في الميزانية والإنتاج على جودة الأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية. عادةً ما تكون الأفلام السينمائية ذات جودة إنتاج أعلى وأكثر إثارة من المسلسلات التلفزيونية. ومع ذلك، يمكن أن تكون المسلسلات التلفزيونية أيضًا جيدة جدًا، ويمكن أن تقدم تجارب مشاهدة رائعة للمشاهدين.¹

ميزانية إنتاج الأفلام المرشحة لجائزة "أفضل فيلم" في حفل جوائز الأوسكار لعام 2023 (بالملايين من الدولارات الأمريكية)²

¹Higson, Andrew. *English Heritage, English Cinema: Costume Drama since 1980*. Oxford University Press, 2003.

²<https://fr.statista.com> Budget de production des films nominés pour la catégorie « Meilleur film » des Oscars en 2023



2. السرد والعمق:

تسمح المدة الطويلة للأفلام السينمائية غالبًا باستكشاف أعماق الشخصيات والحبكة، بالإضافة إلى أقواس سردية أكثر تعقيدًا. يمكن للإنتاج التلفزيوني، بسبب تنسيقه القصير وطبيعته المتسلسلة، أن يكون له حكايات أكثر تجزئة وتركيز أكثر على التطورات قصيرة المدى. فيما يلي بعض الأمثلة على الاختلافات في السرد والعمق بين الأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية:

- المدة: عادةً ما تكون الأفلام السينمائية أطول من المسلسلات التلفزيونية، مما يسمح بمزيد من الوقت لاستكشاف الشخصيات والحبكة.

● الحبكة: يمكن للأفلام السينمائية إنشاء حكايات أكثر تعقيداً لأنها لديها وقت أطول للعمل معها. يمكن للمسلسلات التلفزيونية أيضاً إنشاء حكايات معقدة، لكنها غالباً ما تكون أكثر تجزئة لأنها يجب أن تتناسب مع فترة زمنية محددة.

● الشخصيات: يمكن للأفلام السينمائية إنشاء شخصيات أكثر تعقيداً لأنها لديها وقت أطول للتعرف عليها. يمكن للمسلسلات التلفزيونية أيضاً إنشاء شخصيات معقدة، لكنها غالباً ما تكون أقل تعقيداً لأنها يجب أن يتم تقديمها في فترة زمنية قصيرة.

تؤثر الاختلافات في السرد والعمق على تجربة المشاهدة. عادةً ما تكون الأفلام السينمائية أكثر تعقيداً ومكافأة للمشاهدة من المسلسلات التلفزيونية. ومع ذلك، يمكن أن تكون المسلسلات التلفزيونية أيضاً جيدة جداً، ويمكن أن تقدم تجارب مشاهدة رائعة للمشاهدين.¹

3. جمهور المستهدف: Public et Audience

عادةً ما تستهدف الأفلام السينمائية جمهوراً أوسع وتهدف إلى إحداث تأثير أكبر. غالباً ما يتم تصميمها ليتم عرضها في دور السينما ويمكن أن يكون لها نطاق عالمي. يتم بث الإنتاج التلفزيوني، من ناحية أخرى، على التلفزيون ويمكن استهداف جماهير أكثر تحديداً بناءً على القنوات ومواعيد البث.

فيما يلي بعض الأمثلة على الاختلافات بين جمهور الأفلام السينمائية وجمهور المسلسلات التلفزيونية:

● الجمهور: تميل الأفلام السينمائية إلى جذب جمهوراً أوسع من المسلسلات التلفزيونية. هذا لأن الأفلام السينمائية متوفرة في دور السينما ويمكن للناس من جميع أنحاء العالم مشاهدتها. يمكن مشاهدة المسلسلات التلفزيونية فقط على التلفزيون، مما يحد من جمهورها إلى الأشخاص الذين لديهم وصول إلى التلفزيون.

¹Bordwell, David. *Narration in the Fiction Film*. Routledge, 1985.

● التأثير: تميل الأفلام السينمائية إلى إحداث تأثير أكبر من المسلسلات التلفزيونية. هذا لأن الأفلام السينمائية عادةً ما تكون أكثر تكلفة وإنتاجاً أعلى من المسلسلات التلفزيونية. كما أنها غالباً ما تستند إلى قصص وشخصيات أكثر شهرة.

تؤثر الاختلافات بين جمهور الأفلام السينمائية وجمهور المسلسلات التلفزيونية على نجاح كل منهما. عادةً ما تكون الأفلام السينمائية أكثر نجاحاً من المسلسلات التلفزيونية من حيث الإيرادات. كما أنها غالباً ما تحصل على المزيد من الجوائز النقدية. ومع ذلك، يمكن أن تكون المسلسلات التلفزيونية أيضاً ناجحة للغاية، ويمكن أن تحصل على جمهور كبير ومخلص.¹

4. تنسيق البث:

عادةً ما يتم تصميم الأفلام السينمائية ليتم عرضها في دور السينما، مما يوفر تجربة غامرة على الشاشة الكبيرة مع نظام صوتي عالي الجودة. على النقيض من ذلك، يتم بث الإنتاج التلفزيوني على شاشات التلفزيون الصغيرة المنزلية، على الرغم من أن التكنولوجيا الحديثة قد سمحت بتحسينات كبيرة في جودة الصورة والصوت.

فيما يلي بعض الأمثلة على الاختلافات بين تنسيقات البث للأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية:

● الشاشة: تعرض الأفلام السينمائية على شاشات كبيرة، بينما تعرض المسلسلات التلفزيونية على شاشات صغيرة.

● الصوت: تحتوي الأفلام السينمائية على أنظمة صوتية عالية الجودة، بينما تحتوي المسلسلات التلفزيونية على أنظمة صوتية أقل جودة.

● الوقت: تُعرض الأفلام السينمائية عادةً لمدة 90-120 دقيقة، بينما تُعرض المسلسلات التلفزيونية عادةً لمدة 20-60 دقيقة.

¹Strauven, Wanda. *The Cinema of Attractions Reloaded*. Amsterdam University Press, 2006.

- الجدول الزمني: تُعرض الأفلام السينمائية عادةً في دور السينما، بينما تُعرض المسلسلات التلفزيونية عادةً على التلفزيون.

تؤثر الاختلافات بين تنسيقات البث للأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية على تجربة المشاهدة. عادةً ما تكون الأفلام السينمائية أكثر إثارة ومغامرة من المسلسلات التلفزيونية. ومع ذلك، يمكن أن تكون المسلسلات التلفزيونية أيضًا جيدة جدًا، ويمكن أن تقدم تجارب مشاهدة رائعة للمشاهدين.¹

على الرغم من أن الأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية تشترك في أوجه تشابه معينة باعتبارها أشكالاً بصرية سردية، إلا أن اختلافاتها تكمن بشكل رئيسي في المدة والميزانية والسرد والجمهور المستهدف وتنسيق البث. تؤثر هذه الاختلافات على الطريقة التي يتم بها سرد القصص وتلقيها في كل وسيط.

وهذا جدول يوضح اختلاف بين الفيلم التلفزيوني والسينمائي

الفيلم التلفزيوني	الفيلم السينمائي	الميزة
30 / 60 دقيقة	أكثر من ساعة	المدة
أقل	أعلى	الميزانية
أكثر تحديدا	أكثر شمولاً	الجمهور
التلفزيون ثم الفيديو المباشر ثم البث المباشر	دور السينما ثم الفيديو ثم البث المباشر	التوزيع
واقعي و مألوف	طموح و جريء	النمط

من المهم ملاحظة أن هذه الاختلافات ليست دائماً مطلقة. هناك أفلام سينمائية قصيرة ومنخفضة الميزانية، وهناك أفلام تلفزيونية طويلة ومرتفعة الميزانية. ومع ذلك، فإن هذه الاختلافات صحيحة بشكل عام.

في النهاية، يعتمد اختيار مشاهدة فيلم أو مسلسل تلفزيوني على تفضيلات المشاهد الشخصية. فبعض المشاهدين يفضلون مشاهدة الأفلام السينمائية الطويلة التي تتمتع بقصة غنية

¹Elsaesser, Thomas. *Film Theory: An Introduction through the Senses*. Routledge, 2015.

وشخصيات معقدة، بينما يفضل البعض الآخر مشاهدة المسلسلات التلفزيونية القصيرة التي يمكنهم متابعتها على فترات زمنية منتظمة.

المبحث الخامس السينما الجزائرية وقضايا العنف الأسري:

أولاً: الأفلام الجزائرية والمجتمع:

تعد الانتاجات الأفلام السينمائية والتلفزيونية الجزائرية شاهدة على المراحل التاريخية التي مر بها المجتمع الجزائري ويمكن أن نعتبرها مرآة للواقع الاجتماعي بكل أحداثه وقضاياها.

يعد السيناريست فنانا يحاكي الحياة و الواقع اليومي شأنه شأن بقية الفنانين فكل واحد بأسلوبه الخاص يقتنصون مادتهم من القضايا التي يشهدها العالم و الحياة اليومية للإنسان التي تعرف أحداثا اجتماعية و توترات و قضايا سياسية تهم الفرد و الرأي العام في المجتمع و العالم وهو ما يجعلها مصدرا مهما لكتاب السيناريو في أفلام تحمل أبعادا سياسية و قيما اجتماعية حساسة¹ في الإنتاج السينمائي إنما هو انعكاس موضوعي لعناصر الحياة الاجتماعية و السياسية و هذا الانعكاس لا يظهر في الأفلام إلا عن طريق السيناريست الذي يقوم باستلهام مادته السياسية و الاجتماعية و يحسن التعامل معها وتوظيفها في سيناريو فيلم سياسي او اجتماعي .¹

السينما الجزائرية تعالج عدة قضايا اجتماعية وسياسية، ومن بين هذه القضايا قضية العنف الأسري. تسلط الأفلام الجزائرية الضوء على هذه المشكلة الخطيرة التي تؤثر على العديد من الأسر في الجزائر وتسعى إلى توعية الجمهور وإيجاد حلول لهذه المشكلة. يتم تناول قضية العنف الأسري في الأفلام بشكل واقعي ومؤثر، وتعكس تجارب الأشخاص الذين يعانون من هذه المشكلة وتأثيرها على حياتهم وعلاقاتهم العائلية.

تعتبر قضية العنف الأسري موضوعاً هاماً في السينما الجزائرية، حيث تستخدم الأفلام هذا الموضوع لإلقاء الضوء على التحديات والمشاكل التي يواجهها الأفراد في المجتمع. تعمل الأفلام على تسليط الضوء على آثار العنف الأسري على الضحايا والعائلات، وتعكس تأثيرها السلبي على الصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، تسعى الأفلام

¹ عبد الله بن عزوزي، الخصائص الفنية للسيناريو الفيلم الثوري في السينما الجزائرية، رسائل الدكتوراه في العلوم الموسومة كلية الآداب والفنون، جامعة وهران 1، أحمد بن بلة، 2017/2018، ص 43 42

إلى توعية الجمهور وتشجيعه على التفكير في حلول لمكافحة هذه الظاهرة وتحقيق التغيير الإيجابي في المجتمع.

ثانيا: اهم الأفلام الجزائرية التي تتناول العنف الأسري:

هناك العديد من الأفلام الجزائرية التي تتناول العنف الأسري، ومن أهمها:

- فيلم "رشيدة" (2017) للمخرجة يمنية بشير شويخ، والذي يروي قصة رشيدة، وهي فتاة شابة تتعرض للعنف الجسدي والنفسي من قبل زوجها.

- فيلم "بابيشا" (2016) للمخرجة مريم بن مامي، والذي يروي قصة بابيشا، وهي امرأة تعاني من العنف الأسري من زوجها، وتحاول الهروب منه.

- فيلم "أوتار" (2015) للمخرج محمد لوالي، والذي يروي قصة فتاة تعاني من العنف الأسري من والدها، وتحاول الهروب منه.

- فيلم "إمرأتان" (2013) للمخرجة جميلة بوعزة، والذي يروي قصة فتاتان تتعرضان للعنف الأسري من قبل آبائهم، تحاولان الهروب منه.

- فيلم "خويا" (2012) للمخرجة اسلام، والذي يروي قصة لآخوات تتعرضن للعنف الأسري من قبل أخاهم، وفي آخر الفيلم يموت الاخ بسبب اخته التي تطعنه بالسكين.

هذه الأفلام كلها تتناول العنف الأسري من منظور مختلف، وتسلط الضوء على آثاره النفسية والجسدية على الضحايا. كما أنها تسعى إلى تسليط الضوء على هذه المشكلة الاجتماعية، ورفع الوعي بها.

بالإضافة إلى هذه الأفلام، هناك العديد من الأفلام الجزائرية الأخرى التي تناولت العنف الأسري بشكل جزئي، مثل:

- فيلم "الخضراء" (2009) للمخرج عبد الكريم كراش، والذي يتناول قضية العنف ضد المرأة بشكل عام، بما في ذلك العنف الأسري.

- فيلم "الجوائز" (2006) للمخرجة جميلة بوعزة، والذي يتناول قضية العنف ضد المرأة في المجتمع الجزائري.
- فيلم "المصير" (1997) للمخرج محمد بلحاج، والذي يتناول قضية العنف ضد المرأة في ظل العشرية السوداء في الجزائر.
- ومن الجدير بالذكر أن السينما الجزائرية تلعب دورًا مهمًا في تسليط الضوء على مشاكل المجتمع الجزائري، ومن بينها العنف الأسري.

خلاصة الفصل

في ختام هذا الفصل، يظهر لنا بوضوح أن الأفلام التلفزيونية والسينمائية تشكلان جزءًا أساسيًا من ثقافتنا وترفيهنا. تمتاز الأفلام بقدرتها على نقل القصص والمفاهيم بطرق متعددة وإثارة مشاعرنا وتفجير خيالنا. بينما تقدم الأفلام التلفزيونية محتوى يمكن استهلاكه بشكل منظم وبطريقة تسمح للقصص بالتطور على مر الوقت.

إن تأثير السينما والتلفزيون على ثقافتنا وأسلوب حياتنا لا يمكن إنكاره. تصل هذه الوسائل إلى جماهير كبيرة وتتيح للناس مشاركة تجارب مشتركة والتفاعل مع محتوى متنوع. بغض النظر عن اختلاف الأنواع والتفضيلات، يمكننا الاتفاق على أن الأفلام التلفزيونية والسينمائية تلعب دورًا كبيرًا في حياتنا وتستحق أن تحتل

ـ

الجانب التطبيقي:

**التحليل السيميولوجي للفلم التلفزيوني
(صابرة)، والفيلم السينمائي (خويا)**

- 1- بطاقة فنية عن الفيلم
- 2- بطاقة فنية عن المخرج
- 3- ملخص الفيلم
- 4- التقطيع التقني لفيلم التلفزيوني صابرة
- 5- التحليل التعييني للمقاطع المختارة من فيلم صابرة
- 6- التحليل التضميني للمقاطع المختارة
- 7- نتائج تحليل الفيلم



1-طاقة فنية عن الفيلم

1-اسم الفيلم: حليلة صابرة

2-كاتب السيناريو: محمد عجايمي

3-سنة الصدور: سبتمبر 2004

4-مكان التمثيل: الجزائر

5-المونتاج: سعيد زيتوني

6-الموسيقى: كمال ميبارك

(معطي)

7-التمويل: التلفزيون الجزائري

2- بطاقة فنية عن المخرج

رمضان عماري: مخرج وممثل وكوميدي جزائري، ولد في 27 فبراير 1966 في مستغانم بالجزائر.

رمضان عماري معروف بأدائه في السينما والمسرح الجزائري، شارك في العديد من الإنتاجات المسرحية ولعب في العديد من الأفلام الجزائرية الناجحة. يحظى حضوره المسرحي بالتقدير لموهبته الكوميدية وقدرته على تجسيد شخصيات مختلفة. رمضان عماري ساهم بشكل كبير في صناعة السينما والمسرح في الجزائر.

مثل رمضان عماري في عدة أفلام جزائرية، ونذكر بعض الأفلام التي قام ببطولتها:

1- "حراقة بلوز" (2009) إخراج موسى حداد.

2- "حراقة" (2009) إخراج مرزاق علواش.

3- "تحيا يا ديدو" (2008) إخراج محمد زيننت.

4- "تنكر" (2008) للمخرج ليس سالم.

5- "الخارجون عن القانون" (2010) إخراج رشيد بوشارب.

6- "فرنسا" (2007) للمخرج سيرج بوزون.

7- "المنارة" (2011) إخراج بلقاسم حجاج.

8- "المتهمون" (2008) إخراج كلود ميشيل روما.

وأخرج فيلم

1- "صابرة" (2004)



قمنا بتقطيع اربع مقاطع من فيلم صابرة

• المقطع الأول من 12:30 الى 15:40

شريط الصوت								
شريط الصورة								
رقم اللقطة	مدة اللقطة	سلم اللقطات	زوايا التصوير	حركة الكاميرا	مضمون الصورة	الموسيقى الموظفة	صوت و حوار	مؤثرات صوتية أخرى
01	6ثا	متوسطة	غطسية	ثابتة	البنيت تجري الى أحضان الخالة أحداث	/	الخالة: مالك ابنتي مالك الخال: ارواحي الكلبة وينك	/
02	5ثا	متوسطة	غطسيه	ثابتة	الخال يصل يبحث عن حليلة	موسيقى ذو اقاع سريع	الخال : عرفت بلي نلقاك هون علاخاطر لاسقة دايمن في حجر خالتك	/
03	1د	متوسطة	عادية	ثابتة	الخال يتحدث مع حليلة و يشدها من يدها	موسيقى ذو اقاع سريع	الخال : ماتشوفيش قدامك حلية:سمحلي اخالي مش بلعاني الخال:لوكان حطيتي راسك ماطيحي علبيض تكسريه الخالة :اطلقها مسكينة قلعتهها قلعتهها قاع شعرها راهي كي الزاوش بين يديك الخال : دوك نقلعلك وراها نتي انا كنت طامع نبيع هذاك البيض اتجي هي طيح عليه كي النحس و حبا ما بقاتحبا ما بقات الخالة : ها لبيض يتخلف و الجاج كاين لي ببيض الخال :شوفي ماتخرجنيش على عقلي اماتريديش على لي راكي فيه	صوت الدجاج و العصافير
04	4ثا	قريبة الى الصدر	غطسية	ثابتة	تستمر المحادة بين بلقاسم و فاطمة	/	فاطمة :خير ان شالله الخال : خير	/

05	12ثا	قريبة الى الخصر	عادية	ثابتة	تستمر المحادة بين بلقاسم و فاطمة	موسيقى مؤثرة	وشمن خير تعرفي تي الخير وقيلة مكيش فايفة بروحك ولا عملي روحك مكيش فايفة	/
06	9ثا	قريبة من الصدر	غطسيه	ثابتة	تستمر المحادة بين بلقاسم و فاطمة	موسيقى مؤثرة	فاطمة :لاه انا انا عند ربي صافية و انقية ابيه كي لحليب ويذا بيك على الذرية هذي حاجت هو	صوت الدجاج
07	4ثا	قريبة الى الخصر	عادية	ثابتة	بلقاسم ينضر الى الأسفل بينما فاطمة تستمر بالكلام	موسيقى مؤثرة	فاطمة :اه انضيفا ا انقية	/
08	10ثا	قريبة الى الصدر	عادية	ثابتة	تستمر المحادة بين بلقاسم و فاطمة	موسيقى مؤثرة	فاطمة : ابيه كي لحليب ويذا بيك على الذرية هذي حاجت هو	/
09	30ثا	قريبة الى الخصر	عادية	ثابتة	تستمر المحادة بين بلقاسم و فاطمة	موسيقى مؤثرة	شمتم فيا العديان وتزيدي تهدي استتاي نتنهى منها برك وتشوفي وش ندير معاك على الأقل لكان لكان جبتي لي دراري من صليبي و دمي و لحمي لكان راه ليوم اعاونني على هموم ادنيا	/
10	10ثا	قريبة الى الصدر	عادية	ثابتة	تستمر المحادة بين بلقاسم و فاطمة	موسيقى مؤثرة	فاطمة :امتجهلش ابلقاسم متجهلش كون مومن و نفاك ملازمش تضلمني انا متحكمش انا عليا بالباطل	/
11	3ثا	قريبة الى الخصر	عادية	ثابتة	تستمر المحادة بين بلقاسم و فاطمة	موسيقى مؤثرة	بلقاسم :شوفي مطلعيلش القاز لراس	صوت الدجاج
12	5ثا	قريبة الى الصدر	عادية	ثابتة	بلقاسم ضرب حلية بالصوط	موسيقى مؤثرة	فاطمة :اطلق الطفلة ايلقها بلقاسم :استتاي نتنهنا منها برك ياخي شواطن ياخي	صوت العصافير

• المقطع الثاني:

من 19:32 الى 21:28

شريط الصورة									شريط الصوت		
رقم اللقطة	مدة اللقطة	سلم اللقطات	زوايا التصوير	حركة الكاميرا	مضمون الصورة	الموسيقى الموظفة	صوت و حوار	مؤثرات صوتية أخرى			
01	3ثا	لقطة جامعة	غطسية	ثابتة	حليمة تأخذ الطعام لخالها حيث يعمل في حقل كفلاح	موسيقى ذو اقاع سريع	حليمة: اخالي	/			
02	4ثا	قريبة الى الخصر	عادية	ثابتة	الخال يضرب حليمة بكف على وجهها و يقوم بمعانبتها على التأخر	/	الخال : يخلي جنابك ، هذا وين اتجي ؟	/			

03	1د	متوسطة	عادية	ثابتة	الخال كان يضرب و يصرخ على حليلة	/	الخال : لاه طولتي؟ حلية:طولت علاجال البقرة كانت شوية مريضة الخال:قولي بلي قعدتي التدوري كي عادتك ،ادوري كي بو فرططو كي ذيك النحلة العمية حليلة :والله ياخاللي ما كنت اندور الخال : شوفي يا تسقمي روحك يا تشوفي واش ندير معاك انا كرهت منك كرهت	/
04	4ثا	قريبة الى الصدر	غطسية	ثابتة	الخال يستمر بضرب حليلة و بحضور الحاج قويدر	/	حليلة :ياخاللي راك وجعتني اطلقني وجاه ربي الخال : نطلقك شوفي الهون والله والله ياكاشما اصير فالبقرة غير نخلفو فيك نخلفو فيك قويدر:واشبيك هبلت اطلق الطفلة وانعل الشيطان الخال :اسمع مدخلش روحك يرحم والديك فهمتني انا راني نقادرك و هذي مهيش حاجتك سمعت ،ونتي اسمعي يالله ادهبي عني	/
05	12ثا	قريبة الو الخصر	المجال و المجال المعاكس	ثابتة	الخال يتكلم مع الحاج قويدر	موسيقى مؤثرة	الخال :متنسايش حزمت الحطب اراني نحسب كل شطبة لي فهذيك الحزمة ،امشي انعل حاج قويدر،جابلي ربي بلي راك شوية قاسي معاها الحاج بلقاسم	/
06	9ثا	قريبة من الصدر	المجال و المجال المعاكس	ثابتة	يستمر الخال بالكلام مع الحاج قويدر	/	وتعاملها بشدة او هي يتيمة مسكينة الخال :الاه راهي مرمية ياك انا خالها خو مها في عوض بويه راني نربيها و نكبرها باش ترجع مرا مكملاباه ميضحكوش عنها باه ميقولوش لا راعي بيها كي النعامة لا طير ولا بعير	/

• المقطع الثالث: من 25:15 الى 27:30

شريط الصوت					شريط الصورة				
رقم اللقطة	مدة اللقطة	سلم اللقطات	زوايا التصوير	حركة الكاميرا	مضمون الصورة	اصوات	صوت و حوار	مؤثرات الصورة اخرى	
1.	9 ثا	قريبة الى الخصر	عادية	ثابتة	وصل بلقاسم الى المنزل و فاطمة تغسل الملابس باليد	زقزقت العصافير	زوجة الخال فاطمة:لحقت او جابت البقرا و القرية تاع الما و لحزمة نتاع لحطب هاي وين معلقا و دورك راهي في الكوري تحلب البقرة	/	
2.	7 ثا	امريكية	عكس غطسيم	ثابتة	بلقاسم واقف يتكلم من فاطمة	صوت الطبيعة	الخال :شني موش قالت يلي البقرة راهي شوية مريضة	/	
3.	6 ثا	قريبة الى الخصر	عادية	ثابتة	الزوجان يواصلان الكلام	صوت العصافير	فاطمة : البقرا لالا راها لاباس اني قوتلك راهي تحلب فيها ابلقاسم	/	
4.	5 ثا	امريكية	عكس طسية	ثابتة			الخال : ايبيه امالا رجعت تكذب عني	/	
5.	12 ثا	قريبة للخصر	غطسية	ثابتة		صوت العصافير	فاطمة :تكذب عنك اراجل الخاف ربي احاجا خفيفا برك امسكينة راها تتعب ياسر ياسر مع هديك لبقيرة ملي تيزغ الشمس حتى وين تغرب او هي معاها	/	
6.	6 ثا	امريكية	عكس غطسية	ثابتة			واش بغيتي نديرله لازم تروح تسرح بيها ازيد مهيش قاعدة هون باطل باش تعرفي لازم على كول واحد فينا احبر اوضبر لمعيشة تلقاط	/	
7.	5 ثا	قريبة للخصر	غطسية	ثابتة		صوت العصافير	فاطمة :هيه هيه ياو قراينها راهم راهم اروحو يتعلمو او يقرؤ	/	
8.	6 ثا	قريبة للخصر	عكس غطسية	ثابتة			شني يتعلمو او يقرؤ كيما تعلمتي نتي شوفي افاطمة ساعا ساعا تقولي كلام ميصالحش	/	

9.	ثا2	قريبة للخصر		ثابتة		فاطمة :شوف السيدي لاه لقرايا حاجا حرام ولا عيب ؟	/
10.	ثا7	قريبة للخصر		ثابتة		ولي قراو اسيدي لي قراو واش دارو ها قوليلي ؟	/
11.	ثا10	قريب الى الكتف	عادية	ثابتة		فاطمة :انا عندي الي قرا خير من ذاك لي ميفهم حبة حب أقول خير من هذاك لمصطك لي ميعرف كعو من بعو	/
12.	ثا10	ر قريب الى الصدر	عادية	ثابتة		لمصطك او مايفهمش كعو من بعو معناها تفهميه انتي هاه هاه شوفي يا فاطمة يا هابشة انا عندي محابين الدنيا و هموم الدنيا هي لفهاما اييه و كل محنا تزيد فراس عقل باش تعرفي	/
13.	ثا21	ر قريب الى الصدر	عاية	ثابتة	الفاطمة تتكلم مع زوجها	فاطمة :وانا عندي عمرو عمرو مايتساوا الجاهل مع لي يعلم	/
14.	ثا7	متوسطة	عادية	ثابتة	ضرب بلقاسم لزوجته	بلقاسم :انعل والديك انعل والديك	/

الرابع من 27:49 الى 34:05

شريط الصوت		شريط الصورة							
مؤثرات الصورة اخرى	الموسيقى	صوت و حوار	مضمون الصورة	حركة الكاميرا	زوايا التصوير	سلم اللقطات	مدة اللقطة	رقم اللقطة	
/	صوت مشي فاطمة	فاطمة: هام تميرات /	فاطمة تقدم صحن من التمار لزوجها بعد ذلك يدور حديث حول بينهما	بانورامية من اليسار الى اليمين	امامية	امريكية		15.	
/	/	بلقاسم: شني تميرات ؟ /		ثابتة	عكس غطسية	متوسطة			
/	/	فاطمة: ابيه جابوهملنا حباب ربي /		ثابتة	غطسية	اميكية	3ثا	17.	
/	/	فاطمة: او لحليب راو لاحق بلقاسم راو لاحق فاطمة: ايه بلقاسم: مكانش لقما حامية غير لحليب لحليب فاطمة: يا بلقاسم كابنين ناس اضعف منا فقراء او معوزين هاذي او مصابوهاش بلقاسم: واش عندي انا فلي مصابوهاش واش عندي انا راسي و راسهم مش في شاشية واحد /	يستمر الحديث بين فاطمة و بلقاسم	ثابتة	عكس غطسية	متوسطة	30ثا	18.	
/	/	فاطمة:ها لخضر لي جبته جبته ف صوق لي فانت فضت شني فاضت لاه مقلتلش و الحبوب	يستمر الحديث بين فاطمة و بلقاسم	ثابتة	غسية	أمريكية	3ثا	19.	

		/						
20.	30ثا	قريبة الى الصدر	عكس غطسية	ثابتة	//	ولاه انا عندي غاشي؟ ياسيدي او كي شفتيها فاضت لاه مخبر تينيش لاه مقليليش افاطمة؟ ماعليش اسيدي الخضرة فضت والحبوب مكانش شتي كسرة ياك علا حساب ما نعرف مزال كاين القمح في القفة ...؟	/	/
21.	1ثا	قريبة الى الصدر	غطسية	ثابتة	//	فاطمة: اا القمح!؟	/	/
22.	2ثا	قريبة الى الصدر	عكس غطسية	ثابتة	//	بلقاسم: البييه القمح	/	/
23.	2ثا	قريبة الى الصدر	غطسية	ثابتة	//	فاطمة: القمح اسيدي	/	/
24.	27ثا	قريبة الى الصدر	عكس غطسية	ثابتة	//	بلقاسم: مطحنتيهش، كي عادتك قولي هاكذا افاطمة. ها قولي تون اتكلي متخلينيش نغلي، علابيها قالو الخير مرا و الشر مرا و انتي افاطمة شكيتك من الصنف الثاني ااه	/	/
25.	4ثا	امريكية	عادية	ثابتة		انتي من الصنف الثاني خالي اداري	/	/
26.	3ثا	قريبة الى الصدر	عكس غطسية	ثابتة		والله زادت اخلات عليا، اخلات عليا	/	صوت ضرب
27.	4ثا	قريبة الى الصدر	غطسية	ثابتة		فاطمة هاك انصيب لي كتبو ربي اليوم ا غدوا ربي يعمل تاويل	/	/

28.	ثا2	قريبة الى الصدر	عكس غطسية	ثابتة	//	بلقاسم : احبيني ليوم و اقتلني غدوا /	/	/
29.	ثا3	قريبة الى الصدر	غطسية	ثابتة	//	فاطمة :يا راجل انعل الشيطان انعل الشيطان /	/	/
30.	ثا2	قريبة الى الصدر	عكس غطسية	ثابتة	//	بلقاسم: متقوليليش القمح فض /	/	/
31.	ثا6	امريكية	عادية	ثابتة		تدخل حليلة و بيدها دلو كبير متاكة بسبب ثقله	حليلة : انعم اييه اخالي القمح فض /	موسيقى ذو اقاع سريع يشعر بالتوتر /
32.	ثا2	قريبة الى الصدر	عكس غطسية	ثابتة		الخال ينضر الى حليلة بغضب فاطمة تحاول تلميح لحليلة ان تسكت باشارة من يها	بلقاسم :شني القمح لي كان في القفة فض /	/
33.	ثا2	امريكية	عادية	ثابتة		حليلة تنضر الى الأرض ولا تلتزم مكانها	حليلة : ايه اني قتلك اخالي بلي فض /	/
34.	ثا4	قريبة الى الصدر	عكس غطسية	ثابتة		بلقاسم يشير الى حليلة لكي تتجه نحوه	بلقاسم : كفاه هذي فض ارواحي الهني ارواحي /	موسيقى تشعر بالخطر /
35.	ثا6	امريكية	عادية	ثابتة		حليلة تتجه نحو خالها		موسيقى تشعر بالخطر /
36.	ثا35	متوسطة	عادية	ثابتة		حليلة تقف امام خالها متاكة و مرعوبة	بلقاسم: قولي كفاه هذي فض ايا اتكلمي حليلة: انا اخالي بلقاسم :ايا بركاي متتاتي و تكلمي مسرح فاطمة : يا راجل انا لي غفلت على الدحاج او نقبو الكل بلقاسم شني الجاج الجاج فاطمة: اه هذا الشئ لي صرا	موسيقى تشعر بالخطر /
37.	ثا5	قربة	عكس	ثابتة		بلقاسم ملامح الغضب على	بلقاسم: راكي تستهزاي بيا و لا واش	موسيقى تشعر بالخطر /

			وجهه		غطسية	للصدر		
38.	6ثا	قريبة للخصر	عادية	ثابتة	حليمة ملامح الرعب في وجهها	حليمة : اخالي ماتاخذش عليها راهي باغي برك تخبي عليا	/	/
39.	3ثا	قريبة للصدر	غطسية	ثابتة	يستمر الكلام بينهم	فاطمة : اسكتي احليما اسكتي ابنيتي	/	/
40.	1ثا	قريبة للخصر	عكس غطسية	ثابتة	//	حليمة: انا هي السبة	/	/
41.	2ثا	قريبة للصدر	غطسية	ثابتة	//	بلقاسم : انتي لي كليتي القمح	/	/
42.	3ثا	قريبة للخصر	عكس غطسية	ثابتة	//	حليمة : اه لا يا خالي لا ماراكش كامل فاهمني	/	/
43.	10ثا	قريبة الى الصدر	عكس غطسية	ثابتة	//	بلقاسم :شني منيش فاهمك؟ سمعتها واش قالت معنتها انا منفهمش انا بهيم انا بعير منفهمش	/	/
44.	2ثا	قريبة الى الصدر	غطسية	ثابتة	//	فاطمة : الا حاشا لله يا راجل	/	/
45.	5ثا	قريبة الى الصدر	عكس غطسية	ثابتة	//	بلقاسم:صار منيش فاهمك،	/	/

46.	1د	متوسطة	عادية	ثابتة	يضرب بلقاسم حليلة	ركبيديتي تتقدمي احليما ،انعل والديك فاطمة :اتقي ملاك بلقاسم :هاكذا باه نوريلك كفاه تزيدي تجاوبيني يا واحد الكلبة فاطمة : اتقي الله بلقاسم :اسكتي نتي اسكتي كلما ماتزيديهاش حليلة : قوتلك اخالي مديرش عليها، انا هي السبة انا لي غفلت على البقرة بلقاسم :كفاه غفلتي على البقرة حليلة : كي رحت نوجد فالحطب، نسيت مربوطهاش طلقت... كلات قاع القمح لي كان فالقفة بلقاسم : انعل.... ،نضل انفهم فيك فاطمة : اتقي الله ياراجل دورك تقتل الطفلة هذي بنيت اوخيتك بلقاسم :بنيت اوخيتي الله لا يردها والله لا اردكم الله لا انفس عليكم والله اهاذ الليلة تروحي تباتي مع البقرة حليلة :اخالي لالا سامحني سامحني اخالي	/	/
47.	5ثا	امريكية	عكس غطسية	ثابتة	//	بلقاسم :قتلك الليلة تروحي تباتي تونسسي البقرة هاكذا باه نوريلك كفاه متزيديش تغفلي على حاجة يا واحد الكلبة	/	/
48.	15ثا	قريبة الى الكتف	غطسية	ثابتة	بلقاسم يضرب حليلة و فاطمة فاطمة تحاول انقاذ حليلة	فاطمة: اتقي ملاك ابلقاسم كونك شوي حنين علاش قلبك قاسي، حللما، حليلة بنت اوخيتك خلاتها لانا امانة قبل ما تموت	/	/

49.	13ثا	امريكية	عكس غطسية	ثابتة	حليمة تبكي	بلقاسم : اسكتي نتي اسكتي ولا دورك تنكسرلك راسك بالهراوة هذي كل منك انتي كلش منك انتي لي حليمتلها العين	/	/
50.	10ثا	قريبة الى الكتف	غطسية	ثابتة	حليمة بكى في أحضان فاطمة	فاطمة : انا لي حليمتلها العين؟ باه؟ بلبسها كي قرابتها ولا بصنعة تصيبها لعقوبتها قولي فاه؟	/	/

5- التحليل التعيني للمقاطع المختارة من فيلم صابرة

1-المقطع الأول*

يبدأ المقطع الأول بلقطة متوسطة وزاوية تصويرية غطسية وحركة كاميرا ثابتة لبدء هذا المشهد و تظهر لنا حليلة تجري الى احضان زوجة خاليتها فاطمة وهي تبكي ثم تاتي اللقطة الثانية بلقطة عادية وبزاوية غطسية وحركة الكاميرا ثابتة و ثالثا لقطة متوسطة وبزاوية عادية اما حركة الكاميرا ثابتة وهي لقطة استعملها المخرج ليظهر لنا خال حليلة وهو يتحدث معها بغضب شديد ويشدها من يدها اما اللقطة الرابعة فصورة باللقطة القريبة الى الصدر بزاوية غطسية وحركة الكاميرا ثابتة وهذا ليظهر كل من حليلة و فاطمة وهي تسالها عن ماذا حصل ثم انتقل المخرج الى اللقطة ما بعد صورة بلقطة قريبة الى الخصر وبزاوية عادية وحركة كاميرا ثابتة ويظهر لنا بلقاسم وهو يضع يده على رقبة حليلة وهو غاضبا منها ويجب زوجته على سؤالها .

تليها لقطة قريبة الى الصدر بزاوية تصوير غطسية وحركة الكاميرا الثابتة اين تظهر زوجة خال حليلة فاطمة وهي تبكي وتجاوب زوجها على كلامه القاسي وبعد ذلك تأتي اللقطة السابعة وهي لقطة قريبة الى الخصر وبزاوية عادية اما حركة الكاميرا ثابتة وهنا يظهر لنا المخرج بهذه اللقطة بلقاسم وهو ينظر الى الارض بينما فاطمة تستمر في الكلام اما اللقطة الموالية فهي لقطة قريبة الى الصدر وبزاوية عادية بحركة كاميرا ثابتة لتصور لنا فاطمة تبكي وتنظر الى جهة اخرى ويتكلم زوجها وبعد ذلك تاتي لقطة قريبة الى الخصر وبزاوية عادية وحركة كاميرا ثابتة وفيها المخرج يظهر لنا بلقاسم يشد حليلة عنه ويضربها بغضب ويجاوب فاطمة بكلام قاسي وهنا تاتي حركة الكاميرا ثابتة فاطمة تظهر لنا تنظر الى زوجها وتجاوبه والحزن في وجهها من قساوة كلامه ثم تاتي اللقطة الموالية لقطة قريبة و كاميرا ثابتة وبقاسم يرفع صوته على زوجته وهو ينظر اليها وفي الاخير ينتهي المقطع بلقطة قريبة الى الصدر وبزاوية عادية وحركة كاميرا عادية وهنا المخرج يظهر لنا بلقاسم وهو يضرب حليلة و يدفعها إلى الأرض لتسقط عند خالتها.

2-المقطع الثاني

تبدأ أحداث هذا المقطع أين حلقة تاخذ الطعام لخالها حيث يعمل في حقل كفلاح بلقطة جامعة وبزاوية غطسية وحركة كاميرا ثابتة وبعدها تأتي لقطة تالية أين صورة بلقطة قريبة الى الخصر وبزاوية عادية وحركة كاميرا ثابتة وهنا يظهر الخال يضرب حليلة بكف على وجهها ويقول لها كلام قاسي وبذلك تليها لقطة متوسطة بزاوية عادية وحركة كاميرا ثابتة أين الخال يضرب حليلة ويصرخ عليها ويلمها على التأخير ثم تأتي لقطة متوسطة بزاوية تصوير عادية وحركة كاميرا ثابتة أين ويظهر الخال يشد حليلة من رقبتها ويضربها وبعد تأتي لقطة قريبة الى الخصر بزاوية عادية او حركة كاميرا ثابتة وهنا يظهر لنا المخرج بلقاسم و الحاج قويدر ينظران الى حليلة حيث يظهر خالها يوصيها على حزمة الحطب وهو يحذرها ويسبها و ينتهي المقطع بلقطة قريبة الى الصدر بزاوية عادية وحركة الكاميرا ثابتة أين يظهر الحاج قويدر يحدث بلقاسم على حليلة ويقول له انك قاسيت عليها وهي يتيمة ويرد له وهو يرد عليه بغضب.

3-المقطع الثالث

يبدأ هذا المقطع بصوره قريبة الى الخصر وبزاوية عادية وحركة كاميرا ثابتة أين يوجد بلقاسم الى المنزل وفاطمة تغتسل الملابس باليد هو يسالها على حليلة وهي تجاوب ان حليلة تحلب البقرة وجاءت باكرا وكذلك انت بالماء مثلما طلبت منها ثم تأتي لقطة امريكية بزاوية غطسية وحركة كاميرا ثابتة أين بلقاسم كان واقفا وهو يتحدث لفاطمة عن حليلة اما بعد تأتي لقطة موالية قريبة الى الخصر عادية وحركة الكاميرا ثابتة وهنا يظهر بلقاسم يحذر فاطمة على كلامها وهنا المخرج يدخل لقطة امريكية سوية عكسية وحركة الكاميرا ثابتة وينتقل الى لقطة قريبة للخصر بزاوية غطسية وحركة كاميرا ثابتة

4-المقطع الرابع

جرت أحداث هذا المقطع داخل منزل خال حليلة بلقاسم بلقطة امريكية وزاوية أمامية وحركة كاميرا بانورامية من اليسار إلى اليمين، صورت لنا فاطمة تقدم صحن من التمر

لزوجها بلقاسم، تليها لقطة متوسطة وبزاوية عكس غطسية وحركة كاميرا ثابتة حيث يدور فيها الحديث بينهما، ومباشرة لقطة أمريكية غطسية وحركة الكاميرات ثابتة، ويستمر الحديث بين خالة حليلة فاطمة وخالها بلقاسم بلقطة متوسطة وأخرى بلقطة أمريكية

كذلك تصور لنا حديث بلقاسم مع فاطمة وكذلك لقطة قريبة إلى الصدر أين يتواصل الحديث بينهما على القمح تليها اللقطة كذلك قريبة إلى الصدر أين يظهر لنا الخال ينظر إلى حليلة بغضب شديد وفاطمة تحاول التلميح لحليمة أن تسكت بإشارة منها، وحليمة تنظر إلى الأرض ولا تلتزم مكانها بلقطة أمريكية وزاوية عادية بلقاسم يشير إلى حليلة لكي تتجه نحوه بلقطة قريبة إلى الصدر وبزاوية عكس غطسية وبلقطة أمريكية تتجه حليلة نحو خالها وهي مرعوبة وخائفة منه، ويظهر لنا بلقاسم بملامح الغضب على وجهه بلقطة قريبة للصدر وبزاوية عكس غطسية وتليها لقطة قريبة إلى الخصر تصور لنا حليلة وهي ترتجف من الرعب والخوف في وجهها ويستمر الكلام بينهما بلقطة قريبة إلى الصدر وبزاوية غطسية وكذلك يستمر الحديث بينهما لستة لقطات مرة تكون لقطة صدرية ومرة أخرى بلقطة قريبة إلى الخصر، وأما بزاوية التصوير فتتغير بين الغطسية والعكس غطسية .

ومباشرة تأتي لقطة متوسطة بزاوية عادية تصور لنا بلقاسم يضرب حليلة ويشتمها وزوجته تحاول أن توقفه ولكن بدون جدوى، وبعد ذلك مباشرة تليها اللقطة الأمريكية بزاوية تصوير عكس غطسية، فيظهر لنا بلقاسم وهو يواصل ضرب حليلة وهو يقول لها أن تذهب وتنام مع البقرة ويسبها بكلمة كلبة ويواصل المقطع بلقطة قريبة إلى الكتف وبزاوية تصوير غطسية تصور لنا بلقاسم يضرب حليلة وزوجته في نفس الوقت وبينما فاطمة تحاول أن تمنعه من ضرب حليلة وتليها لقطة أمريكية تظهر لنا حليلة وهي تبكي وخالها يطلب منها أن تسكت وإلا سوف يقتلها وينتهي هذا المقطع بلقطة قريبة إلى الكتف وبزاوية غطسية وحركة الكاميرا ثابتة حيث تصور لنا حليلة تبكي في أحضان خالتها فاطمة.

6- التحليل التضميني للمقاطع المختارة من فيلم "صابرة"

الجنريك الفيلم:

يبدأ الفيلم بلقطة جامعة نشاهد أستاذة تقوم بألقاء محاضرة داخل مدرج وموضوع المحاضرة يدور حول حقوق المرأة في التعليم، العمل والترقي. بعد ذلك تم كتابة "التلفزيون الجزائري يقدم «» صابرة " لان الفيلم تلفزيوني تم انتاجه وعرضه من قبل التلفزيون العمومي ومرفوق بأغنية بكلمات تترجم واقع ومعانات النساء وتقول ان صبري له حدود الجنريك يحتوي على مقتطفات من الفيلم حيث تتخلله بعض المشاهد الضرب وبكاء حليلة وزوجت خالها فهنا العنوان لا يتركز او لا يخص فقط حليلة بل حتى زوجة الخال



. المقطع الاول

المقطع يدور داخل غرفة مبنية بالتراب و الحجارة اثاث بسيط و تقليدي ينتمي الى المنطقة الشاوية او ارياف الاوراس يبدأ المشهد بدخول فتاة شابة في مقتبل العمر تلبس لباس بسيط بألوان زهرية تجري مسرعة نحو حجر زوجت خالها التي كانت تقوم بطحن القمح بالاستعمال أداة يدوية تقليدية الفتاة تبكي بشكل هستيري و لم تتوقف بعد هاذ في المشهد الموالي يقو بلقاسم و هو خال حليلة بمناداتها بصوت عالي و نبرات الغضب تظهر من

خلال صراخه بعد ذلك يدخل بلباس تقليدي و تظهر ملابسه انه من طبقة الفلاحين حيث يرتدي قشابية و احذية خاصة للزراعة

يقوم الخال بالبحث عن شيء بعد ذلك يعثر على صوت معلق على جدران الغرفة ويقوم بالصراخ عليها لأنها تسببت في كسر البيض الذي جمعه اما زوجته خالها فكانت تدافع عنها وتطلب منه ان يكف عن شد يدها لأنها صغيرة وليس ذنبها لكن دون جدوى لكن بعد نقاش وجدال حاد حدث بينهما أفلت بيدها فوصفتها كعصفور صغير فهذا يدل على ان الفتاة لا قوتا لها

كان بلقاسم يعاتب زوجته على عدم إنجاب لهم طفل يكون سند لهم ويساعدهم ويحمل اسمه وهنا المخرج يريد ان يشير الى المشاكل التي تحدث داخل الاسر الجزائرية بسبب عدم إنجاب الأطفال واللوم يتم ارجاعه الى المرأة وهذا ليس منطقي لا من الناحية العلمية ولا الدينية فهو قد يكون مرض من طرف الرجل وأيضا مشيئة الله فالأرزاق بيد الله



. المقطع الثاني

كما رأينا في هذا المقطع انه حليلة تأخذ الطعام لخالها الذي يشتغل في الحقل لكنه يكون غير راضي لتأخرها عن الموعد الطعام والدليل هو انه قد قال لها 'يخلي جنابك ' وهذه العبارة تستعمل للشتم والدليل الاخر هو الصفع فالخال قد ضرب حليلة عدت مرات بالقوة وقد نعتها بالنحلة العمياء وهذا ما جعل حليلة تخاف وترتعب والدليل هو ان حليلة كانت تبكي وتتنهد وتقول 'يا خالي راك وجعتني أطلقني'. حليلة فتاة صغيرة لكن بمسؤوليات كبيرة والدليل هو ان الخال يحمل حليلة مسؤولية رعاية البقرة وأيضا العديد من المسؤوليات فكان يقو 'اسمعي متنسايش حزمت لحطب اراني نحسب كل شطبة لي راهي فالحزمة ' والمعنى انه ان قامت حليلة بتخفيف ثقل تلك الحزمة الثقيلة سيقوم بلقاسم بمعاقتها

يدور المقطع في منتصف النهار داخل حوش تدل ملابس العمال والخال على انهم من الطبقة الفقيرة وانهم يشتغلون كاجراء او بما يعرف 'خماس' فالشاش الأصفر الذي يدور حول الراس، المضلة واللباس ذي اللون الفاتح يقي من اشعت الشمس وهذا اللباس بسيط وقديم وهذا دال على ان بلقاسم وباقي الرجال الذين يلبسون هذا الزي فقراء اما الحاج قدور من الطبقة الغنية وهو صاحب الأرض فيتمثل لباسه ببرنوس باللون الأحمر وباقي القطع تظهر لنا انها فخمة ومرتبة والطربوش الذي براسه هو كذلك من علامات انه رجل غني.



. المقطع الثالث



يدور المقطع بين الخال بلقاسم وفاطمة امام منزلهم ذو العمران البسيط التقليدي فنلاحظ ان للفناء مكان مخصص لتربية الدجاج ومكان تقوم به بالأشغال اليدوية التقليدية، أيضا نلاحظ ان ملابس الزوجان بسيطة .

بلقاسم شخص معقد، متوتر ذو شخصية ضعيفة فعندما قالت فاطمة ان لا

مساوات بين الجاهل والمتعلم غضب بسرعة وقام بردت فعل عنيفة بسرعة لان بلقاسم ليس متعلم ويتميز الشخص العصبي والمعقد بردت فعل سريعة وعنيفة. التعليم لم يكن في نظر الرجل الجزائري حق من حقوق الطفل او الاناث بشكل خاص فنلاحظ ان الشخصيتان تجادلان على هذه المسالة و ان آرائهم مختلفة فشخصية فاطمة ترى ان من حق حليمة ان تدرس و تتعلم ليكون لها غد مشرق ، بينما شخصية بلقاسم يرى العكس ففي نظره ان الغد

المشرق يأتي بالتعب و خدمته ثم تتزوج . وهذه النظرة كانت منتشرة عند اغلبية اجدادنا فيتم تدريس الولد اما البنات فتقوم بأعمال المنزلية و ان عصت الامر نالت عقاب .

المقطع الرابع .

يدور المقطع داخل غرفة بسيطة و ذو عمران تقليدي و بسيط جدا و كما اشرنا به سابقا بان العائلة ذو مستوى معيشي ضعيف و يعاني بلقاسم من عقد نفسية و شديد التوتر ففي هذا المقطع ضرب كل من حليلة و فاطمة و السبب كان بسيط فقد تم جدال في هذا المقطع حول الاكل ، فبلقاسم كان يتدمر على عدم وجود اكل ساخن أي 'خبز او طبق ' في المنزل وكان يتدمر من الفقر الذي هم فيه ، ففي اللقطة الرابعة أشار ان مستواه مع الآخرين ليس نفسه 'راسي و راسهم مش في شاشية وحدا' و كان يصرخ من شدة غضبه و يستعمل عبارات مثل 'لاه' ، 'ايه' و 'متخلنيش نعلي' و في هذا المقطع قال بلقاسم ان 'الخير مرا و الشر مرا ' و هذا يدل ان المنزل كله يقع على عاتق النساء و ان المرأة ملزمة على تحمل جميع مسؤوليات المنزل . اما فاطمة فكانت ممتنة لما تكسبه و كانت خائفة من ردة زوجها عندما يعرف عن سبب نفاذ القمح و قد حاولت ان تخفيه عن بلقاسم فحليلة هي من كانت السبب لذا نلاحظ ان فاطمة و حليلة متوترات في هذا المقطع .

نلاحظ ان في هذا المقطع وجود تبادل كلام بين الشخصيات ووصلت بعض اللقطات الى الدققة وزيادتا الي ذلك فان حركة الكاميرا ثابتة ومقابلة للممثل هذا دليل على ان المخرج له نظرة او توجه مسرحي فرمضان عماري شارك في العديد من المسرحيات وهذا نسميه ب 'La Théâtralité au cinéma' وهذا ينتج بتأثر المخرجين والممثلين بالمسرح .



نتائج تحليل فيلم صابرة :

- قام المخرج في هذا الفيلم باعطاء لنا صورة عن واقع المجتمع الجزائري الذكوري ففي شخصية بلقاسم نجده انه يتعايش مع موجة من المشاكل التي يصنعها هو بيده نتيجة عقدة نفسية يشعر بها و هي الخوف من نظرة المجتمع اليه بأنه ليس رجال و أن من لم ينجب أطفال فهو ناقص او رجولته ناقصة و في معتقده ان السبب يعود الى فاطمة.
- اضافتا الى ذلك يجب ان يكون هو من يتحكم و يسيرو يصدر أوامر على حليلة و زوجته فالمرأة لا تحكم وانه ملزم ان يربيهما بشكل قاسي لكي لا تكون دون راعي فقد شبهها كنعامة



- أي " كي النعامة لا طير ولا بعير"و المرأة لا يحق لها التعليم و لا الخروج و ان خرجت فقط للأعمال الشاقة وهنا نستنتج ان المرأة لا ترتقي الى ان تكون انسان و انها فقط للأعمال المنزلية و الاعمال الشاقة التي تقوم بها كجمع الحطب ،تربية المواشي و رعاية البقرة .
- استطاع المخرج ان يصور واقعان مختلفان و هذا بتقديم لنا الصورة المثالية للمرأة المعاصرة التي تعمل و تلقي محاضرات تخص حقوق المرأة اما الأخرى فهي المرأة التعيسة التي تهل نفسها ولا تطالب بحقوقها و ليست متعلقة و هذا من خلال شخصية فاطمة و حليلة .
 - من جهة أو الناحية الأداء نلاحظ ان في هذا المقطع انه يوجد الكثير من الحوار أي ان الممثلين يتكلمون اكثر من الحركة و هذا ما نجده في العروض المسرحية.

- 1- بطاقة فنية عن الفيلم
- 2- بطاقة فنية عن المخرج
- 3- ملخص الفيلم
- 4- التقطيع التقني لفيلم السينمائي خويا
- 5- التحليل التعييني للمقاطع المختارة من فيلم خويا
- 6- التحليل التضميني للمقاطع المختارة
- 7- نتائج تحليل الفيلم

1- البطاقة الفنية للفيلم

الممثلين

- صونيا
- سامية مزيان
- أنيا لوانشي
- سليمة عبادة
- نبيل أصلي

المشاركين في الانتاج

- منتج منفذ : مالك علي يحيى

- مساعد مخرج :فؤاد طريفي

- مهندس الصوت :جوليان سيكارت

- كاتب السيناريو :يانيس قسيم

- مدير التصوير :جان ماري ديلورمي

- مدير الإنتاج :نبيل حاجي

- تحرير :بولين دايرو

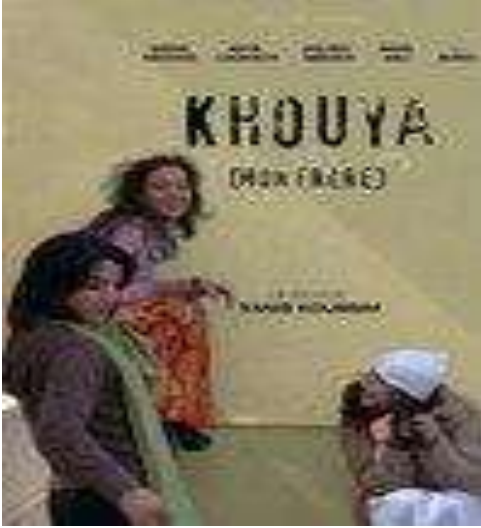
- تحرير الصوت :جان دوبروي

- مساعد المحرر :باسكال أليبرت

- مساعد إنتاج :رياض عيادي

- السيناريو :جولي بيرولات

- المؤثرات الصوتية :باسكال ديدي



• تصميم الإنتاج : عادل كاسر

• أزياء : حميدة أمزال

• ميكساج : إريك تيسراند

2- البطاقة الفنية للمخرج



بعد دراسة القانون، أصبح يانيس كوسيم مخرجًا. وهو من بين الذين وصفتهم الصحافة المتخصصة في الجزائر بـ"الجيل الجديد للسينما الجزائرية". تم اختيار أفلامه القصيرة، "ختي" و"خويا"، وجوائز في العديد من المهرجانات الدولية البارزة: كليرمونت فيراند، لوكارنو، أبو ظبي، أميان، قرطاج، المهرجان الدولي للفيلم الإفريقي (فيسباكو)... إلخ.

في عام 2012، كان أحد المخرجين الأربعة للفيلم الوثائقي

التجريبي "صيف في الجزائر"، الذي تم عرضه لأول مرة في قصر طوكيو. تم اختيار فيلمه الطويل الأول، "الجزائر ليلاً"، في المسابقة الرسمية لمهرجان الفيلم الدولي في روتردام. من فيلم إلى فيلم، يتبنى يانيس كوسيم أسلوبًا واقعيًا، خامًا، على حدود الفيلم الوثائقي والخيال، سواء في إخراج أو تصويره، في الصورة، الصوت، والتحرير، ولكن أيضًا في كتابة السيناريو. اكتشف التصوير الفوتوغرافي والفيديو خلال عملية إنشاء "الجزائر ليلاً"، خلال مراحل الكتابة والتحضير. مشروع "الجزائر ليلاً" (تجربة المدن)، الذي ينوي يانيس كوسيم القيام به في عدة مدن، هو نهج مختلط بين الكتابة والفنون المرئية والوسائط المتعددة - يمزج بحرية بين السيناريو والصور والفيديوهات - وستكون الخطوة الأولى هي باريس، خلال إقامته في المدينة الدولية للفنون.

3- ملخص فيلم السينمائي خويا "Synopsis"

عائلة من الطبقة المتوسطة تتكون من طارق وهو اخ لثلاث بنات يتيمين الاب يعيشون رفقت امهم في هذه الجلسة المغلقة التي تدور أحداثها بين الأخ القاسي، الام التي لا تدافع على بناتها خوفا من ان تقاس كرامة ابنها الذكر وطموح الاخوات، يقوم الأخ بضرب أخواته وتسمح الأم بحدوث ذلك. لكن الموت سيضع نهاية تلك المعاناة اليومية..

4- التقطيع التقني للمقاطع المختارة من الفيلم السينمائي "خويا"

قمنا بتقطيع مقطعين من فيلم خويا الذي يشملان مقطع من 48 ثا الى 1د و23ثا و المقطع الثاني الذي يشمل من 11د10ثا الى

13د42ثا

مقطع الأول - جينيريك :

شريط الصوت			شريط الصورة					
مؤثرات صوتية أخرى	الموسيقى الموظفة	صوت وحوار	مضمون الصورة	حركة الكاميرا	زوايا التصوير	سلم اللقطات	مدة اللقطة	رقم اللقطة
/	/	/	كتابة بخلفية سوداء	/	/	/	2ثا	1.
/	/	الأخت: صراخ	ضرب الأخ لاخته و دفعها لي ان ترمي نفسها على الأرض و الذي أدى الى وقوع إطارات الصور الخاصة بالعائلة	ترافلينق من اليمين الى اليسار	غطسية	لقطة متتالية	22:00 ثا	2.
/	/	الاخ: ارواحي الهنا ارواحي		ثابتة	عادية	امريكية	12:00 ثا	3.
/	/	الاخت: خليني يا الحفار	الأخت تحاول الدفاع عن نفسها لآكن بدون جدوى	ترافلينق من اليمين الى اليسار	غطسية	قريبة للكتف	5:00 ثا	4.
/	/	طارق : شوفي فيا	طارق يستمر بضرب اخته الصغرى	ثابتة	عكس غطسية	اميكية	5:00 ثا	5.

الجانب التطبيقي: التحليل السيميولوجي للفلم التلفزيوني (صابرة)، والفيلم السينمائي (خويا)

6.	11ثا	قريبة	عكس غطسية	ثابتت	يستجوب اخته	طارق : معامن كنتي اه اهدري الأخت : مادرت والوو الام :مكان والو طارق : اخرجي نتيا	/	/
7.	4ثا	قريبة الى الكتف	عكس غطسية	ثابتة	الام تتكلم مع انها طارق و الأخت يمينه من الخلف	الام: ماتز عفش ماتز عفش	/	/
8.	5ثا	لقطة متتالية	غطسية	التنقل من اليسار الى اليمين	طارق يواصل ضرب اخته الصغرى	طارق: مانز عفش اه شوفي فيا طلعي راسك	/	/
9.	5ثا	قريبة الى الكتف	عكس غطسية	ثابتة	الأخت الكبرى يمينه تختبأ وراء أمها منكمشة لا تتحرك ولا تتكلم وملامح الخوف والرعب ظاهران على وجهها الام واقفة امام يمينه دون ان تتدخل و تمنع ظرب ابنها لأخته و ملامح القلق ظاهران على وجهها	معامن كنتي اهدري	/	/
10.	5ثا	قريبة	غطسية	ترافلينغ من اليسار الى اليمين	يستمر طارق بالضرب	مادرت والو مدرتي والو اه ،اخرجي	/	/
11.	7ثا	قريبة الى الكتف	عكس غطسية	ثابتت	تجر الام يمينه لنقوم باخراجها من الغرفة وملامح الخوف تظهر في وجه يمينه طارق يستمر بالظرب	يمينه: يما متخليهش بما دورك يقتلها طارق: اهدري الأخت: مادرت والوو والصراخ	/	/
12.	4ثا	لقطة مضافة	/	/	خويا Mon frère و MY BROTHER بخلفية سوداء	/	/	/

الجانب التطبيقي: التحليل السيميولوجي للفلم التلفزيوني (صابرة)، والفيلم السينمائي (خويا)

المقطع الثاني

شريط الصورة					شريط الصوت			
رقم اللقطة	مدة اللقطة	سلم اللقطات	زوايا التصوير	حركة الكاميرا	مضمون الصورة	صوت و حوار	الموسيقى الموظفة	مؤثرات صوتية أخرى
01	1د و 35 ثا	متتالية	عادية	ثابتة ترافلينغ ورائي	يمينة جالسة فوق كرسي تبكي داخل غرفة مضلمة تسمع لاختها الذي يناديها فتح طارق الباب فبنهال بالضرب على أخته التي رفضت الزواج من الشخص الذي تقدم لها	الأخ: وين راهي وين راهي الام طارق الأخ اخرجي اخرجي يا الكلبة افتحي قوتلك اخرجي عاله ماتسمعيش ديري التبديل قدام الناس الألام: طارق وليدي أنعل الشيطان، الأخ ماحنيتيش تزوجي ها هاوليك طارق وليدي انعل الشيطان	/	/
02	5 ثا	قريبة جدا	غطسية	ثابتة	الأخ يدخل وجه أخته فوق قالب الحلوى تسترجع أنفاسها	بكاء الأخت	/	/
03	1د	متتالية	عادية	ترافلينق بالمرافقة	يفتح الباب و تظهر الأخت نبيلة تخلع الخمار م راسها	الأخ تبهدليني قدام الناس ماحنيتيش تزوجي حثيب الناس يقولو خواتاتي احيكمو فيا بركا بلعي فمك عمرها مادرتلك حاجا بلعي اغلقي فمك	/	/
04	4 ثا	أمريكية	غطسية	ثابتة	يستمر بالضرب ثم ينضر الى اخته التي تحمل سكين فيتوقف	الأخت الكبرى : كنتك خليها	/	/

الجانب التطبيقي: التحليل السيميولوجي للفلم التلفزيوني (صابرة)، والفيلم السينمائي (خويا)

			عن الضرب					
05	5ثا	امريكية	عادية	ثابتة	الأخت تهدد اخيها بالسكين	الأخت الكبرى : اخرج لوكان ماتلفهاش نقتلك اخرج هايا اخرجنا	/	/
06	30ثا	متتالية	عادية	متنقلة من اليمين الى اليسار	تتجه الأخت لاختها المرمية في الأرض و تسمح لها وجهها ثم يدخل طارق مرتا أخرى ليضرب الأخت الكبرى نبيلة	نبيلة : اخرج بركاي ما تبكي مكان والو يمينة : بكاء الأخت الصغرى : نببيلا	/	/
07	6ثا	قريبة الى الصدر	عادية	ثابتة	يمينة تبكي و تشاهد طارق يضرب اختها دون حركة في زاوية الغرفة تشد يديها	طارق: تقتليني بلموس اه اهدري دورك نوريلك انا نقتلك بلا موس ترفدي موس في وجهي يا الكلبة	/	/
08	5ثا	قريبة اجدا	غطسية	تنقل بصري	طارق يضرب نبيلة	صوت محرك طارق :ارواحي دورك نوريلك واش نسوى بلا موس	/	/
09	7ثا	لقطة متتالية	عادية	تنقل بصري من اليسار الى اليمين	يمينة تطعن طارق	الام : طارق طارق	/	/

الجانب التطبيقي: التحليل السيميولوجي للفلم التلفزيوني (صابرة)، والفيلم السينمائي (خويا)

10	5ثا	قريبة الى الصدر	عادية	ثابتة	الام تبكي و تحاول انقاذ ابنها	الام :طارق وليدي	/	/
11	5ثا	قريبة الى الخصر	عادية	ثابتة	الأخت الكبرى و الصغرى تشدان الام بينما يمينة تستمر بضر اخيها بالسكين اما الاختان بدون تعبير	صراخ الام	/	/

5- التحليل التعيين للمقاطع المختارة من الفيلم السينمائي "خويا"

-جينيريك :

يبدأ هذا المقطع بلقطة متتالية بزاوية غطسية وحركة الكاميرا ترافلينج من اليمين إلى اليسار لتصور لنا الأخ يضرب أخته وأخواته يطلبن منه أن يتوقف من ضرب أخته لأنه كاد أن يقتلها، وتتبعها لقطة أمريكية بزاوية عادية وحركة كاميرا ثابتة، ثم تظهر الأخت تحاول الدفاع عن نفسها بلقطة قريبة إلى الكتف وبزاوية غطسية وحركة كاميرا ترافلينج تليها لقطة قريبة بزاوية عكس غطسية وحركة كاميرا ثابتة حيث يظهر الأخ يستجوب أخته.

وبعد ذلك الأم تتكلم مع ابنها طارق والأخت يمينة من وراء بلقطة قريبة إلى الكتف وبزاوية عكس غطسية وحركة كاميرا ثابتة وتليها لقطة متتالية بزاوية غطسية وحركة كاميرا ترافلينج منتقل من اليسار إلى اليمين، حيث يظهر لنا طارق يواصل ضرب أخته الصغيرة ومباشرة تظهر لنا لقطة قريبة إلى الكتف بزاوية عكس غطسية وحركة كاميرا ثابتة، هذه اللقطة تصور لنا الأخت الكبيرة يمين تختبئ وراء أمها منكمشة لا تتحرك ولا تتكلم وملامح الخوف والرعب تظهر على وجهها والأم واقفة أمام يمينة دون أن تتدخل لتمنع ضرب ابنها لأخته وملامح القلق تظهر على وجهها، هنا يستمر طارق بضرب أخته بلقطة قريبة وبزاوية غطسية وحركة الكاميرا ترافلينج من اليسار إلى اليمين، تجر الأم يمينة لتقوم بإخراجها من الغرفة وملامح الخوف تظهر على وجه يمينة وطارق يستمر

بضربها، وتأتي لقطة مضافة في الأخير مكتوبة **خويا My nrother Mon frère**

بخلفية سوداء.

-المقطع الأول:

يبدأ هذا المقطع بلقطة متتالية وبزاوية عادية وحركة الكاميرا ثابتة ترافلينج ورأى واين يظهر لنا المخرج يمينة جالس فوق كرسي تبكي في غرفه مظلّمه حتى تسمع لاختها يناديها ويفتح الباب ويضربها لأنها رفضت الزواج من الشخص الذي تقدم اليها للزواج ثم تأتي لقطة قريبه جدا بزاوية غطسية وحركه كاميرا ثابتة اين يرينا المخرج الاخ يغطس وجه اخته في كعكة حتى تفقد انفسها مباشرة تأتي اللقطة المتتالية وبزاوية عادية وحركه الكاميرا ترابلينج بالمرافقة ويظهر لنا اخت امينه وهي تدخل من الباب وتخلع حجابها وتسرع لتساعد اختها من بين يدي اخيها الذي كان يضربها بقسوة مباشرة تأتي لقطة مواليه امريكيه بزاوية غطسية وحركه الكاميرا ثابتة حيث يستمر بالضرب ثم ينظر الى اخته التي تحمل سكين ويوقف عن الضرب، وبعدها تأتي لقطة متتالية بزاوية عادية حركه الكاميرا ترافلينج فيها تظهر الاخت تتجه إلى أختها المرمية على الأرض وتمسح لها دموعها ويدخل الأخ مره اخرى يضرب الاخت الكبرى نبيله ويواصل مخرج هذا المقطع بلقطه قريبه إلى الصدر بزاوية عادية وحركه كاميرا ثابتة وهنا يمينة تبكي تشاهد طارق يضرب اختها دون حركه وبعد ذلك تهدد الأخت أخيها طارق بالسكين بلقطة أمريكية وبزاوية تصوير عادية حركة كاميرا ثابتة مآشرة تليها لقطة متتالية بزاويا عادية منتقلة من اليمين إلى اليسار، وبعدها تظهر الأخت تتجه إلى أختها المرمية على الأرض وتمسح لها وجهها ثم يدخل طارق مرة أخرى ليضرب الأخت الكبيرة نبيلة، وتظهر بعد ذلك يمينة تبكي وتشاهد طارق يضرب أختها دون حركة في زاوية الغرفة تشد يدها بزاوية عادية وبلقطة قريبة إلى الصدر وحركة كاميرا ثابتة وتليها لقطة قريبة جدا بزاوية غطسية وحركة كاميرا تنقل بصري تصور لنا هذه اللقطة طارق يضرب نبيلة ثم يمينة تطعن طارق بلقطة متتالية وبزاوية عادية وبحركة كاميرا تنقل بصري من اليسار إلى اليمين، والأم تبكي تحاول انقاذ ابنها طارق بلقطة قريبة إلى الصدر وبزاوية عادية وحركة كاميرا ثابتة وفي الأخير ينتهي هذا المقطع بلقطة قريبة إلى الخصر وبزاوية عادية وحركة كاميرا ثابتة حيث تصور لنا

الأخت الكبيرة والصغيرة تشدان الام وبينما يمينه تستمر بضرب اخيها طارق بالسكين، أما الأختان بدون تعبير.

6- التحليل التضميني للمقاطع المختارة من فيلم خويا - جنريك :



يبدأ الفيلم بكتابة كل المساهمين في انتاج هذا الفيلم حيث كتب فيه ان الفيلم تم انتاجه من قبل وزارة الثقافة بدعم من الوكالة الجزائرية للاشعاع الثقافي و السفارة الفرنسية بالجزائر بدون موسيقى ولا صوت بعدها نسمع أصوات نساء مشجعات و هتافات فالجنريك تم ارفاقه بمشاهد من مباراة كرة الطائرة الخاص بلانات في الثانية 35 نشاهد اللاعبات داخل أرضية ملعب الخاص بكرة الطائرة . الجنريك مرفوق بخلفية سوداء واللون الأسود يدل على الموت والحزن والتشاؤم والحرب والخبث والظلام أي كل ما هو سلبي وحزين.



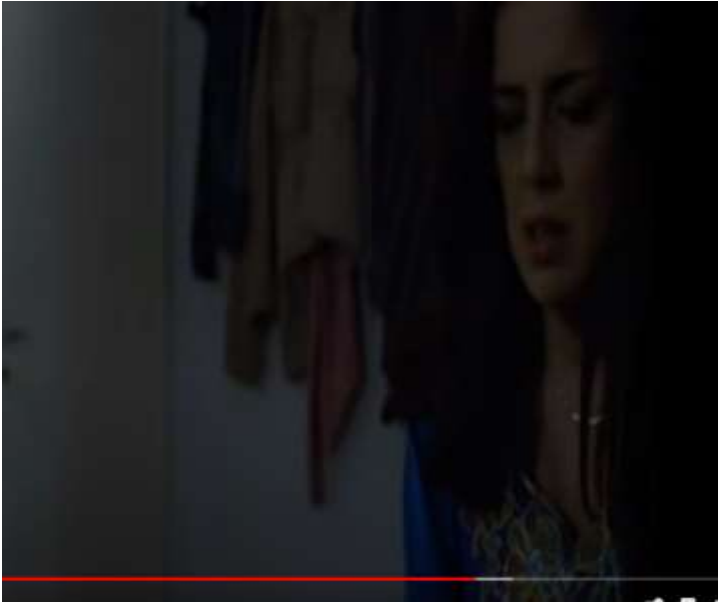
في الثانية 47 من الفيلم نشاهد اول مشهد للعنف الذي يمارس الأخ على الأخت الصغرى فيبدأ المشهد بلقطة متتالية وبزاوية غطسية في المشهد يظهر فيه سقوط البنت في زاوية من غرفة و بجانبها اثاث وضعت فيه صور للعائلة فتجرها بيدها و ها يدل على انكسار الرابط الاخوي و الاخوة التي من المفروض ان يستمر الحب و الود و الطرابط حتى و ان كبروا الأولاد اما الأخ فتظهر ملامح الغضب في وجهه و يقوم بالصراخ على اخته يسالها على المكان الذي كانت فيه و مع من كانت فكان يستجوبها و هذا يدل على خوفا من مسألة العار و الشرف ففي المجتمعات المحافظة الفتاة لا يحق لها ان تتأخ في الدخول الى المنزل



و نلاحظ وجود الام و الأخت الكبرى امام باب تلك الغرفة بثياب غير متناسقة و بسيطة و راسهن ملفوف بمحرمة و هذا يدل على قيامهم باعمال المنزل وتظهر الام في هذا المشهد تقوم بمحاولت تهديدات ابنه لكن دون تدخل جسدي لتمكن ذلك الضرب المبرح و هذا بقول له لا تغضب ثم يطردها و تلبي رغبته دون معارضة و هذا دلالة على انها لا تعصي طلباته اما الاخت الكبرى فتبدوا ملامح الخوف و الهلع في وجهها لكنها هي أيضا لا تقوم بالتدخل في هاذ المشهد نلاحظ عجز النساء عن الدفاع على انفسهن فالاخت الصغرى لم تحاول حتى من تصدي ضرب اخيها فكانت ملقات في الأرض مستسلمة لم تحاول الفرار بمحاولت تهديداته لكن لا تتدخل خوفا من انقاص من قيمته و هذا بقول له لا تغضب ثم يطردها و تخرج من الغرفة اما الاخت الكبرى فتبدوا ملامح الخوف و الهلع في وجهها و تقول سوف يقتلها و تقوم الام بجرها الى الخارج لكي لا تمنع اخاها ينهي الجنريك في الدقيقة 21 و 21 من الثانية و هذا بكتابة اخي باللغة العامية اللغة الفرنسية و الانكليزية و الخلفية سوداء



يظهر في بداية المشهد الاخت الكبرى يمينه وهي جالسة في غرفة مظلمة، بعدما. تظهر يمينه جالسة فوق كرسي بستان جديد مسرحية شعرها في غرفتها التي أغلقتها على نفسها وهو ما يرمز لوحدة هذه الفتاة التي تنتظر مصيرها و وراءها أيضا باب به مفتاح وهو ما يدل على أن الشابة قد أحكمت قفل الباب حتى تحمي نفسها وهذا من شدة خوفها من الأخ طارق بعدما رفضت الزواج من صديقه ، فيأتي طارق يصرخ و يبحث عنها بكل غضب فيطلب منها فتح الباب إلا أن يمينه لم تتحرك وبدأت بالبكاء، فتحاول الأم في تلك الأثناء أن تهدأ من روعه بمخاطبته بأسلوب ذليل و بصوت منخفض لكن طارق يقف أمام باب غرفة يمينه وبعد محاولات لكسر الباب ليجد يمينه فوق الكرسي جالسة في الدقيقة 11 و 28 من الثانية يقوم الأخ بشد اخته و جرها من شعرها و يقوم بضربها و يعتبها على رفضها من الزواج و يقول انها قد تسببت بالعار للأسرة، فالناس سيتكلمون عنهم و يقولون ان كلمته لا قيمت لها في العائلة و ان اخواته يقمن بما يشان به و يدخل وجهها في قالب الحلوى وهنا أراد المخرج أن يبرز سبب تعنيف الفتاة هذا الصالون يحتوي على كنبتين بالإضافة إلى طاولة بسيطة وهو ديكور تقليدي نجده في البيوت الجزائرية البسيطة أشار به المخرج إلى الطريقة التقليدية للزواج في المجتمع الجزائري أين يفرض على الفتاة الزواج بالشخص الذي يراه الرجل في الأسرة مناسبة..



وفي لقطة أخرى تدخل الأخت الكبرى المنزل وتصل وقت الحادثة فتتزعج حجابها عند الباب وتسرع لتوقف طارق فتطلب منه ترك يمينه لكن عاد وواصل ضرب يمينه، فحملت الأخت الكبرى السكين في وجهه وهددته بالقتل إن لم يتركها.



ابتعد طارق وأخذت الأخت الكبرى بيد يمينه ومسحت وجهها المملوء بالحلوى وفجأة وبسرعة يعود طارق وينهال ضربا على أخته الكبرى، فتبتعد يمينه مشاهدة لهذا المشهد فتمسك السكين وتطعنه طعنة واحدة من الخلف فتصرخ الأم وتحاول فكه من يد يمينه فتمنعها بناتها فتواصل يمينه طعن أخيها لعدة مرات من الخلف وهذا بالاستعمال الأداة التي كانت ستستخدم لتقطيع قالب الحلوى الذي كان من المفترض أن يحدد مصيرها لكن هو السكين نفسه الذي أستخدم لتحديد مصير الأخ بعدما قتلتها



● نتائج تحليل فيلم خويا

- حاول فيلم خويا من خلال مجموعة من العالومات أن يصنع صورة للمرأة الجزائرية على أنها ذلك الإنسان الضعيف المغلوب على أمره من خلال الملابس البسيطة وربطة محرمة الراس والألوان الباهتة والمكوث في البيت وإهمال الاعتناء بنفسها هذا عكس ما نشاهده في الأفلام الأوروبية أو الأجنبية بشكل عام ففي الجزائر تنضر المرأة على أنها خطر جلب العار ان لم يتم تربيتها بشكل صارم
- حاول المخرج أن يظهر بان المرأة الجزائرية هي حبيسة العادات والتقاليد وإن حاولت ولو للحظات أن تأخذ حريتها فنهايتها أن تمر على سلسلة من الاعتداءات والضرب والقمع.
- تتعرض المرأة الجزائرية إلى مختلف أنواع العنف الأسري خاصة من قبل الأخ، الذي يجد نفسه هو المسؤول الأول والأخير على العائلة في ظل فقدان الأب. فمن خلال الصور المتحركة والاعتماد على اللقطات اين يظهر نوع العنف الجسدي الممارس على المرأة فظهر من خلال لقطات الصفعات واللكم والجر من الشعر، كما ظهر العنف النفسي من خلال الرسائل الالسنية كعبارات الخوف والتذمر وكره المعيشة.
- حاول يانيس كوسيم من خلال فلمه هذا أن يظهر للعالم أن المجتمع الجزائري هو مجتمع ذكوري وليس هناك عدل بين الولاد وهذا اين تكتم الام عن الميراث فلولا وجود ذكر لما بقية الأملاك لهم له النصيب الأكبر من حنان الأم النصيب الأكبر في السيطرة وحتى النصيب من النصوص الدينية وهو ما عبر عنه من خلال الرسائل الالسنية التي كانت تبوح بها الأم في حوارها مع بناتها وحتى مع ابنها.
- اعتمد المخرج على أسلوب المقارنة وذلك لتبيان الفروقات الموجودة فقام بتصوير الأخت الصغرى مرمات ومدمرة نفسيا وجسديا امام صور لها ولعائلتها تم التقاطها حينما كانوا صغار فهنا قد تم تصويرها امام حالة نفسية غير التي تعيشه حاليا أي نفس العائلة لكن محطمة في لقطة واحدة
- في هذا الفيلم نشاهد ان طارق مدلل الام فكانت تسانده و تعطي له كل الاهتمام عكس البنات التي كن يتحملن قسوت قمع الأخ و الام
- في الأخير الام تحملت عبئ و مسؤولية موت طارق لانها كانت السبب في موته

● نتائج العامة للدراسة

- حاول المخرجان من خلال فلميهما أن يظهرهما للعالم أن المجتمع الجزائري هو مجتمع ذكوري له النصيب الأكبر من حنان الأم والنصيب الأكبر في السيطرة وحتى النصيب من النصوص الدينية وهو ما عبر عنه من خلال الرسائل الألسنية التي كانت تبوح بها الأم في حوارها مع بناتها وحتى مع ابنها في فيلم خويا اما في فيلم صابرة فنجد ها خلال الكلام الذي دار بين الخال وزوجته
- تناولت السينما الجزائرية ظاهرة العنف ضد المرأة من خلال التركيز المباشر والصريح على الظاهرة، وتسليط الضوء على تداعياتها وأسبابها من خلال طرح المخرجان للعديد من القضايا كالفقر، الحياة الصعبة والتهميش وربطها مباشرة بظاهرة العنف التي تعاني منها المرأة.
- جسد هذان الفيلمان الظاهرة من خلال طرح أشكال العنف الموجه ضد المرأة كالعنف الجسدي، العنف الاسري، العنف النفسي والعنف الاجتماعي ونلاحظ ان الام هي السند للبننت ففي فيلم صابرة لعبة الخالة دور الام للحليمة وبفضل دعمها استطاعت حليلة ان تصبر امام قسوة الخال و في الأخير شاهدنا ان حياتها قد تحسنت بعد زواجها اما في فيلم خويا الام لم تكن سند لبناتها فادى بهم الامر الى قتل الأخ الذي فضلتها الام على باقي اخواته لتدخل هي الى السجن بدل سليمة
- يحمل هذان الفيلمان خطابا واضحا وصريحا موجها إلى فئات مختلفة أولها فئة النساء والشباب
- جسد المخرجان صورة العنف الأسري من خلال فيلمهما بواقعية كبيرة قدم من خلالها صورة واضح عن العنف وما يترتب عنه حيث ترك المشاهد يتعايش مع أحداث الفيلم وكأنه جزء من أحداث السيناريو الذي كتبه
- على الرغم من ان كل النتائج دراستنا تنصب في العنف ضد المرأة الا ان العنف الاسري يمس حتى الرجال ويمارس عليهم العنف اللفظي وحتى الجسدي

خاتمة

خاتمة

يعد العنف الأسري استخدام غير مبرر لسلطة والقوة يهدف إلى إيذاء طرف ضعيف في الأسرة الواحدة ويمكن أن تتسع دائرته لتشمل ضحايا آخرين من العائلة ومن خارج دائرتها بما في ذلك الخالات والعمات والأخوال والأعمام وغير ذلك ويحدث ذلك في وقت تكون فيه الأسرة حائزة على تغطية شاملة لنطاق واسع من الروابط المتبادلة والدعم والالتزامات .

وللعنف الأسري عدة أشكال ودرجات العنف الذي يمارس في نطاق وضمن الأسرة، منها ما يشمل على استخدام القوة البدنية من أجل إيذاء الطرف الآخر أو إجباره على فعل سلوك معين لا يرضاه كالعنف الجسدي الذي يتمثل في القتل أو أحداث عاهات جسدية حرق، ضرب، وعنف أسري نفسي عندما يقوم الزوج بحرمان الزوجة من إشباع حاجتها التي يتوقع منه إشباعها الحب والأمن والاستقرار وكذا الاحترام والتقدير، النجاح في العلاقة الزوجية، والعنف الأسري الرمزي واقتصادي، والعنف الأسري الصحي والاجتماعي.

هناك ضحايا العنف الأسري التي تعتبر الفئة الأكثر تضررا وأكثر ضعفا مما يماس ضدها العنف، العنف الموجه ضد الزوجة المرأة بصفة عامة، ضد الزوج، ضد الأطفال والآباء، وضد المعاقون.

وللعنف الأسري الممارس ضد أحد أفرادها آثار وخيمة سواء نفسية أو بدنية منها العقد النفسية والأمراض الجسدية والإعاقات، حيث يتسبب العنف الأسري في نشوء العقد النفسية التي تتطور وتتفاقم إلى حالات مرضية أو سلوكيات عدائية، وزيادة احتمال انتهاج الشخص الذي عاش العنف النهج ذاته، التشوهات الجسدية الناتجة عن الكسور والجروح والحروق بما يؤثر على مستقبله المادي والمعنوي، ضعف اتصال الشخص الذي تعرض للعنف بالآخرين، واختلال بناء علاقات اجتماعية مبنية على الثقة والأمان، وإثبات الشخصية، فيميل المعتف للانطواء والعزلة، وتهديد كيان الأسرة بما قد يؤدي إلى تفككها وانعدام الثقة وتلاشي الإحساس بالأمان فيها.

العنف بكل أشكاله وأنواعه يعد من أسوأ الآفات والظلم الذي يتعرض له الفرد، خاصة المرأة التي تعاني منه بدرجة مبالغ فيها لما تتعرض له من كل أشكال العنف لأنها مخلوق ضعيف وغير قادر الدفاع عن نفسها.

و هذا ما تم طرحه في دراستنا العنف الممارس ضد المرأة بكل أشكاله من هضم حقوقها حتى في أبسط أن تختار شريك حياتها، وذلك من خلال ما تم عرضه في هذه الدراسة والمتعلق بصورة العنف الأسري.

انطلاقاً من الأفلام التلفزيونية والسينمائية لتحليل سيميولوجي لفيلمي صابرة وخويا توصلنا إلى أنه عالج عدة قضايا تتعلق أغلبها بالمرأة وأشكال العنف الممارس ضدها وأن مخرج الفيلم التلفزيوني صابرة رمضان عمري ومخرج الفيلم السينمائي خويا أظهر العنف الذي عانت منه المرأة في نطاق الأسرة والظلم المستبد بها، من هضم حقوقها وحقها في أبسط أمور العيش الكريم من خلال طرحه للقضية بطريقة تصل لكل المجتمع والعالم والتأثير فيهم

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

❖ الكتب

1- القرآن الكريم

1- أحمد زكي يحيى، معجم مصطلحات، الدراسات الإنسانية والفنون الجميلة، مصر، دار الكتاب المصري لبنان، دار الكتاب اللبناني، ط1، 1991.

2- أحلام محمود الطيري، العنف الأسري مظاهره-أسبابه-علاجه، الطبعة الأولى، الكويت، 2015.

3- اجلال إسماعيل حلمي، العنف الأسري، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1999.

4- ابن منظور، لسان العرب، ط2، الجزء التاسع، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1992.

5- أبو هلال العسكري، كتاب الفروق، طرابلس الشرق، ط1، دار جروس برس، بيروت، لبنان، 1994.

6- ألان رامي، برنار فالي، ترجمة ميلود سفاري، رابح كعباش، فضيل دليو وآخرون، البحث في الاتصال، عناصر منهجية، مؤسسة الزهراء، الجزائر، 2001.

7- برنار توسان، ترجمة محمد نظيف، ما هي السيمولوجية، ط2، المغرب، افريقيا، الشرق، 2000.

8- بول كوبلي، ليتس لانز، ت: جمال الجزائري، علم العلامات، ط 01، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2005.

9- بيبير ماتو، الكتابة الفيلمية، ترجمة قاسم المقداد، ط 01، منشورات الثقافة، دمشق، سوريا، 1997.

10- دانيال شندر، تجللا وهيبة، أسس السينمائية، ط 01، المنطقة العربية للترجمة، بيروت، 2008.

11- جابر عبد الحميد جابر، علاء الدين كفاي، معجم علم النفس والطب النفسي، الجزء الثامن، دار النهضة العربية، القاهرة، 1996.

12- جاك الكسان، السينما في الوطن العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1984.

13- جميل صليبا، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية، الجزء الثاني، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982.

14- جيوفري نويل، تر أحمد يوسف، موسوعة تاريخ السينما في العالم، السينما المعاصرة، ط3، المركز القومي للترجمة، مصر، 2010.

15- حسين توفيق إبراهيم، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية، الانجلو المصرية، القاهرة، 1990.

16- رجاء مكي، سامي عجم، إشكالية العنف (العنف المشرع والعنف المدان)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 2008.

17- عبد الرحمان بدوي، **مناهج البحث**، الطبعة الثالثة، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977.

18- عبد الرحمان مروان، **أسس البحث العلمي**، ط1، مؤسسة الورق، عمان، 1999.

19- فخر الدين الطريحي، **مجمع البحرين**، ط2، الجزء الخامس، مؤسسة الوفاء، بيروت، 1983.

20- محمد ابرقن، ترجمة احمد بن مرسل، **التحليل السيمولوجي للفيلم**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2006.

21- محمد السرغيني، **محاضرات في السيكولوجيا**، ط 01، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1987.

22- محمد حسين، **أسباب العنف الأسري ودوافعه**، فلسطين، جامعة النجاح الوطنية، 2012.

23- محمد زيان عمر، **البحث العلمي، مناهج وتقنياته**، طبعة 4 دار النشر والتوزيع والطباعة، جدة، ص1983.

24- محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988.

25- محمد قلعجي، **معجم لغة الفقهاء**، ط2، دار الفقانس، بيروت، 1988.

26- محمود محمد مصري، تحرير: عفاء هديا، **العنف ضد الأطفال في المدارس مقارنة حقوقية**، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، سوريا، 2013.

27- مسلم بن الحجاج، **صحيح مسلم**، ط2، الجزء السادس عشر، دار المعرفة، بيروت،

1995.

28- منى يونس بحي، نازك عبد الحليم قطيشات، **العنف الأسري**، دار صفاء للطباعة

والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2011.

29- - منى جمعة البحر، مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال، **العنف وسوء معاملة**

الأطفال، دراسة ميدانية على عينة من الأطفال المواطنين في مجتمع الإمارات، ط 01،

2015.

30- نضال خضير العبادي، **دور التكنولوجيا الحديثة في حياة الأطفال والمراهقين**،

الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2018.

31- هيفاء أبو غزالة، **إطار العمل العربي لحماية المرأة من العنف**، مطابع النوبار،

العوبور، الطبعة الأولى، مصر، 2012.

❖ الأطروحات والمذكرات

1- آمنة مازوزي، صباح رقاب، **صورة العنف الأسري في السينما الجزائرية تحليل**

سيمولوجي لفيلم "أوتار-نموذجاً، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص:

سمعي بصري، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة، الجزائر، 2020-2021.

2- أميرة بنت أحمد عبيد باهيم، **دور التربية الإسلامية في مواجهة تحديات العنف**

الأسري، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم

القرى، المملكة العربية السعودية، 2006، ص 53.

3- بدة عقبة، مزيو علي، دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحسين الأداء الوظيفي لدى الموظفين، دراسة ميدانية لعينة لموظفي مؤسسة اتصالات الجزائر، الوكالة التجارية بالوادي، مذكرة ماستر في علم الاجتماع، تخصص: علم اجتماع الاتصال، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، 2017-2018، ص 31.

4- ربي نعمان أحمد فقرا، العنف الأسري وعلاقته بالوسواس القهري لدى المراهقين، قدمت الرسالة لمتطلبات استكمال للحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص: الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة عمان العربية، 2013، ص 15.

5- صباح محمد صقار، اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو العنف ضد المرأة، مذكرة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن، 2007، ص 42.

6- ضرى يحي خالد عبيدات، الحماية الجزائية لضحايا العنف الأسري في الأردن، رسالة ماجستير في القانون، جامعة آل البيت، كلية الدراسات الفقهية والقانونية، 2007، ص 23.

7- عبد الرزاق جديلي، دلالات التمييز العنصري في السينما الأمريكية دراسة سيمولوجية لفيلم **12 Years a Slave**، مذكرة ماستر في العلوم والاتصال، تخصص: سمعي بصري، جامعة العربي التبسي-تبسة، الجزائر، 2018-2019.

8- عبد الغني إرشن، رهانات الصورة الفيلمية الوثائقية في صراع الذاكرة بين الجزائر وفرنسا، تحليل سيميولوجي لفيلمي "سينمانيو الحرية" و"العدو الحميم"، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: السينما والتلفزيون، 2010-2011.

9- فوزية منصوري، مساهمة التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في دعم المشاركة التنظيمية، دراسة ميدانية بمؤسسة أرسيلور ميتال تبسة (Arcelor Mittal)، مذكرة ماجستير، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2010-2011.

10- عبد الله بن عزوزي، الخصائص الفنية للسيناريو الفيلم الثوري في السينما الجزائرية، رسالة دكتوراه في العلوم الموسومة كلية الآداب والفنون، جامعة وهران 1، أحمد بن بلة، 2017-2018.

11-فايزة يخلف، دور الصورة في التوظيف الدلالي للرسالة الاعلانية لعينة من إعلانات مجلة الثورة الافريقية، مذكرة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، الجزائر، 1996.

12-فايزة يخلف، خصوصيات الإشهار التلفزيوني الجزائري في ظل الانفتاح الاقتصادي، دراسة تحليلية سيميولوجية، أطروحة دكتوراه في علوم الاتصال، الجزائر، 2006.

13- فاطمة الزهراء نسيصة، عنف الفروع ضد الأصول في الأسرة الجزائرية المعاصرة، رسالة ماجستير، تخصص: علم الاجتماع الجريمة والانحراف، جامعة سعد دحلب-البلدية، الجزائر.

14- وليد قادري، صورة الإسلاميين في السينما المصرية تحليل سيميولوجي لفيلمي: "عمارة يعقوبيان" و"مرجان أحمد مرجان"، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: السينما والتلفزيون ووسائل الاتصال الجديدة، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2011-2012.

❖ المقالات العلمية

1- أسماء بوزيد، حنان بلعباس، النسق الأسري المدرك لدى المرأة القابلة للعنف الزوجي، دراسة عيادية لزوجات معنفة من خلال اختبار الإدراك الأسري (FAT)، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد: 06، العدد: 01، جامعة غرداية، الجزائر، جوان 2013.

2- الصحافة، المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام، العدد الأول، المجلد: 03، الجزائر، جوان 2014.

3- الزبير ذوبي، سيميولوجيا النص السردي، شذي الهضاب، مجلة ثقافية، العدد 07.

4- أمال بن عبد الرحمان، جميلة سيرا، حنان بجاج، مؤشرات الصدمة النفسية عند الطفل المتحرش به جنسيا من خلال اختبار رسم شخص، دراسة عيادية لستة حالات بولايتي غرداية وتيزي وزو، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد: 11، العدد: 02، جامعة غرداية، الجزائر، 2022.

5- آمنة تازير، العنف الأسري ضد الأطفال على ضوء قانون العقوبات الجزائري، مجلة صوت القانون، المجلد: 06، العدد: 01، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

6- ابتسام سالم خليفة، مظاهر العنف الأسري ضد الأطفال وأثره على المجتمع واستراتيجيات الحد من هذه الظاهرة، مجلة كليات التربية، العدد: 12، جامعة الزاوية،

ليبيا، 2018.

7- أمنة تازير، حماية الزوجة من جميع أشكال العنف، على ضوء التعديل الجديد لقانون العقوبات، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد: 10 ن العدد: 01، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، الجزائر، أفريل 2019.

8- أنس خالد الشيب، العنف الأسري-حكمه وعلاجه في الفقه الإسلامي، مجلة الشريعة والاقتصاد، المجلد: 11، العدد: 02، جامعة حلب، سوريا، 2022.

9- اجتم السعيد فيطس، ظاهرة العنف الأسري في المجتمع الجزائري بين الأسباب والآثار، مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد: 10، العدد: 02، جامعة عباس لغرور-خنشلة، الجزائر، 2023.

10- توماس بلات، مفهوم العنف (وصفه وتنفيذه)، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية العدد 132، 1995.

11- حواوسة جمال، دور الخدمة الاجتماعية في الحد من المشكلات الأسرية العنف الأسري نموذجا، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة وهران 02، العدد: 09، الجزائر، جوان 2019.

12- زريوح زينب آسية، بوريشة جميلة، انعكاسات مشاهدة العنف الأسري على نشوء السلوك العدواني لدى الأطفال، دراسة ميدانية لحالة بمدينة مستغانم، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد: 05، العدد: 02، الجزائر، 2021.

13- ربي نعمان أحمد فقرا : العنف الأسري وعلاقته بالوسواس القهري لدى المراهقين،

مرجع سابق.

14- عبد الله الحيدري، الصورة مجلة الإذاعة العربية، العدد 2، شركة الفنون للرسم والنشر والصحافة، تونس، 2000.

15- علي بن عوالي، عبد القادر داودي، العنف ضد المرأة دراسة تحليلية للمواد المضافة في قانون العقوبات الجزائري، مجلة الحضارة الإسلامية، المجلد: 19، العدد: الأول، الجزائر، أبريل 2018.

16- عواطف عطيل، ظاهرة ختان الإناث في المجتمع العربي: موروث ثقافي أم عنف أسري؟، مجلة التواصل في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد: 26، العدد: 03، جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف، الجزائر، سبتمبر 2020.

17- عواطف زراري، الصورة وتجلياتها في بنية الخطاب الفيلمي تحليل سيميولوجي للفيلم "صمت الصقور" للمخرجة مفيدة التلاتلي، مجلة فتوحات، العدد الرابع، الجزائر، جانفي 2017.

18- سيد جاب الله السيد، ظاهرة العنف السياسي في المجتمع المصري (دراسة اجتماعية لإبعاد الظاهرة كما تعكسها الصحافة اليومية)، مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، العدد 11، 1998.

19- سمير نوري، صبرينة رماش، ظاهرة العنف الأسري: العنف ضد الأصول- أنموذجا، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، المجلد: 16، العدد: 02، 2022.

20- شهرزاد فكيري، **العنف ضد الأطفال في الحروب والنزاعات**، دراسة لواقع الطفل في اليمن وسوريا، مجلة مدارات سياسية، الملد: 01، العدد: 02، جامعة حسيبة بن بوعلي، الجزائر، 2017.

21- طاموس وازي، عادل يوسف، وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الآباء والأبناء (الإنترنت والهاتف النقال نموذجا)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

22- عبد الحق زواوي، حميدة بودالي، **العلاقة بين العنف الأسري والبناء النفسي لدى الأطفال المعنفين-دراسة ميدانية**، جامعة الجزائر 02، د.س.

23- عبد الله جوزة، **العنف ضد الأطفال في زمن جائحة كورونا (كوفيد 19 المستجد)** والإغلاق الشامل، أطفال الجزائر أنموذجا، مجلة القياس والدراسات النفسية، المجلد: 01، العدد: 03، جامعة عمار تليجي بالأغواط، الجزائر، أوت 2021.

24- عبد الإله بلقزير، **المرأة العربية من العنف والتمييز إلى المشاركة السياسية**، سلسلة كتب المستقبل العربي (70)، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 2014.

25- عمر العرباوي، **العنف ضد المرأة في المجتمع الجزائري قراءة في تأثير الثقافة في العنف الزوجي**، دراسة لحالات من النساء ضحايا العنف الزوجي بولاية معسكر، مجلة الوقاية والأرغنوميا، المجلد: 05، العدد: 03، جامعة معسكر، الجزائر 2011.

26- عبيد زرزورة، أشكال العنف الموجه ضد المرأة الجزائرية المعاصرة، مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد: 22، العدد: 01، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2023.

27- عربادي حسان، العنف الأسري الممارس ضد الطفل، جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم، دس.

28- علي عزيز بلال، الفيلم التسجيلي التلفزيوني من الفكرة إلى الشاشة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة دمشق، سوريا، 2013.

29- علجية غمري، نصر الدين جابر، البروفيل النفسي لدى الطفل المتمدرس ضحية سوء معاملة الأسرية من خلال تطبيق اختبار القدم السوداء، دراسة عيادية لطفل بإحدى وحدات الكشف والمتابعة بمدينة بسكرة، مجلة دفاتر المخبر، المجلد: 17، العدد: 01، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

30- فادية أبو شهبه، ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية (منظور اجتماعي وقانوني)، المجلة الجنائية القومية، المجلد 47، العدد 1، 2004.

31- فاطمة الزهراء بسايح، أسماء رتيمي، التمثلات الاجتماعية للمرأة العاملة حول ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية بحوث ودراسات، المجلد: 09، العدد: 02، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر، 2022.

32- لحضر رابحي، العيد موفقي، لحماية الدولية من العنف ضد المرأة في القانون الدولي لحقوق الإنسان، منظمة الأمم المتحدة نموذجاً، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد: 04، العدد: 02، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر، 2020.

33- محمد الزبون، ناريمان عطية، دور النظام التربوي الأردني في الحد من التأثير السلبي لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تربية النشء من وجهة نظر معلمهم، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد: 12، العدد: 02، 2016، ص 173

34- محمد كبحول، سعدية طيباوي، واقع العنف الأسري في المجتمع الجزائري وانعكاس ذلك على سلوك الطفل، دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة المتوسطة أسليم ولاية المسيلة، مجلة الإبراهيمي للدراسات النفسية والتربوية، العدد: 01، جامعة محمد بوضياف، السيلة، الجزائر.

35- مسعودي بدر الدين، جبلي فاتح، قراءة تحليلية في طبيعة وأسباب العنف الممارس ضد الزوجة، دراسة ميدانية بمصلحة الطب الشرعي-المستشفى الجامعي قسنطينة، جامعة العربي التبسي، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، المجلد: 06، العدد: 04، الجزائر، ديسمبر 2021.

36- محمود أبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال عربي-فرنسي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر

37- نادية جيتي، صالح بن بوزة، العنف الأسري في وسائل الإعلام الجزائرية، دراسة وصفية تحليلية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد: 11، الجزائر.

38- نسيم فاطمة الزهراء، إشكالية العنف في المجتمع العربي، لا للعنف، الناشر ألف، استيراد وتوزيع كتب، مكرر نهج سايجي أحمد س.م.ك، قسنطينة، الجزائر، 2019.

39- نصر الدين العياضي، جمالية الصورة، مجلة الإذاعة العربية، العدد 2، شركة فنون للرسم والنشر والصحافة، 2003، تونس.

40- نورة بن بوعبد الله، **المواجهة الجزائية لجرائم العنف ضد الزوجة في القانون الجزائري**، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، المجلد: 15، العدد: 01، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2022.

41- نور الدين بن مختار الخادمي، عمر عبيد حسنة، **ظاهرة التطرف والعنف من مواجهة الآثار إلى معالجة الأسباب**، كتاب الأمة سلسلة دورية تصدر كل شهرين عن إدارة البحوث والدراسات الإسلامية، العدد: 168، قطر، 2008.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

- 1- Abraham Moles, **L'image communication fonctionnelle**, grasterman Belgique, 1980.
- 2- Bordwell, David. **Narration in the Fiction Film**. Routledge, 1985.
- 3- Crafton, Donald. **The Talkies: American Cinema's Transition to Sound, 1926-1931**. University of California Press, 1997.
- 4- Carringer, Robert L. **The Making of Citizen Kane**. University of California Press, 1996.
- 5- Elsaesser, Thomas. **Film Theory: An Introduction through the Senses**. Routledge, 2015.
- 6- Fiomalipson Kare, Mansfield, **The Longman dictionary of English**, Longma, group (FE) Ltd, Pronted in Hong Kong, 1983.
- 7- Francis Vanoye, **le Cinéma**, NATHAN ,Paris, france 2005.
- 8- Grazemene, **La Communication de Moses**, édition danol, Paris, 1976.
- 9- Higson, Andrew. **English Heritage, English Cinema: Costume Drama since 1980**. Oxford University Press, 2003.
- 10- Hitchcock, Alfred. **"Le cinéma est une machine à créer des rêves."** Télérama, 1950.

- 11- Jaques Deutsch, **Dictionnaire linguistique**, 2^e édition dictionnaire de savoir (S.D).
- 12- Jonques Aumont, Marie Michel, **Analyse des film**, gd nothon, 1989.
- 13- Judith Lazar, **Science de la communication, que sais-je**, édition dahlab, 2^{ème} éditions corrigé, Alger, 1993.
- 14- Lotz, Amanda D. We Now Disrupt This Broadcast: How Cable Transformed Television and the Internet Revolutionized It All. MIT Press, 2016.
- 15- Napier, Susan J. Anime from Akira to Howl's Moving Castle. Palgrave Macmillan, 2005.
- 16- Neale, Steve. Genre and Hollywood. Routledge, 2013.
- 17- Neupert, Richard John. A History of the French New Wave Cinema. University of Wisconsin Press, 2002.
- 18- Pierre Guiand, **La Sémiologie**, 3^{ème} ed, P4F, 1977.
- 19- Pudovkin, Vsevolod Illarionovitch. Film Technique and Film Acting. Vision Press, 1933.
- 20- Sitney, P. Adams. Visionary Film: The American Avant-Garde, 1943-2000. Oxford University Press, 2002.
- 21- Strauven, Wanda. The Cinema of Attractions Reloaded. Amsterdam University Press, 2006.
- 22- Tarantino, Quentin. "Le cinéma est un art de la narration." Conférence à l'université de Columbia, 2010.
- 23- Thomas, Frank, and Johnston, Ollie. The Illusion of Life: Disney Animation. Disney Editions, 1995.
- 24- Thompson, Kristin, and David Bordwell. Film History: An Introduction. McGraw-Hill Education, 2010.
- 25- Wilson, **the Oxford dictionary of English proverbsn third édition**, Oxford university, Press, 1970.

26- Wood, Robin. Hitchcock's Films Revisited. Columbia University Press, 1989.

ثالثاً: مواقع الأنترنت

1- هناء النجدي، العنف ضد الأطفال 2023، أنواعه وتعريف هذه الظاهرة

[/https://alafdel.net/violence-against-children](https://alafdel.net/violence-against-children)

2- أحمد سامي يوسف، كيف ظهر الفيلم

3- التلفزيوني، <https://www.aljazeera.net/midan/art/cinema/2017/2/21/>

4- فيلم تلفزيوني، متاح على موقع: <https://profilbaru.com/ar/>

5- بن يحي سها، وسائل الإعلام ومواجهة العنف في الجزائر، متاح على الموقع:

<https://www.aranthropos.com>

6- العنف ضد المرأة والقانون الدولي، متاح على الموقع: <https://everywoman.org/violence->

[against-women-and-the-law/?lang=ar](https://everywoman.org/violence-against-women-and-the-law/?lang=ar)

7- جهود المجلس العربي للطفولة والتنمية في مجال مناهضة العنف ضد الأطفال،

المجلس العربي للطفولة والتنمية، <https://www.arabccd.org/page/473>

8- علي يحي، العنف ضد المرأة الجزائرية يطال مختلف الفئات العمرية مهما كانت

ظروفها الاجتماعية، <https://www.independentarabia.com/node/356031>

9- وكالة الأنباء الجزائرية، مكافحة العنف ضد الطفولة والمرأة: التأكيد على تعزيز

العمل التحسيسي المشترك <https://www.aps.dz/ar/societe/116532-2021-11-22-15-01-01>

10- تسجيل 5412 قضية عنف ضد الأطفال خلال الـ 9 أشهر الأخيرة

[.https://www.elitihadcom.dz](https://www.elitihadcom.dz)

11- ياسين بودهان، أطفال الجزائر بين قصور الحماية القانونية وعنف الشارع،

[.https://www.majalla.com/node/91521](https://www.majalla.com/node/91521)

12- عميرة أيسر، العنف الأسري في الجزائر

[.https://www.almayadeen.net/articles/blog/694255](https://www.almayadeen.net/articles/blog/694255)

13- لويزة آيت حمو، العنف ضد النساء في زمن الحجر الصحي بالجزائر،

[.algerie https://algeria.fes.de/ar/e/violences-contre-les-femmes-en-temps-de-confinement-en-](https://algeria.fes.de/ar/e/violences-contre-les-femmes-en-temps-de-confinement-en-algerie)

14- Domestique Violence, WWW, [psychologytoday.com](https://www.psychologytoday.com).

15- **What is Domestique Violence ?**, www.government.nl, Retrieved

26.11.2019.

16- <https://www.techno-science.net>.

17- <https://www.editions-larousse.fr>

18- <https://www.feedo.net>

19- <https://www.youm7.com>

20- <https://www.independentarabia.com>

21- <https://www.aljazeera.net>

22- <https://www.awras.com>

23- <https://www.independentarabia.com>

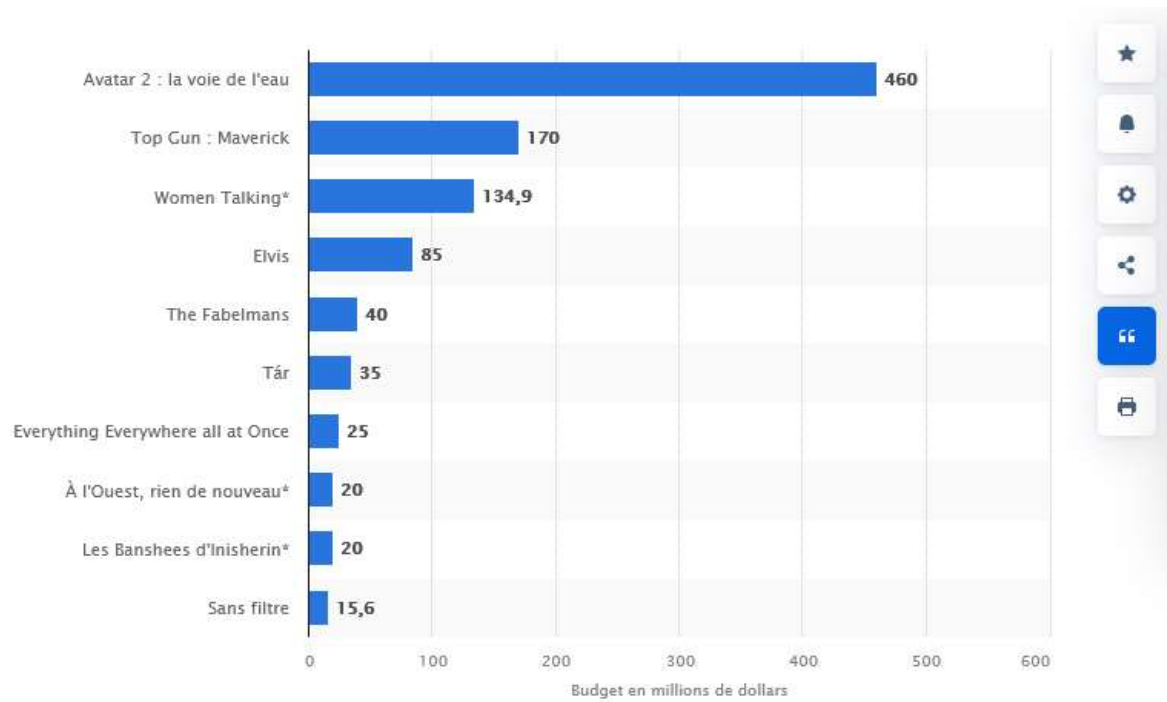
24- <https://www.startimes.com>

25- <https://elaane.dz>

26- <https://fr.statista.com>

الملاحق

الملاحق



[i Informations complémentaires](#)

© Statista 2023

[Montrer la source](#)

HISTOIRE
GENRES ET FORMES
RÉALISATION
PRODUCTION/DIFFUSION
TECHNIQUES
LIRE UN FILM

1895 : la naissance du cinéma

Durant des siècles, d'innombrables expériences ont annoncé le cinéma. Celui-ci naît en 1895 grâce aux nouvelles techniques, et à la création d'un contexte social de projection : la séance de cinéma.

Avant le cinéma

- ☐ *Les ombres* : depuis les premiers théâtres d'ombres en Extrême-Orient, une série de dispositifs de projection d'ombres, souvent associés à la magie ou à la sorcellerie, n'a cessé de fasciner ou de terrifier les spectateurs. Parmi eux, dès le XIII^e siècle, la *camera obscura*, perfectionnée à la Renaissance, par les peintres, embryon du futur appareil photographique ; la « machine à métamorphoses » inventée vers 1650 par le jésuite allemand Athanasius Kircher (1601-1680) ; enfin la lanterne magique, créée en 1659 par le Néerlandais Christiaan Huygens (1629-1695) et améliorée à la fin du XVIII^e siècle par Étienne-Gaspard Robert, qui ne s'inclinera que devant le cinéma.
- ☐ *Les dio-, pano-, géorama* : en forme de rotonde ou de sphère, ces dispositifs « grand format » du XIX^e siècle placent le visiteur au centre du spectacle, dans une position comparable à celle du spectateur des géodes modernes.
- ☐ *Les appareils* : au cours de la seconde moitié du XIX^e siècle naît une famille d'appareils (stroboscope, praxinoscope, etc.) fonctionnant selon un principe identique : le spectateur regarde à travers des fentes une série d'images (dessins ou photos) qui tournent rapidement. L'étroitesse des fentes et le phénomène de la persistance rétinienne créent artificiellement la synthèse du mouvement. C'est Thomas Edison (1847-1931) qui réalise en 1894 le plus proche ancêtre du cinéma : le kinétoscope, caisse de bois dans laquelle défile un film 35 mm perforé (dont le standard actuel a pratiquement conservé les caractéristiques).

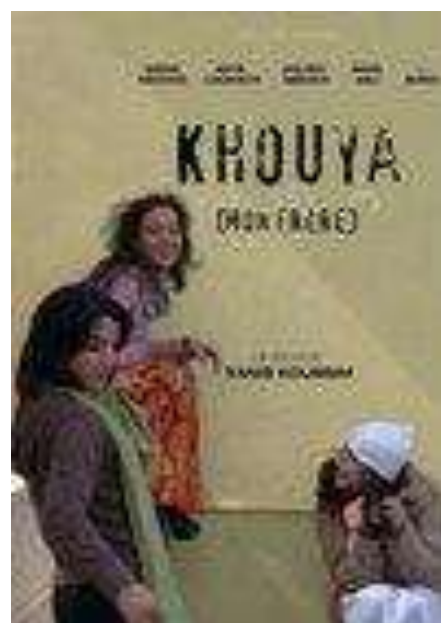
L'invention

- ☐ Personne n'a inventé le cinéma qui restera une œuvre collective, née dans un climat de méfiance et de trahison. En 1895, de nombreux inventeurs, en Grande-Bretagne, en Allemagne, aux États-Unis, en France, touchent presque au but. C'est la course aux brevets et la mode des procès. C'est cette année-là que les frères Lumière mettent au

خويا
Mon frère

Mon frère

MY BROTHER









فهرس المحتوى

الشكر والعرفان

الاهداء

فهرس الجداول والأشكال

فهرس المحتوى

ملخص الدراسة.

المقدمة أ-ب

الإطار المنهجي

الإشكالية.....4

أسباب اختيار الموضوع.....5

أهمية الدراسة.....6

أهداف الدراسة.....7

مجتمع البحث.....7

منهج الدراسة وأدواتها.....14/8

مصطلحات الدراسة.....15 / 26

الدراسات السابقة.....26 / 33

الإطار النظري

الفصل الأول: العنف الأسري في المجتمع الجزائري

تمهيد 36 . .

المبحث الأول: ماهية العنف الأسري..... 37

أولاً: مفهوم العنف الأسري.....37

ثانياً: أنواع العنف الأسري.....38

41.....	ثالثا: أسباب ودوافع العنف الأسري
43.....	رابعا: ضحايا العنف الأسري
47.....	خامسا: الآثار المترتبة عن العنف الأسري
49.....	المبحث الثاني: واقع العنف الأسري في المجتمع الجزائري
50.....	أولا: العنف ضد الطفل في المجتمع الجزائري
51.....	ثانيا: العنف ضد المرأة في المجتمع الجزائري
52.....	ثالثا: الحد من ظاهرة العنف الأسري في المجتمع الجزائري
61.....	المبحث الثالث: العنف ضد الطفل
61	أولا: العنف الاسري ضد الطفل
61.....	ثانيا: أسباب العنف ضد الطفل
63.....	المبحث الرابع: العنف ضد المرأة
63.....	أولا: مفهوم العنف ضد المرأة
64.....	ثانيا: أسباب العنف ضد المرأة
66	ثالثا: أشكال العنف ضد المرأة
68.....	رابعا: آثار العنف ضد المرأة
70.....	خامسا: المواقف العالمية لمحاربة العنف ضد المرأة
74.....	المبحث الخامس: وسائل الإعلام والعنف الأسري في الجزائر
74.....	أولا: مفهوم وسائل الإعلام
75.....	ثانيا: وسائل الإعلام لمحاربة هشاشة الأسرة

79.....رابعاً: دور وسائل الإعلام في محاربة العنف.

79.....خلاصة الفصل.

الفصل الثاني: السينما وإنتاج الأفلام في الجزائر

81.....المبحث الأول: ماهية السينما.

82 تعريف السينما.

84.....المبحث الثاني: تاريخ السينما في العالم.

84.....أولاً: قبل السينما.

86.....ثانياً: تاريخ السينما.

89.....ثالثاً: الأنواع السينمائية المختلفة.

90.....رابع: التطور التكنولوجي.

91.....خامساً: الموجة الجديدة الفرنسية.

92.....سادساً: السينما التجريبية.

93.....سابعاً: التأثيرات الخاصة الثورية.

94.....الثامناً: السينما المتحركة.

95.....تاسعاً: سينما العالمية.

96.....عاشراً: ثورة البث.

100.....المبحث الثالث تاريخ السينما في الجزائر.

100 أولاً: مراحل تطور السينما الجزائرية.

107.....المبحث الرابع: الفرق بين الفيلم التلفزيوني والفيلم السينمائي.

107.....	اولا : نقاط الفرق الموجودة بين الفيلم التلفزيوني والفيلم السينمائي
108.....	ثانيا: اختلافات أخرى
114.....	المبحث الخامس السينما الجزائرية وقضايا العنف الأسري
114.....	اولا: الأفلام الجزائرية والمجتمع
115.....	ثاني: أهم الأفلام الجزائرية التي تتناول العنف الأسري
117.....	خلاصة الفصل

الجانب التطبيقي

133/122	التقطيع التقني لفيلم التلفزيوني صابرة
138/134.....	تحليل تعييني
143/139.....	تحليل تظيمي
144.....	نتائج الفيلم
152/144.....	التقطيع التقني لفيلم السينمائي خويا
156/154.....	التحليل التعييني
161/157	التظيمي فيلم السينمائي خويا
162.....	نتائج الفيلم
164.....	نتائج الدراسة
166.....	الخاتمة

قائمة المراجع

الملاحق